الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – الأغواط

كلية/معهد: الهندسة المدنية و الهندسة المعمارية
قسم: الهندسة المعمارية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

تقديم الطالب: بن سعد ابراهيم

ميدان: هندسة معمارية

شعبة: هندسة معمارية وعمران

تخصص: عمارة وتراث

موضوع البحث

تثمين واعادة الاعتبار لقصر الخنق

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الصفة
عثماني مغربي	رئيسا
غلام الله سعاد	ممتحن أول
نعيجات خديجة	مقررا
هبول حنان	مقرر مساعد

الدفعة: جوان 2020

تشكرات

نتوجه بالشكر الجزيل والحمد الكثير أولا وأخيرا إلى المولى عز وجل فنحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه.

بداية نتقدم بالشكر الجزيل الى الاستاذة المحترمة نعيجات خديجة والاستاذة هبول حنان لما اسهما به من جهد علمي لانجاح هذا البحث واثرائه.

كما نتوجه بالشكر الجزيل الى الاساتذة الافاضل رئيس اللجنة عثماني مغربي والاستاذة المحترمة غلام الله سعاد لتكرمهم علينا بالاطلاع على هذا البحث وتقويمه.

كما نتقدم بكامل الشكر والاحترام الى كل اساتذة قسم الهندسة المعمارية بجامعة عمار ثليجي والى كل من ساعدنا لاتمام هذا العمل.

إهـداء

الى الذين اشترط الله مرضاته برضاهما واودع الرحمة والحب فيهما:

والديّ الكريمين ،اعز ما املك في الوجود ، صاحبا الفضل وكل الفضل

في تربيتي و تعليمي.

الى أجمل اخوة حفظهم الله ورعاهم

الى كل الاهل والاقارب

الى كل الاصدقاء وخاصة محمد

والى كل فاه دعا لي دعوة نجاح

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – الأغواط

كلية/معهد: **الهندسة المدنية و الهندسة المعمارية**
قسم: **الهندسة المعمارية**

ملخص مذكرة الماستر

الميدان: هندسة معمارية

الشعبة: هندسة معمارية وعمران

التخصص: عمارة وتراث

عنوان المذكرة: تثمين واعادة الاعتبار لقصر الخنق

تقديم الطالب: بن سعد ابراهيم

الأستاذ المؤطر: نعيجات خديجة

ملخص المذكرة:

أضحى الحفاظ على المواقع الأثرية موضع اهتمام عالمي ، لكونها أحد المقومات الأساسية لكشف العمق الحضاري لأي أمة ، وابراز تطورها الثقافي والفكري كما يعد الدليل المادي لكتابة التاريخ.
. سعت هذه المذكرة إلى دراسة قصر الخنق من عدة نواحي للتعرف على المشاكل التي يعاني منها للوصول إلى حلول مبنية على أهداف واستراتيجيات وأسس علمية وتخطيطية سليمة ، تم فيها الجمع بين المسح الميداني والملاحظة وتم من خلال ذلك اقتراح جملة من التدخلات على القصر من ترميم وصيانة وكذلك بإعادة تهيئة الفضاء العمومي للموقع الأثري لإعادة الاعتبار له وابرازه كقيمة فنية تعكس تاريخ المدينة.
ولا يكون ذلك إلا بتجمع كافة التشريعات الدولية والوطنية على حمايته ووضع الأسس و المبادئ القانونية لتنفيذ ذلك , ومن ثم يبقى على الجهات التنفيذية المختصة أن تضع ضمن خططها وبرامجها كيفية تفعيل تلك التشريعات وتطبيقها بالتعاون مع الأجهزة الأمنية والقضائية مع الحرص على التعاون لتوعية الجماهير بالمسؤولية الجماعية عن ذلك.

الكلمات المفتاحية: المواقع الأثرية ، الفضاءات العمومية، اعادة الاعتبار، الصيانة، إعادة التهيئة ، المباني ذات القيمة .

République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université Amar Thelidji- Laghouat

FACULTE: Génie civil et d'architecture

DEPARTEMENT : Architecture

RESUME DE MEMOIRE DE MASTER

Domaine : Architecture

Filière : Architecture, urbanisme

Option : Architecture Et patrimoine

Thème : Évaluation et mise en valeur du palais Elkhneg

Présenté par : Ben Saad Brahim

Encadré par : Naidjat Khadîdja

Résumé :

La préservation des sites archéologiques est devenue une préoccupation mondiale, car elle est l'un des ingrédients de base pour révéler la profondeur de civilisation de toute nation, en mettant en évidence son développement culturel et intellectuel, ainsi que les preuves matérielles pour écrire l'histoire.

Cette note cherchait à étudier le palais de elkhneg De plusieurs aspects à identifier les problèmes dont il souffre afin de parvenir à des solutions basées sur des objectifs, des stratégies et des bases scientifiques et de planification solides, dans lesquelles une enquête de terrain et une observation ont été combinées et à travers cela, un certain nombre d'interventions ont été proposées au palais depuis la restauration et l'entretien, ainsi que la reconstitution de l'espace public du site archéologique pour restaurer la considération. Pour lui et le mettre en valeur

comme une valeur artistique qui reflète l'histoire de la ville. Cela ne peut être réalisé qu'en rassemblant toutes les législations internationales et nationales pour le protéger et en poser les fondements et les principes

Afin de mettre en œuvre cela, les autorités exécutives compétentes doivent inclure dans leurs plans et programmes la manière d'activer cette législation et de la mettre en œuvre en coopération avec les agences de sécurité et de justice, tout en assurant une coopération pour éduquer les masses à la responsabilité collective à cet égard.

Mots clés: sites archéologiques, espaces publics, réhabilitation, entretien, modernisation, bâtiments de valeur.

Democratic and popular republic of Alegria
Ministry of higher éducation and scientific research

Amar Thelidji University - Laghouat

COLLEGE : Civil Engineering and Architectural Engineering

DEPARTEMENT: Architecture

ABSTRACT OF MASTER MEMORY

DOMAIN: Architecture

SECTOR: Architecture, Urbanism

SPECIALITY: Architecture & Patrimony

Thème: Appraisal and restoration of palace Elkhneg

Presented by: Ben Saad Brahim

Promoted by: Naidjat Khadîdja

Abstract:

The preservation of archaeological sites has become a global concern, as it is one of the basic ingredients to reveal the depth of civilization of any nation, highlighting its cultural and intellectual development, as well as the material evidence to write the history.

. This note sought to study the palace of el khneg From several aspects to identify the problems it suffers in order to reach solutions based on objectives, strategies and solid scientific and planning bases, in which a field investigation and observation were combined and through this a number of interventions have been offered to the palace since the restoration and maintenance, as well as the reconstruction of the public space of the archaeological site to restore

consideration. For him and showcase it as an artistic value that reflects the history of the city. This can only be achieved by bringing together all international and national legislation to protect it and lay the foundations and principles.

In order to implement this, the relevant executive authorities should include in their plans and programs how to activate this legislation and implement it in cooperation with the security and justice agencies, while ensuring cooperation to educate them. masses to collective responsibility in this regard.

Keywords : sites archaeologies, spaces publics, rehabilitation, entertain, Reformatting, valuable buildings.

الفهرس

الفصل التمهيدي

مقدمة عامة .....أ

اشكالية.....ب

الفرضيات.....ج

أسباب اختيار الموضوع.....ج

الأهداف.....د

المنهج و وسائل البحث.....د

صعوبات و معوقات البحث .....ه

هيكلة المذكرة.....ه

الفصل الاول: مفاهيم ومصطلحات عامة حول المناطق الأثرية ودراسة الامثلة

مقدمة الفصل.....01

1 .مفاهيم ومصطلحات عامة.....02

1.1.الاثار.....02

2.1المواقع الاثرية.....02

4.1 المواقع الاثرية المحمية.....02

5.1.الممتلكات الاثرية.....03

6.1.الحفاظ.....03

2. التعريف بالمواقع الاثرية.....03

3. انواع المواقع الاثرية 04

1.3.المدافن.....04

2.3. شرفات الانهار.....04

3.3.التلال الاثرية.....05
.4.3القلاع والحصون والاسوار.....05
5.3.النصب التذكارية.....05
6.3.الكهوف والملاجئ الصخرية.....06
4.معايير تحديد المناطق الاثرية.....07
1.4.تحديد وتسجيل المناطق الاثرية.....07
2.4.ارشيف المناطق الاثرية.....08
5.المشاكل التي تؤثر على المناطق الاثرية.....09
1.5. المشاكل العمرانية داخل المناطق الاثرية.....08
1.1.5.التعدي على المباني الاثرية داخل المناطق الاثرية
2.1.5.ارتفاع منسوب المياه الجوفية داخل المناطق الاثرية.....08
3.1.5.ضعف عمليات الترميم والحفاظ.....09
2.5- المشكلات الإجتماعية داخل المناطق الاثرية 10
1.2.5- تغيير التركيب الاجتماعي 10
2.2.5- قصور برامج الارتقاء بالبيئة الاجتماعية للمنطقة 10
3.5- المشاكل الناتجة عن الظروف البيئية 10
4.5- المشاكل الناتجة عن فقدان الوعي الأثري لدى جموع المواطنين.....10
5.5- المشاكل الناتجة عن أجهزة الدولة 10
6-سياسات التعامل مع المواقع الأثرية.....11
1.6- الحفاظ La Conservation 11
2.6- الترميم La Restauration 11
3.6- الإ نعاش: La Revitalisation 11
4.6- التجديد:La rénovation.....12
5.6- الإحياءLa Régénération 12
6.6- إعادة الاعمار: La Reconstruction 12
8.6- إعادة التأهيل:La Réhabilitation 12
7-قوانين ومخططات حماية المواقع الأثرية في الجزائر:.....12

1.7- مخطط حماية واستصلاح المواقع الأثرية: PPMVSA 13
2.7-المخطط الدائم لحفظ ا واستصلاح القطاعات المحفوظة: PPSMVSS 14
8- أهمية المواقع الأثرية في الجزائر 15
1.8- الهوية الثقافية: 15
2.8-الأهمية التاريخية.....15
3.8- الأهمية الإقتصادية 16
9- تصنيف المواقع الأثرية.....16
1.9- التصنيف طبقا للقيمة.....16
2.9- التصنيف طبق ا للحالة 17
3.9- تصنيف مكاني 17
4.9- تصنيف اجتماعي.....17
5.9- التصنيف طبقا لأولويات الحماية 17
خلاصة الفصل.....17
دراسة الامثلة.....20
مقدمة.....21
1.المثال الاول: الموقع الاثري طينة بمدينة صفاقس تونس
1.1.الموقع.....21
2.1.لمحة تاريخية:.....21
3.1. المعالم الرئيسية:.....22
1.3.1.الأسوار.....22
2.3.1.الحمامات الحرارية:.....22
4.1..أعمال الترميم:.....23
1.4.1.تدخلات فورية:.....23
2.المثال الثاني: موقع بصرى الأثري في سوريا.....25
1.2.الموقع.....25
2.2.لمحة تاريخية:.....25
3.2.قيم الموقع:.....25
5.2.رد الاعتبار للمعلم التراثي والسياحي: 26

خلاصة:.....27

الفصل الثاني: مدخل حول التهيئة والفضاءات العمومية ودراسة تحليلية للمنطقة

مقدمة.....28

1-مفاهيم عامة:.....28

1.1-المدينة: 28

2.1-الفضاء:(Espace).....28

3.1 - الفضاء الحر:(Espaces Libre).....29

4.1- الفضاء الحضري(:L'espace Urbain).....29

5.1-الفضاء العمومي:(Espace public).....29

6.1إعادة التهيئة الحضرية: (La Réaménagement Urbain) 29

2-التعريف بالفضاءات العمومية الحضرية: 30

-3التطور التاريخي للفضاءات العمومية الحضرية: 31

1.3-الأغورا اليونانية (l'agora): 31

2.3.-الفوروم والأحياء الرومانية (le forum) :.....31

3.3-مرحلة العصور الوسطى: 32

4.3.- عصر النهضة: 33

5.3-العصر الحديث: 33

4–مميزات الفضاء العمومي الحضري:.....34

5–أنواع الفضاءات العمومية:.....34

1.5–الجادة.....34

2.5-الساحات.....35

3.5-المساحات الخضراء:.....37

4.5-الطرق والأرصفة ومواقف السيارات 38

6-التصميم الهندسي والحسي للفضاءات العمومية: 40

1.6-فكرة التصميم (désigne idéa) : 41
2.6- محددات التصميم :.....41
2.6- محددات التصميم :.....41
7.مكونات الفضاء العمومي.....45
1.7-الأرضيات 46
2.7- حواجز الممرات و مرابط الدراجات الهوائية.....46
7_3المناطق الخضراء والأزهار والأشجار 47
7_4 مقاعد الجلوس ومظلات انتظار وسائل المواصلات:.....48
7_5 العناصر التشكيلية والجمالية: 48
7_5_1 العناصر المائية.....48
6.7- وحدات الإضاءة 49
8.7- صناديق القمامة: 50
9.7- أغطية أحواض الأشجار وقنوات الصرف الصحي: 51
10.7-المصاعد الكهربائية:Téléphérique 51
8.وظائف الفضاءات العمومية.....52
9.المشاكل التي تعاني منها الفضاءات العمومية.....53
خلاصة 54
الدراسة العمرانية لمدينة الاغواط.....55
مقدمة.....56
1. قراءة على المستوى الإقليمي.....56
1.1. تحديد إقليم الاطلس الصحراوي 56
2.1. الهيكلة الإنسانية 57
2.الدراسة العمرانية لمدينة الاغواط:.....61
1.2.الموقع الإداري والجغرافي لمدينة الاغواط: 61
1.1.2الموقع الفلكي.....61
2.1.2الموقع الجغرافي.....61
3.1.2.الدراسة المناخية:.....61

1.2.لمحة تاريخية عن المدينة:.....63

1.1.2.مرحلة القصور.....63
2.1.2.المدينة قبل الاحتلال 1852 م 64
3.1.2.المدينة تحت الاحتلال1852_1902.....64
4.1.2. المدينة بعد الاستقلال.....67
خلاصة 67
3.الدراسة الجغرافية و العمرانية لبلدية الخنق.....68
1.3.الموقع الجغرافي لبلدية الخنق.....68
2.3.بطاقة تعريفية للخنق.....69
3.3.دراسة تحليلية لبلدية الخنق.....69
1.3.3.شبكة الطرق 70
2.3.3.التجهيزات و النشاطات.....71
خلاصة.....73

الفصل الثالث: المشروع التنفيذي

مقدمة.....75
1. الموقع الاثري (قصر الخنق).....76
1.1.الموقع.....76
2.1.المصادر الوثائقية والتاريخية.....76
1.3.طبيعة الممتلك الثقافي ووصفه.....77
4.1.دراسة تشخيصية للقصر.....78
1.4.1.المخطط المعماري والطوبوغرافي 78
2.4.1.العناصر الانشائية للقصر ومظاهر تلفها 80
3.4.1.التدخلات الميدانية على الموقع 82
2.هندسة المشروع 85
1.2. الاهداف العامة للمشروع 85

3.1.تقديم ارضية المشروع.....85

1.3.1.حدود ارضية المشروع.....86

2.3.1. الموصولية (Accessibilités) 87

4.1.طريقة التدخل:.....87

مخطط الكتلة.....89

صور للمشروع.....90

ملخص الفصل.....94

الخاتمة العامة 95

قائمة الصور

رقم الصورة	العنوان	
01	قبر روماني	04
02	موقع اثري على شرفة النهر	05
03و04	قلعة أدنبره في اسكتلندا	05
05	قلعة بوديام في انكلترا	05
06	عمود السواري في الإسكندرية	06
07	كهوف الطار من معالم كربلاء الأثرية	06
08	قلعة مارد في السعودية	07
09و10	التداعي الشديد للمباني القديمة وغياب تشريعات حمايتها	08
11	موقع طينة الاثري	21
12	اسوار موقع طينة الاثري	22
13	الحمامات الحرارية	23
14	الفسيفساء	23
15	بيت ديونيسوس	23
16	قبل ازالة الاعشاب الضارة	24
17	بعد ازالة الاعشاب الضارة	24
18	تثبيت وتقوية الجدران	24
19	تهيئة مدخل الموقع	24
20	مخطط للبوابة الرئيسية	24
21	المسرح الروماني قبل وبعد عملية التنظيف	26
22	الموقع الأثري والتاريخي لبصرى بعد أعمال التنقيب	26
23	الزيارات السياحية للأجانب والسكان المحليين	27
24	الأغورا اليونانية	31
25	الفوروم الروماني	32
26	نموذج لمدينة من القرون الوسطى	32
27	منظور لساحة نيرنمبرغ	33
28	التجمعات الكبرى في باريس1964	33
29	مظهر الجادة في السويد	35
30	ساحة بوري باريس	35
31	ساحة القديس بطرس في الفاتيكان	36

32	ساحة المايور اسبانيا	36
33	المساحات الخضراء في قطر	37
34	الحدائق الخاصة	38
35	الحدائق العائلية	38
36	حدائق الاحياء	38
37	طريق رئيسي	38
38	رصيف للمشاة	39
39	موقف سيارات	39
40	تنوع أفكار تصميم الفضاء العمومي	41
41	تناغم في تكوين عناصر فضاء عمومي	42
42	تناسق علاقة الكتل مع الفراغات	43
43	اختلاف التصميم بالخطوط	43
44	تناسق الألوان والملامس والمواد في الفضاء الحضري	44
45	النسبة الذهبية	45
46	تناسب الكتل والفراغات	45
47و48	نماذج منوعة من الأرضيات	46
49	حواجز المشاة	47
50	مرابط دراجات هوائية	47
51	تنسيق فضاء عمراني بالأشجار	47
52	مضلات انتظار عصرية مع لوحات إشهارية	48
53	عنصر مائي(كلاسيكي)	49
54	عنصر مائي(عصري)	49
55	وحدات إضاءة (كلاسيكية)	49
56	وحدات إضاءة (عصرية)	49
57	نماذج مختلفة من الأكشاك	50
58	نماذج مختلفة من صناديق القمامة	50
59	قناة صرف المياه واغطية احواض الشجار	51
60	نماذج مختلفة من المصاعد الكهربائية	51
61	موقع قصر الخنق	76
62	قصر الخنق	77
63	بساتين قصر الخنق	77
64	قصر الخنق	77
65	شريط قياس	78
66	الة تصوير	78
67	حافظة اوراق	78
68	جهاز قياس المسافات	78
69	المخطط الطوبغرافي للموقع	78
70	المخطط المعماري للموقع	79
71	مكونات الجدار الحامل	80

72	انهيار جدران القصر	80
73	تآكل فواصل الملاط	80
74	تلف ارضية الموقع	81
75	كيفية استكمال الاجزاء المنهارة	82
76	طريقة ملء الفواصل	83
77	الطرق الصحيحة والخاطئة لملئ فواص الجدران	83
78	طريقة وضع الانابيب الخاصة بصرف المياه السطحية	84
79	طريقة التخلص من المياه الجوفية الممتصة من السطح	84
80	مخطط ارضية المشروع	86
81	مخطط حدود المشروع	86
82	مخطط يوضح الموصولية	87
83	الحجارة المنسوجة	87
84	مخطط يوضح التدخلات الميدانية	88
85	مخطط يوضح سكة التيليفريك	88
86	مخطط الكتلة ثلاثي الابعاد	89
87	حالة القصر بعد الصيانة	90
88	توضح الحجارة المنسوجة	90
89	موضع القنطرة	90
90	منظر على الواد	91
91	نافورة مياه	91
92	توضح وسيلة النقل المستعملة	92
93	خط التليفريك	92

قائمة المخططات

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تصنيف الممتلكات الأثرية العقارية	13
02	إجراءات إعداد مخطط حماية واستصلاح المواقع الأثرية والمنطقة المحمية التابعة لها	14
03	كيفية إعداد المخطط الدائم لحفظ واستصلاح القطاعات المحفوظة	15
04	تصنيف المواقع الأثرية	16
05	مخطط طريقة تصنيف المواقع الاثرية في الجزائر	18

المقدمة العامة :

تعتبر المناطق الأثرية هي أحد المكونات الأساسية التي تكشف العمق الحضري للأمم لما تحويه من شواهد تاريخية واجتماعية و عمرانية، وكذلك رسالة حضرية تلخص مسيرات الشعوب ونمو المدن و تطورها، فهي تمنح للمنطقة خصوصيتها و أصالتها المميزة مما يجعل منها قيمة تاريخية و مقصدا سياحيا ولهذا فإن المناطق الأثرية جزء لا يتجزأ من مقومات أي مدينة على مر التاريخ ، وقد تعرضت المناطق الأثرية في كثير من بلدان العالم إلى تغيرات حضارية و اجتماعية أدت إلى تدهورها.

إلا أنه ابتداء من القرن الماضي بدأ الاهتمام بالحفاظ على المناطق الأثرية، وهذا لما تحمله من قيم تاريخية وثقافية و اقتصادية و اجتماعية فالمناطق ذات الملامح التاريخية المتميزة عمرانياً ومعماريا سواء كانت نشأتها في العصور القديمة المختلفة، هي التي تم تسجيلها طبقاً لقانون الآثار وينطبق عليها بالتالي أساليب لحماية الآثار وتنظيم ارتفاعات المباني حولها وتحديد نطاق الأثر، وغير ذلك من اشتراطات حماية الآثار فى القانون .خاصة فيما يتعلق بمحيط المباني الأثرية وبعوامل الحماية كتحديد الارتفاعات لتتواءم مع المباني الأثرية أو تحديد الأنشطة التي تتوافق مع طبيعة وخصوصية المناطق الأثرية و التاريخية، وغالبا ما تقع المناطق الأثرية في حيز مناطق عمرانية كمجموعة المباني السكنية التي ترجع الى القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.

فمنذ ظهور التجمعات الحضرية على وجه الأرض وفي الحضارات القديمة خاصة منها عند الرومان واليونان ظهرت فضاءات ذات ملكية عامة للالتقاء والتبادل تكون في شكل إطار غير مبني و هي أماكن للتمتع و الراحة و هي كذلك تمثل الفضاء المحلي للحياة الاجتماعية للسكان، و مع تطور المدن أصبحت الفضاءات العمومية مختلفة على ما كانت عليه في السابق فهي تعتبر من أهم العناصر الضرورية المركبة للمدينة و العمران نتيجة دورها الرئيسي الذي يكمن أساسا في إعطاء متنفس للمدينة ، كما أنها تسمح للإنسان من تأدية مختلف نشاطاته الحياتية سوآءا كانت اجتماعية ، اقتصادية ، ثقافية و تقنية بحيث تعكس مدى علاقة الإنسان مع محيطه الخارجي بالتأثر به و التأثير فيه.

كما أننا سنتطرق إلى عملية تهيئة الفضاء بمحاذاة قصر الخنق مدينة الاغواط كمثال في ظل احترام قواعد و مبادئ الحفاظ على المناطق الأثرية و التأكيد على ضرورة تطبيقها في عملية التهيئة، بالإضافة إلى دور السكان في هذه العملية لتكون عونا لنا في الدراسة الميدانية، بهدف إبراز وظيفة وجمال المدينة حتى تكون مركز جذب للسكان.

الإشكالية العامة :

إن مشكلة تدهور المناطق الأثرية الحضرية يعد مشكلا وطنيا، و هذا راجع إلى عدم إعطاء الأهمية اللازمة لمثل هذه المناطق و تهاون السلطات المعنية بوضع قوانين و مخططات لحماية المناطق الأثرية ، مما أدى إلى عدم التركيز على الدور الأساسي لمثل هذه المجالات داخل هذه المناطق و تشويه مظهرها العام مع إهمال الفضاءات العمومية كعنصر فعال مهيكل للفضاء الحضري لتلك المناطق.

لذا وجب علينا التفكير في إيجاد حلول مناسبة لها، سنسلط الضوء في دراستنا على أحد أهم المناطق الأثرية والمتمثل في قصر الخنق الواقع في مدينة الاغواط لتدارك النقص الموجود على مستوى فضاءاته العمومية و يتم ذلك بالإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ماهي سبل الارتقاء بالموقع الأثري (قصر الخنق) وابرازه كقيمة فنية تعكس تاريخ المدينة ؟

وهنا أيضا نسجل جملة من الأسئلة التي تفرض نفسها وتتمحور حول الأسباب التي أدت إلى الوضعية الحالية للموقع الاثري:

1-كيف يمكننا استرجاع القيمة التاريخية للمواقع الأثرية ؟

2-ما هي الأسباب التي أدت إلى تدهور هذه الأماكن خاصة من ناحية التهيئة ؟

3-هل موقع المدينة ومناخها وطبيعتها المرفولوجية تعتبر عائق أمام إعادة تهيئة الفضاءات العمومية للموقع الأثري لها ؟

4-ما مدى نجاح عملية إعادة تهيئة الفضاء العمومي في تنشيط الموقع الأثري وادراجه في التنمية السياحية المحلية والوطنية مع الأخذ بعين الاعتبار عدم التغيير في الطابع التاريخي له ؟

الفرضيات :

للوصول إلى الإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية ولغاية توجيه البحث وفق مسار محدد نقترح 04 فرضيات:

1-إن استرجاع القيمة التاريخية للمواقع الأثرية يمكن بمعرفة مدى أهميتها التاريخية والثقافية والاقتصادية وكيفية التعامل معها من خلال وضع خطط لحمايتها وطرق متاحة للحفاظ عليها.

2-غياب الوعي بدور و أهمية الفضاءات العمومية وعدم اهتمام المسؤولين بتخطيطها وتهيئتها وعدم اعطائها أولوية كبيرة.

3-ربما تكون التغيرات المناخية ومورفولوجية المدينة وطبوغرافية الموقع لها تأثير مباشر تغير الطبيعة الفيزيائية للموقع الأثري والفضاء العمومي المجاور له.

4-يعتبر نجاح عملية إعادة تهيئة الفضاء العمومي في تنشيط الموقع الأثري بتطبيق كافة الاستراتيجيات والإجراءات المتعلقة بعملية التهيئة على الوجه الأمثل مع الأخذ بعين الاعتبار عدم التغيير في الطابع التاريخي له لتحقيق مشروع الارتقاء.

أسباب اختيار الموضوع :

اعتمدنا في اختيارنا للموقع على موضوع حالي وهذا يجعلنا أقرب إلى الواقع ، وقد اغتنمنا الفرصة للعمل على قصر الخنق نظرا لحالته المتدهورة والاهمال المسلط عليه لغرض التعريف به واعادة الاعتبار له وادراجه كمشروع للمساهمة في التنمية المستدامة للمنطقة ، لا سيما في قطاع السياحة.

ومن بين اسباب اختيار الموضوع ايضا:

- الموقع الاثري في حالة تدهور وهجر رغم تصنيفه.
- يمنح الموقع الاثري الكثير من الثراء «التاريخي، والمعماري والاجتماعي-الاقتصادي..."ويمثل حقلًا واسعًا ويحتاج وضعه تحت الأضواء لإجراء دراسة متعددة التخصصات عليه.
- التكوين الحضري للقصر ، بناءً على تلة وخصوصية العمارة الدفاعية ، يجعل الدراسة فريدة من نوعها .
- تكوين قاعدة بيانات حول تراث القصر.
- فقدان الفضاءات العمومية للموقع الأثري بالرغم من توفر المساحات لذلك.

الأهداف :

نسعى في هاته المذكرة إلى تحقيق جملة من الأهداف والتي يمكن بلوغها على النحو التالي:

- الحفاظ على قصر الخنق القديم وإدماجه في السياحة الصحراوية المستدامة.
- تصميم فضاء عمومي يتوفر على وسائل الراحة لجذب و استقطاب السياح.
- تشجيع السياحة الثقافية والتعريف بالتراث الاثري.
- نشر الوعي والحث على "تغيير الذهنيات"، بحيث يصبح المواطن معنيا بالانخراط في جهود المحافظة على هذه المواقع، والوعي بأهميتها وحمايتها من الاندثار، من خلال التنسيق بين جميع الفاعلين من سلطات عمومية وجمعيات.
- الحفاظ على اليد العاملة المحلية والطرق والاساليب التقليدية.

المنهج ووسائل البحث :

1.المنهج:

هو الطريقة التي يختارها الباحث لدراسة موضوع ما، من أجل الوصول إلى نتائج عامة أو كشف حقيقة مجهولة أو البرهنة على صحة حقيقة معلومة .بعد قيامنا بتحديد المشكل المدروس والصياغة الأولية للفرضيات تبين لنا أن المنهج الذي يتماشى مع طبيعة موضوع دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي، الذي يسمح للباحث بالوصف المنظم الدقيق للظاهرة مستخدما التحليل والمقارنة والتصنيف والتقويم ، من أجل الوصول إلى تعليمات يزيد بها الرصيد المعرفي حول الظاهرة موضوع الدراسة ، تثمين واعادة الاعتبار للموقع الاثري، و يهدف موضوع البحث إلى تشخيص الظاهرة كما هي قائمة في الواقع ، وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين العناصر الأخرى .و رغبــة منا في طرح موضوع البحث بمنهجية علمية ، فقد ارتأينا أن تمر منهجية البحث بعدة مراحل متسلسلـــة و مترابطــة ، بداية من الإشكالية مرورا بالسند النظري و التحليلي وصولا إلى الاقتراحات و التدخلات. وانطلاقا من ذلك وعلى نوع الموضوع نقوم بتحديد المنهج و كذا التقنيات المناسبة لذلك، و قد حاولنا تجسيد هذا المنهج متحرين البساطة في الأسلوب والموضوعية في الطرح قدر المستطاع.

ب- وسائل البحث المستعملة :

بناءا على المناهج المستعملة و المتبعة في البحوث العلمية فقد اعتمدنا في بحثنا على الأدوات العلمية الكفيلة بتحديد المعطيات و التي يمكن أن تساعد في مسيرتنا البحثية ، و من هذه الأدوات نذكر :

المقابلات و المناقشات : و هي وسيلة تكون على إتصال مباشر مع المعنيين، فقد أجريت عدة مقابلات مع مختلف المؤسسات التي لها صلة بموضوع البحث مثل مديرية الثقافة ، بلدية الخنق ،مديرية الموارد

المائية لولاية الاغواط ...من أجل معرفة و تحليل مختلف المعطيات و الحصول على معلومات أكثر دقة مع المختص في ميدان العمران.

الملاحظة : و هي وسيلة تستعمل لوصف الظاهرة ، و معاينة الوضعية الحالية على أرض الواقع للموقع الأثري لبلدية الخنق و ما يحيط به.

الصور الفوتوغرافية : استعملت هذه التقنية لتقريب الصورة للقارئ و تبيان المشكل، كما تساعد في عملية الملاحظة و التحليل .

تحليل الوثائق البيانية والسجلات الإدارية: و المتمثلة في التقارير التقنية ، المخططات ، الخرائط ، الجداول الإحصائية ، المجلات ، الكتب و المنشورات ، و هي تساعد في تحديد و تحليل بعض المعطيات الخاصة بالموضوع .

الانترنت: تعتبر أيضا وسيلة مساعدة للحصول على بعض المعلومات التي تخدم موضوع البحث .

ج- صعوبات و معوقات البحث :

- نقص المعلومات البيانات وتضاربها من مصلحة إلى أخرى وعدم دقتها.
- رغم الاتصال بعدد من المصالح إلا أننا واجهنا صعوبة في الحصول على الوثائق و المخططات.
- نقص الدراسات العمرانية حول منطقة الدراسة.

هيكلة مذكرة البحث:

اعتمدنا في بحثنا هذا منهجية لغرض الكشف عن التجديد الحضري و معرفة الآلية التي تتوافق وحالة الدراسة وتطبيقها. من هذا المنطق تم وضع هيكلة المذكرة التي تتكون من فصل تمهيدي وثلاثة فصول على النحو التالي:

-الفصل التمهيدي: تم فيه صياغة الإشكالية العامة والخاصة للبحث وتحديدها مع طرح الأسئلة ،و صياغة الأهداف والفرضيات المرجوة من البحث.

الفصل الاول: تضمن مفاهيم أساسية وشاملة لمفهوم المواقع الاثرية وانواعها واسباب تدهورها بالإضافة الى طرق حمايتها وتصنيفها. وفي الأخير قمنا بدراسة مثالين لموقعين اثريين وهما: الموقع الاثري طينة بتونس و الموقع الاثري بصرى بسوريا.

الفصل الثاني: تضمن مدخل حول تهيئة الفضاء العمومي معاييره وطرق تصميمه والعناصر المكونة له بالإضافة الى دراسة تحليلية لمدينة الاغواط عموما وبلدية الخنق خصوصا باظهار النقائص الموجود فيها.

الفصل الثالث: قمنا باجراء دراسة على الموقع الاثري تضمنت دراسة تشخيصية لإظهار أماكن التلف وأسبابها مع اقتراح تدخلات فورية. بالإضافة الى تصميم فضاء عمومي للموقع الاثري باظهار طرق التصميم والعناصر المكونة له.

مقدمة :

تعتبر المناطق الأثرية أداة ربط المجتمع في العصر الحديث بجذوره التاريخية، نظرا لقيمتها الثقافية والتاريخية والحضارية التي لا يستهان بها.

كما أن وجود المناطق الأثرية في المدن يعطي قيمة خاصة لها من حيث أهميتها، ونظرا لأن المدن عبارة عن عناصر ديناميكية تنمو غالبا عمرانيا وسكانيا على مر العصور فقد تأثرت المناطق الأثرية بها بهذا النمو بشكل أو بآخر ، حيث أن غالبية المناطق الأثرية تعرضت لتعديات مختلفة أدت إلى تدهور نسيجها الحضري.

مما جعلنا نهتم في هذا الفصل بتحديد سياسات التعامل مع المناطق الأثرية ومعرفة أسباب التدهور قصد الحفاظ على هذه المناطق ، ومحاولة إنقاذها لتظل محتفظة بصورتها الأولى مع مواكبة العصر الحديث في التطور الذي يتماشى مع هذه الصورة ولن يتأتى ذلك إلا بالتفاعل بين هذه المناطق وبين المجتمعات الكائنة بها او بقربها وبمحيطها العمراني.

1- مفاهيم و مصطلحات عامة:

1.1- الآثار:

هي عبارة عن كل عقار ثابت أو منقول أنتجته الحضارات المختلفة أو أحدثته الفنون والعلوم والآداب والأديان ، وكانت له قيمة أو أهمية أثرية أو تاريخية باعتباره مظهرا من مظاهر الحضارات المختلفة ، وتشمل الآثار رفات السلالات البشرية والكائنات المعاصرة لها ، كما يعتبر الأثر أي عقار ذو قيمة تاريخية أو علمية أو دينية أو أدبية متى كانت للدولة مصلحة في حفظه وصيانته دون التقيد بالحد الزمني السابق[1].

2.1- المواقع الأثرية:

يطلق تسمية الموقع الأثري على أي موقع عاش أكثر من 100عام طالما أنه ذو قيمة تاريخية، حيث تتمثل هذه القيمة في أهمية الحدث المرتبط بإنشاء هذا الموقع، كما يمكننا أن نعني بالموقع الأثري ذلك الموقع الذي يعطي الإحساس بالروعة ويجعلنا نرغب في معرفة الثقافة التي أوجدت إبداعه لما يظهر به من القيم الجمالية والتاريخية والسياسية بالإضافة للقيم الرمزية.[2]

3.1- المعالم الأثرية:

تعرف المعالم الأثرية بأنها أي إنشاء هندسي معماري منفرد أو مجموع إنشاءات تكون شاهدا على حضارة معينة أو على تطور هام أو حادثة تاريخية . والمعالم المعنية بالخصوص هي المنج ا زت المعمارية الكبرى والفنون مثل : الرسم ، النقش ، الزخرفة ، النحت ، اولمباني أو المجمعات المعلمية الفخمة ذات الطابع العسكرى ، الدينى ، المدني، الصناعى ، الز ا رعى ، وهياكل عصر ما قبل التاريخ و المعالم الجنائزية أو المدافن، المغارات , الكهوف ، اللوحات ، الرسوم الصخرية ، النصب التذكارية ، والهياكل أو العناصر المعزولة التى لها صلة بالأحداث الكبرى في التاريخ الوطني ، تخضع هذه المعالم إلى مجال رؤية لا يقل عن 200 م من موقعها.[3]

4.1- المواقع الأثرية المحمية:

تتكون المحميات الأثرية من مساحات لم يسبق أن أجريت عليها عمليات استكشاف وتنقيب ، ويمكن أن تنطوي على مواقع ومعالم لم تحدد هويتها بعد ، ولم تخضع لإحصاء أو جرد وقد تختزن في باطنها آثار وتحتوي على هياكل أثرية مكشوفة.[4]

---

[1] عبدالوهاب، م.أحمد ، صيانة وإعادة استخدام المباني الأثرية وذات القيمة ، رسالة ماجستير كلية الهندسة، جامعة القاهرة1990.

[2] المبيض، سليم ، البنايات الأثرية والإسلامية في غزة وقطاعها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ،1990.

[3] بالحاج حمو عبد . الله ، النصوص القانونية المتعلقة بالتراث الثقافي الجزائري ، ديوان حماية وادي ميزاب وترقيته ،2013.

[4] المادة 32 من القانون 04-98 المؤرخ في 15 جوان 1998 المتعلق بحماية التراث الثقافي(ج ر عدد 44).

5.1-الممتلكات الأثرية:

هي جميع الممتلكات العقارية والعقا ا رت بالتخصيص ، الثابتة والمنقولة ، الموجودة على أرض عقارات الأملاك العامة وفي داخلها، المملوكة لأشخاص طبيعيين أو معنويين تابعين للقانون الخاص، والموجودة كذلك في الطبقات الجوفية للمياه الداخلية و الإقليمية الموروثة عن مختلف الحضارات المتعاقدة منذ عصر ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا، وتضم المعالم التاريخية والمواقع الأثرية والتجمعات الحضرية والريفية .[1]

1_6الحفاظ:

يشمل جميع النواحي المتعلقة بحماية المعلم التاريخي أو الموقع الأثري بشكل يحافظ على أهميته الحضارية وتشمل مهمة الحفاظ عملية الصيانة، وقد تنطوي تبعاً لأهمية الأثر الحضاري والظروف المرتبطة به على عمليات أخرى كالوقاية أو الترميم أو إعادة الإنشاء أو التكييف بغرض مُلائَمِته لاستعمالات أخرى وظروف مستحدثه أو أية مجموعة من هذه العمليات.[2]

2-التعريف بالمواقع الأثرية:

يؤدي اكتشاف أثار مدفونة بواسطة عملية بحث أثري إلى إنشاء موقع أثري ،وبالتالي هي مساحة الموقع الأثري هو المكان الذي يعثر فيه على شواهد مادية لأعمال سابقة للإنسان، مخلفات تدل على نشاطات قام بها الإنسان خلال العصور القديمة، هذه المواقع مدفونة في باطن الأرض أو مغمورة في المياه وبهذا المعنى تصنف المواقع الأثرية إلى صنفين :مواقع أثرية برية و بحرية.

المواقع الأثرية البرية :تصنف إلى مواقع توجد في المجال العمراني، الريفي، مواقع أثرية صناعية.

أما المواقع الأثرية البحرية :عرفت على المستوى الدولي بأنها آثار مادية أو غير مادية لنشاط صناعي تاريخي أثري الموجود في بيئة تحت الماء أو المفصول عنها، ويشمل الهياكل والمواقع تحت الماء والحطام الأثري والطبيعي وعرفته اتفاقية حماية التراث المائي يونسكو 2001 بأنه " أثار وجود الانسان ذو طبيعة ثقافية تاريخية أو أثرية المغمورة جزئيا أو كليا أو بصفة دورية أو متواصلة لمدة 100 سنة على الاقل ".[3]

وتعرف المواقع الاثرية في التشريع الجزائري بأنها مساحات مبنية وغير مبنية دونما وظيفة نشطة ، وتشهد بأعمال الانسان أو بتفاعله مع الطبيعة ، بما في ذلك باطن الأراض المتصلة بها ولها قيمة من الوجهة التاريخية أو الاثرية أو الدينية أو الفنية أو العلمية أو الاثنولوجية أو الانتروبولوجية بما فيها المحميات الاثرية والحظائر الثقافية.[1]

[1] بالحاج حمو عبد . الله ، النصوص القانونية المتعلقة بالتراث الثقافي الجزائري ، ديوان حماية وادي ميزاب وترقيته ،2013.

[2] يوسف محمد عبد الله الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وتنميته.

[3] بالحاج حمو عبد . الله ، النصوص القانونية المتعلقة بالتراث الثقافي الجزائري ، ديوان حماية وادي ميزاب وترقيته ، 2013

3-أنواع المواقع الأثرية [2]:

إن المواقع الاثرية تختلف عن بعضها باختلاف الحضارة وطبيعتها وأزمنتها أيضا ، ولا ي وجد في أي مكان في العالم موقعان أثريان يشبهان بعضهما البعض ولكن اتفق علماء الآثار على تقسيم المواقع الأثرية الى ستة أنواع رئسية و هي:

1.3-المدافن:

و هي تشمل أنواع مختلفة من القبور تكون داخل المنطقة الأثرية و أحيانا في خارجها و تظهر على شكل مباني على سطح الأرض كالقباب والأبراج و المساطب و الأهرامات و التلال المدفنية و شواهد القبور و يمكن اكتشاف هذا النوع من القبور عن طريق الاسترشاد بدليل تاريخي أو بالصدفة أثناء عمليات الحفر أو تكون ظاهره على سطح الأرض للعيان. و يوجد نوع أخر من المدافن و هو على شكل نواويس أو يكون على شكل جرار فخاريه مدفونة تحت الأرض .

الصورة 01 :قبر روماني
http://www.pinterest.com

2.3-شرفات الأنهار:

و تعرف شرفات الأنهار في علم الآثار على أنها أي مجرى مائي قام الإنسان بالاستيطان بالقريب منها , و من المعلوم انه إذا عمق الوادي مجراه ضاق الوادي وانحسرت المياه على الجانبين مما يضطر الإنسان لتتبع مياه النهر بقصد بقاء القرب منها تاركا ورائه مخلفات لمستوطنه قديمة .

الصورة 02:موقع اثري على شرفة النهر
http://www.pinterest.com

[2] http://alhosini-money.com/showthread.php?t=1576

3.3-التلال الاثرية:

و التل الأثري ينتج نتيجة بناء الإنسان في الموقع الواحد أكثر من مره , ومن المعلوم إن ترك المكان والبدء في تأسيس موطن جديد مكلف جدا من المال والجهد والتعب لإعادة بناء و تأسيس مستوطنه جديدة , لذا كانت تتم عمليه استقطاب متعاقب في نفس المكان نظرا لخصوبة التربة وتوفر المياه و الموقع الجغرافي الملائم و كانت عوامل و أسباب رئيسيه تسهم في اعاده اعمار المكان وتراكم المستوطنات في مكان واحد و نذكر جمله منها العوامل الطبيعية من زلازل و سيول و براكين و عوامل بشريه من حروب ...,, لذا كانت تهدم المباني و تملا أنقاضها بالتراب الى ثلث ارتفاعها الأصلي و تمهد لبناء مستوطنه جديدة و تكرر العملية لعده مرات في فترات زمنيه متعاقبة إلى أن يصل عندنا تل يضم في أحضانها العديد من الآثار التي تعود لأناس مختلفين و قد يصل تراكم وارتفاع التل الاثري الى 40 متر.

الصورة 03 و04: قلعة أدنبره في اسكتلندا
http://www.pinterest.com

3.4-القلاع و الحصون:

و هي عباره عن مباني ضخمه توجد في الغالب على الحدود بين الدول تمتاز بالضخامة والارتفاع و متانة مواد البناء فيها و كذلك وجود أسوار وأبراج عالية حصينة للحماية و كذلك يظهر فيها أثناء التنقيب آثار لأسلحه و معدات عسكريه و من الأسباب الرئيسية لبناء القلاع والحصون هي حماية القوافل و الطرق التجارية وكذلك يظهر فيها أثناء التنقيب آثار لأسلحة ومعدات عسكرية.

الصورة 05: قلعة بوديام في انكلترا
http://www.pinterest.com

5.3-النصب التذكارية:

هي عادة العلامات التي اقامها الملوك لتسجيل اعمال تستحق التخليد كالانتصار في الحروب في مكان ما. وهناك نصب تذكارية تقام في المواقع الاثرية لأغراض حربية او عمرانية, او لبث الرعب في نفوس الاعداء.

الصورة 06: عمود السواري في الإسكندرية
http://www.pinterest.com

6.3-الكهوف والملاجئ الصخرية:

وهي موجودة في المناطق الجبلية وساهمت العوامل الطبيعية على تكوينها واستغل الإنسان وجودها الطبيعي وسكنها لحماية نفسه من قسوة الطبيعة ومن الأعداء وخاصة في فت ا رت العصر الحجري فيجد علماء الآثار أثناء التنقيب طبقات عديدة داخلها لأنواع مختلفة من التربة ويتم دراسة هذه التربة وتحليلها ومعرفة الفترات الزمنية المتراكمة داخل هذا المعلم.

الصورة 07: كهوف الطار من معالم كربلاء الأثرية
http://www.pinterest.com

4- معايير تحديد المناطق الأثرية[1] :

تحدد المناطق الأثرية تبعا لتاريخ وخصائص المنطقة وأيضاً بناءا على تواجد مجموعات من المباني الأثرية بهذه المناطق.

تشمل المناطق الأثرية مناطق بأكملها كمنطقة وسط المدينة أو أماكن محددة داخل المنطقة أو الحي، طبقاً لنوعية تخطيطها وسماتها العمرانية، أو طبقاً لكثافة البنايات الأثرية بها، ويمكن أيضاً اعتبار ميدان أو شارع بأكمله كمنطقة أثرية متميزة سواء كان ذلك داخل منطقة الحفاظ أو خارجها.

الصورة 08: قلعة مارد في السعودية
http://www.pinterest.com

و يجب أن تأخذ هذه المناطق أولوية واهتماماً خاصاً بالنسبة للبيئة العمرانية من خلال أعمال البنية الأساسية والرصف او التشجير ، فهي من أهم المناطق التي تميز المدينة وتبرز قيمتها ، ويتم التعامل مع المناطق الأثرية من خلال الخطوات التالية:

1.4-تحديد و تسجيل المناطق الأثرية:

	المرحلة	التقنية المستخدمة
01	التسجيل والتحديد والتوثيق	يدوي
02	التصنيف ووضع الاولويات	نظم المعلومات الجغرافية
03	وضع لوائح الحماية والحفاظ	جانب تشريعي
04	تنفيذ مشروعات الحماية	العديد من البرامج منها نظم المعلومات الجغرافية

الجدول رقم1:يوضح مراحل التعامل مع المناطق الأثرية

[1] إسماعيل محى الدين و أسعد على سليمان أبو غزالة ، تقنية نظم المعلومات الجغرافية SIG كأداة فاعلة للحفاظ على المناطق التاريخية وذات القيمة وتنميتها دراسة حالة مدينة القاهرة ، مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي الحادي عشر ، كلية الهندسة جامعة الأزهر القاهرة ، – A39 –21_23– ديسمبر 2010 ص332.

يتم تحديد نطاق المناطق الأثرية على الخرائط من واقع الخرائط الأثرية وطبقاً لأهمية المباني الأثرية بها، ويتم توثيق المناطق الأثرية المتميزة لكي يتسنى اتخاذ إجراءات الحفاظ والحماية اللازمة لها وتطبيق لوائح المباني والتخطيط العمراني والتنسيق الحضري الخاصة بها ، حيث يجب عمل أرشيفاً خاصاً لهذه المناطق في كل مدينة أو منطقة . وبتسجيل المناطق الأثرية بعد تحديد نطاقاتها، يتم تعيينها في المخطط الشامل للمدينة كمناطق أثرية وذات قيمة متميزة ، ثم يعد لها مخططاً خاصاً يناسب خصوصيتها وتميزها.
وتخطر مجالس المدن المجالس المحلية والجمعيات الأهلية بهذا التسجيل لكي يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة للحماية والحفاظ ووضع المخططات المناسبة طبقاً لطبيعة وخصوصية كل منطقة على حدة.

2.4-أرشيف المناطق الأ ثرية:

يحتوى الأرشيف على العناصر التالية:

- الخرائط و المخططات الأثرية(الأركيولوجية)الأصلية والحالية بمقاييس الرسم المختلفة .
- الصور الجوية المتعددة التي تسمح بإظهار الخصائص العمرانية والتخطيطية للمنطقة .
- الوثائق التاريخية الخاصة بإنشاء المدينة أو المنطقة وتطورها
- الخرائط التاريخية التي توضح التطورات التي تمت بالمنطقة.
- القوانين واللوائح الخاصة بتنظيم المنطقة وبطرق البناء فيها (تحديد عرض الطرق و ارتفاعات البناء والتشجير ... إلخ.)

5-المشاكل التي تؤثر على المناطق الأثرية : [1]

تواجه المناطق الأثرية العديد من المشكلات والتي تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على وجودها واستمراريتها ويمكن تصنيفها إلى مشكلات خاصة بالأوضاع العمرانية وأخرى خاصة بالأوضاع الاجتماعية كما يلى:

1.5-المشكلات العمرانية داخل المناطق الأثرية:

تتعدد المشكلات العمرانية التي تؤثر بالسلب على المناطق الأثرية ما بين التعدي على المباني الأثرية ، إساءة استخدامها، تدهور حالتها المعمارية، نقص عمليات الترميم والحفاظ عليها وإعادة استخدامها بالإضافة إلى نقص في توفير المرافق العامة والخدمات بكافة أنواعها وتدهور حالة الموجود حاليا كما يصل الحال إلى هدمها و إزالتها ، وفيما يلى استعراض لأهم المشاكل العمرانية:

[1] إسماعيل محى الدين و أسعد على سليمان أبو غزالة ، المرجع السابق ، ص 334

1.1.5-التعدي على المباني الأثرية داخل المناطق التاريخية:

إن العديد من المباني الأثرية قد أسيئ استخدامها إما من خلال تعدى الأفراد عليها بالسكن أو من خلال الهيئات والجهات الحكومية باستغلالها كخدمات خاصة بها مثل مشروعات خدمية كالمدارس أو وحدات صحية أو مخازن عامة لها ، بالإضافة إلى أن سكان ومستأجري المباني الأثرية يقومون بالتعديات عليها دون وجود رقابة عليهم .الأمر الذي يؤدى إلى سرعة تدهور الطابع المعماري للمبنى دون أدنى مراعاة للحفاظ عليه وصيانته ومعالجة المشاكل التي قد تظهر فيه.

2.1.5- ارتفاع منسوب المياه الجوفية داخل المناطق الاثرية:

ذلك نتيجة تدهور حالة المرافق الموجودة الأمر الذي أثر بالسلب على أساسات وقواعد المباني الأثرية وما ترتب على ذلك من حدوث هبوط وانهيارات في جميع المبني بالإضافة إلى أن عملية سحب المياه الجوفية والتي تتم في اغلب الأحيان بأسلوب فنى خاطئ أدى إلى خلل التربة أسفل المباني الأثرية ما أدى إلى تدهور الوضع الإنشائي لتلك المباني.

3.1.5- ضعف في عمليات الترميم والحفاظ:

حيث لا يوجد خطة واضحة لأسلوب التعامل مع المباني والمنطقة الأثرية وأسلوب الحفاظ عليها وترميم الآثار الموجودة بها بأسلوب يتوافق مع اشتراطات الهيئات الدولية في التعامل معها.

4.1.5- هدم وازلة المباني الأ ثرية:

يصل الحال فى بعض الأحيان إلى هدم وازالة العديد من المباني الأثرية وإقامة مباني أخرى نضرا لتوسع النسيج العمراني للمنطقة .

الصورة 09و10: التداعي الشديد للمباني القديمة وغياب تشريعات حمايتها
المصدر : أسس ومعايير التنسيق الحضارى للمبانى والمناطق التراثية ص09

2.5- المشكلات الإجتماعية داخل المناطق الاثرية:

تعاني المناطق الأثرية من العديد من المشكلات الاجتماعية والتي انعكست بالسلب على الأوضاع المعمارية والعمرانية للمناطق الأثرية وتتمثل أهمها فى ما يلى:

1.2.5- تغيير التركيب الاجتماعي:

وذلك نتيجة لعوامل الهجرة الداخلية التي أدت إلى هجرة السكان الأصليين من المنطقة الأمر الذي أدى إلى ضعف الوعي العام لدى المجتمع المحلي وضعف انتماءه إلى المنطقة وإحساسه بأهمية صيانة والحفاظ على التراث العمراني للمنطقة.

2.2.5- قصور برامج الارتقاء بالبيئة الاجتماعية للمنطقة:

إن البعد الاجتماعي في مشروعات الارتقاء بالبيئة العمرانية لم تعطى له أهمية نهائيا، كما أن مشروعات الترميم المعمارية في بعض المباني الأثرية بالمنطقة لم تضع فى برامجها الارتقاء بالموقع الاثري كمعلم تاريخي سياحي وذلك دعما للأعمال التي تتم والحفاظ عليها مستقبلا وحسن التعامل معها.

3.5- المشاكل الناتجة عن الظروف البيئية[1] :

- التأثيرات السيئة التي يحدثها تراكم الغبار على الأسقف و الحوائط وما يتسبب عنه في إتلاف تلبيس الجدران بالإضافة إلى العفن الذي يتكون على الحوائط ويؤدي إلى تآكلها.
- تلوث الهواء بالمناطق الأثرية بسبب وسائل المواصلات الحديثة وانشاء صناعة جديدة أو بالقرب منها مما أدى إلى أضرار كبيرة بالحجارة.
- تسرب الرطوبة إلى الحوائط والأسقف عن طريق المياه الجوفية أو مياه الامطار وذلك بسبب عدم وجود صيانة دائمة وفعالة.

4.5- المشاكل الناتجة عن فقدان الوعي الأثري لدى جموع المواطنين:

فقد تبين أن الوعي الأثري لدى أغلب المواطنين شبه مفقود وكذلك عدم تفهم القيمة التاريخية والفنية للمنطقة و المباني المقامة فيها وعدم الإحساس بالانتماء لها وغير ذلك مما يرتبط بهذه النقطة ويتصل بها من أوجه عديدة.

5.5- المشاكل الناتجة عن أجهزة الدولة:

- استيلاء الدولة على الأوقاف المخصصة لهذه المواقع وعدم إعطاء التمويل الكافي لأعمال الصيانة و الترميم(إلا في السنوات الأخيرة)
- تعدد الأجهزة المشرفة على المواقع الأثرية مما يؤدي إلى تضارب الاتجاهات وضياع الوقت في المراسلات بين الأجهزة المختصة في كل منها.

[1] محمد حمزة إسماعيل حداد ، المواقع الأثرية الإسلامية لمدينة القاهرة الواقع والمأمول ، جامعة القاهرة ،(د.ت)ص2

- وجود قصور في التشريعات الحالية الخاصة بالمواقع الأثرية التي تهتم بحمايتها بدون الاهتمام بالمنطقة المحيطة بها، وتحديد الشروط الخاصة للمباني المستجدة بالمنطقة.

6-سياسات التعامل مع المواقع الأثرية:

تطورت النظرة إلى المباني الأثرية بشكل خاص في فكر التنمية الخاصة بالمناطق الأثرية بشكل عام وقد جسدت مفاهيمها في الواقع عبر سياسات أهمها ما يلي:

- الحفاظ ، الترميم ، الحماية ، وتعكس هذه السياسة القيمة الرمزية والمعنوية للمناطق الاثرية.
- الازالة والإحلال ، التجديد الحضري ، وتعكس هذه السياسات القيمة النفعية للمناطق الاثرية. [1]

1.6- الحفاظ La Conservation :

هي مجموعة من الأنشطة الهادفة لحماية وصيانة و تمديد المشاهد الدائمة للتحف الثقافية من الحضارات السابقة من أجل توريثها إلى الأجيال القادمة .وهي كذلك إجراء للحفاظ على الحالة الأصلية للمواقع الأثرية و يستخدم هذا المصطلح بمعنيين من ناحية يعني بعض الهيئات الإدارية المسؤولة عن حفظ و حماية المواقع الأثرية بمعنى إجمالي . ومن ناحية أخرى مصطلح المحافظة يعني استخدام التقنيات و الطرق المادية للحفاظ على المباني في مجملها وقد تم استغلال العلم الحديث على نطاق واسع لهذا الغرض.

2.6- الترميم La Restauration :

و هي العملية الصافية للمحافظة على عمل فني معين باستخدام تقنيات ملائمة لإرجاع جزء مفقود منه أو من مبنى أو مجموعة من المباني الأثرية.

وهو أيضا عملية لحماية مجموعة من المباني أو جزء منها من العوامل الخارجية المؤدية إلى التدهور و لكن عندما يكون النسيج العمراني موضوع النظر غني بالرموز الثقافية أو في حالة ما إذا كنا نتعامل مباشرة مع معلم مصنف فالعمل يكون في الحفاظ على استمراريته و بقائه ليحافظ على نقل الذاكرة ، كما أنه إجراء مطلوب لضمان شروط بقاء المعلم أو الموقع الأثري.

3.6- الإ نعاش: La Revitalisation :

يعمل على معالجة العناصر المعمارية و تنشيط المجالات الحضرية المهجورة الخالية من الروح أو الحياة ويؤدي إلى عمليات التكامل بينها و جلب عناصر جديدة الى أنشطة جديدة . كما أنه لا يمكن أن يكون تلقائيا بل يكون مخطط و منظم و مهما كان موضعه سواء تحت السلطة الإدارية المركزية في إطار مخطط التنمية أو سياسة التراث او الجماعات المحلية و الجمعيات المختصة ، الإنعاش يتطلب الخيال والحدس في اختيار الحلول المناسبة.

[1] إسماعيل محى الدين و أسعد على سليمان أبو غزالة ، المرجع السابق ص223

4.6- التجديد:La rénovation :

هو مجموعة من العمليات الفعلية التي يتم تنفيذها عن طريق إضافة عناصر جديدة من أجل الحفاظ على المناطق والمباني الأثرية.

5.6- الإحياءLa Régénération :

عندما نشير إلى تجديد نعتبر الحالة المتدهورة أو التالفة تحتاج الى تجديد و غالبا ما يرتبط هذا المصطلح بتدهور المساحات الحضرية الأثرية التي تدهورت مع مرور الزمن أو تم تجاهلها مباشرة.

6.6- إعادة الاعمار: La Reconstruction :

هو كل أشغال البناء سواء كانت جزئية أو كلية أقيمت على مكان مشغول .

7.6- الصيانة: L'entretien :

مجموعة من العمليات التي تهدف إلى الحد من إيقاعات تدهور مبنى في مختلف أجزاءه أو عناصر بناءه مثل المرافق و التجهيزات.

8.6- إعادة التأهيل:La Réhabilitation :

هو عملية أو نوع من التدخل يطبق على منطقة أثرية بهدف إصلاحه او اعادته إلى حالته الوظيفية الأصلية .كما أنه مجموعة من الأشغال تخص تحويل محل أو مبنى لجعل خصائصه المعمارية مرضية و فيها نوع من الرفاهية . كما أن إعادة التأهيل تعتبر مرادفا للتحسينات المعمارية والسكنية ويمكن على سبيل المثال أن يشمل الهيكلة الداخلية أو تشققات الجدران والسقف لتتناسب مع متطلبات خاصة كإصلاحات السقف أو تدعيم الواجهات.

7-قوانين ومخططات حماية المواقع الأثرية في الجزائر:

تزخر الجزائر عبر كامل إقليمها بعدد معتبر من المعالم والأماكن الأثرية التي تشهد ، بالرغم من تنوعها ، عن دوام ثقافات وحضا رات المحيط المتوسط عبر السنين.

من خلال القانون رقم157.62 المؤرخ في 31 ديسمبر 1962 بتمديد مفعول التشريع الفرنسي المتضمن حماية النصب الأثرية ضمن المقتضيات الغير مخالفة للسيادة الوطنية وهكذا انضمت عند الاستقلال مديرية الفنون الجميلة والأماكن والنصب الأثرية و وزارة التربية الوطنية بعد أن كانت تحت وصاية وزارة الداخلية

كذلك انطلاقا من سنة 1967 صدرت سلسلة من النصوص التشريعية لتعريف السياسة بصدد حماية و إبراز الأماكن والآثار التاريخية أولها يتمثل في الأمر رقم 281.67 المؤرخ في 20 ديسمبر 1970 وهو يتعلق بحماية الأماكن والنصب التذكارية .[1]

[1] نصوص ونظم تشريعية في علم الآثار وحماية المتاحف والأماكن والآثار التاريخية ، الجزائر 1991 ص07.

المخطط رقم 01: يوضح تصنيف الممتلكات الأثرية العقارية.

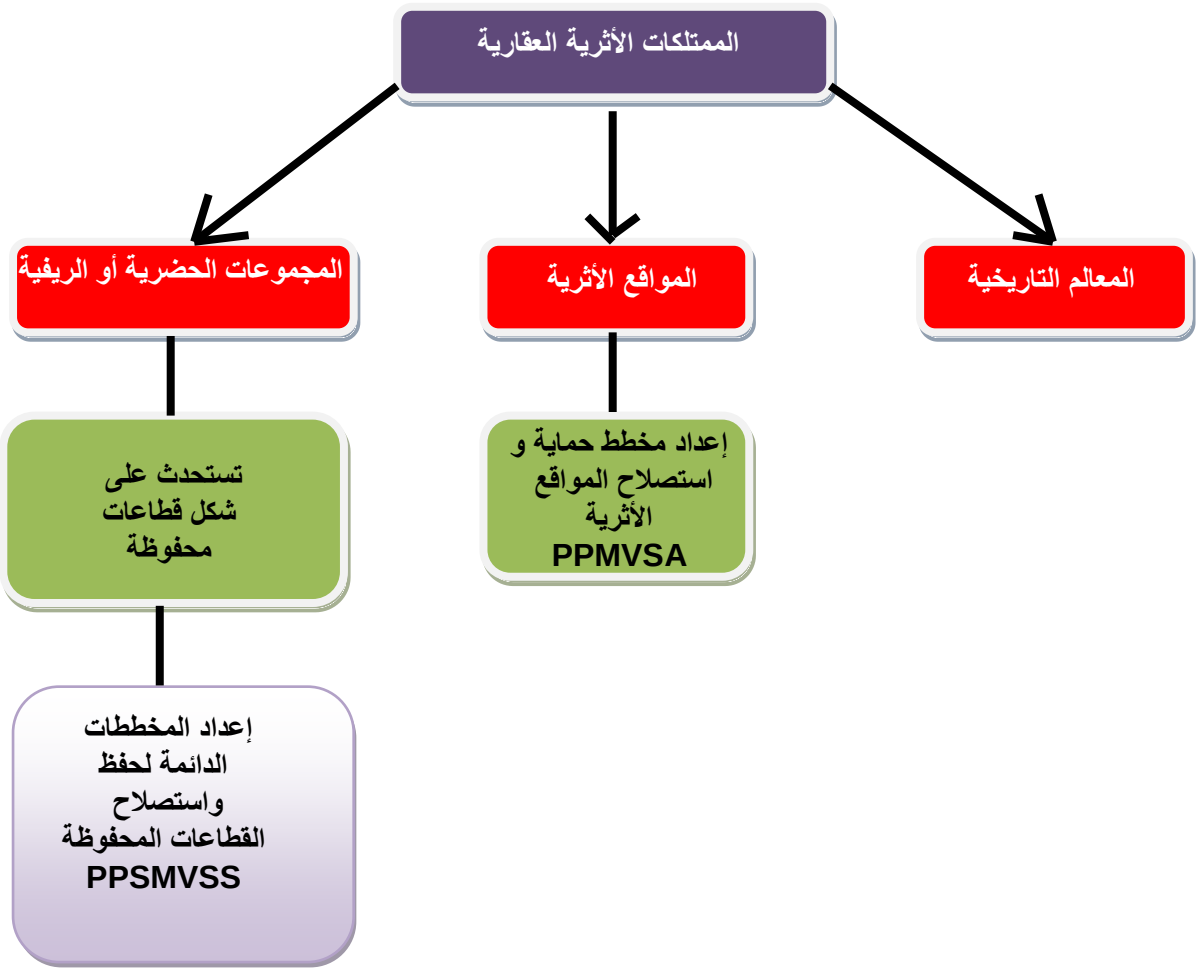

المصدر :القانون رقم98/04 المؤرخ في 1998/06/15

1.7- مخطط حماية واستصلاح المواقع الأثرية: PPMVSA

أداة قانونية ظهرت بموجب مرسوم تنفيذي رقم 03-323 المؤرخ في 09 شعبان 1424 ه الموافق ل- 05 أكتوبر 2003 م، تهدف إلى تطبيق المادة 30 من القانون 98-04المؤرخ في 20 صفر 1419 ه- الموافق ل 15 يونيو 1998 م المتعلق بحماية المواقع الأثرية ، و ينص هذا المخطط على الإجراءات الخاصة لحماية واستصلاح القطاعات المحفوظة، لاسيما المتعلقة بالممتلكات الأثرية العقارية المسجلة في قائمة الجرد الإضافي، أو في انتظار التصنيف أو المصنفة والموجودة داخل القطاع المحفوظ وفق ما تحدده أدوات التهيئة والتعمير[1](PDAU-POS).

[1] ذبان خولة ، تدهور التراث العمراني وآليات الارتقاء بالبيئة الحضرية واستدامتها مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر .تخصص تهيئة ومشاريع المدن 2016 ص 41

المخطط رقم02:إجراءات إعداد مخطط حماية واستصلاح المواقع الأثرية والمنطقة المحمية التابعة لها

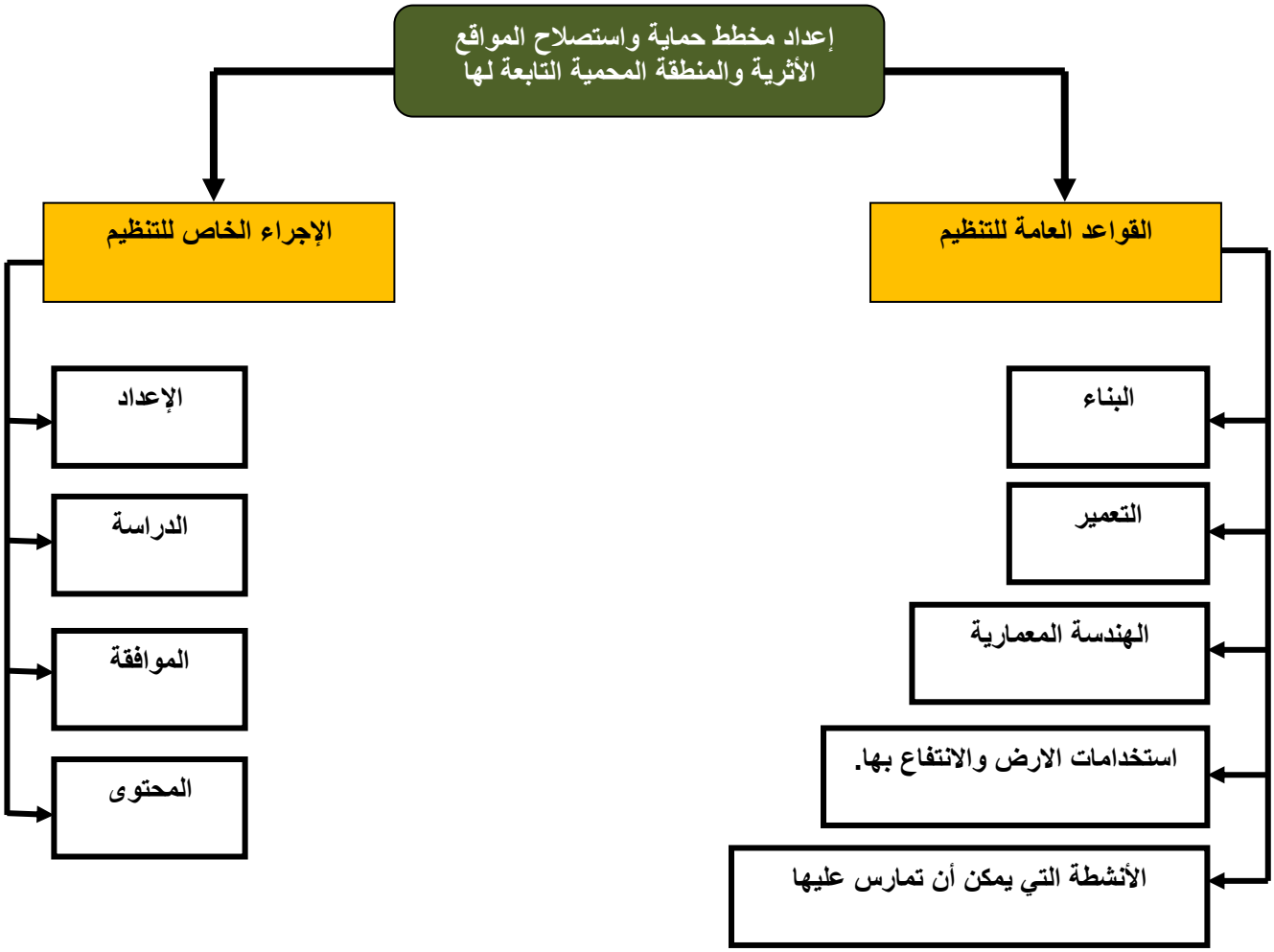

المصدر :معالجة الطالب

2.7-المخطط الدائم لحفظ ا واستصلاح القطاعات المحفوظة: PPSMVSS

ينص هذا المخطط على إجراءات خاصة للحماية ، لاسيما المتعلقة بالممتلكات الثقافية العقارية المسجلة في قائمة الجرد الإضافي، أو في انتظار التصنيف، أو المصنفة و الموجودة داخل القطاع المحفوظ.

"تقام في شكل قطاعات محفوظة ، المجموعات العقارية الحضرية ، أو الريفية مثل القصبات ، المدن ، القصور، القرى، المجمعات السكنية التقليدية والمتميزة بغلبة المنطقة السكنية فيها، والتي تكتسي بتجانسها، ووحدتها المعمارية والجمالية، أهمية تاريخية، أو معمارية، فنية، أو تقليدية من شأنها أن تبرر حمايتها إصلاحها و إعادة تأهيلها وتثمينها[1].

[1] المرجع السابق ص38ص 40

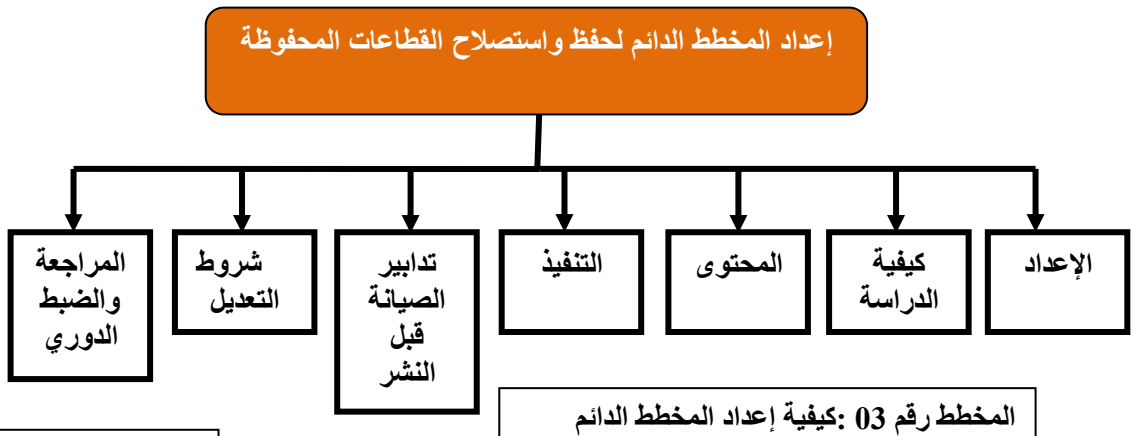

المخطط رقم 03 :كيفية إعداد المخطط الدائم لحفظ واستصلاح القطاعات المحفوظة

المصدر :معالجة الطالب

8- أهمية المواقع الأثرية في الجزائر :[1]

تكتسي المواقع الأثرية أهمية كبيرة في جوانب نذكر منها:

1.8- الهوية الثقافية:

إن البقايا المادية للحضارات التي تعاقبت على أرض الجزائر ليست مجرد شواهد حجرية صامتة، و لكنها رموز لهوية متأصلة تغرس جذورها في أعماق التاريخ و تمتد عبر أحقاب الزمن، و حتى الاستعمار الذي ظل يشكك في هوية الجزائر و في تاريخها الحافل ، واجهته آثار ما ا زلت قائمة في العديد من مدن الجزائر الأثرية تؤكد أن هناك شعبا مرت عليه جل مراحل الحضارة البشرية التي تراكمت على أرضه بدءا من عصور ما قبل التاريخ الى يومنا هذا، وكلها تعبر عن تاريخ ممتد وهوية عميقة ظلت تقاوم محاولات طمسها و كانت الآثار و لاتزال عنوان هذه الهوية التي تعتبر أقدم عهدا من العديد من الدول الأوربية .وعليه فإن الهوية الثقافية بالنسبة لعلم الآثار، تعني كل الشواهد المادية التي توجد تحت الأرض أو فوقها من ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا.

2.8-الأهمية التاريخية:

تعتبر الآثار تاريخ من نوع خاص، فهي تاريخ مادي، تاريخ ملموس و تاريخ حي، وعليه فإن الآثار مصادر حية و أساسية لا يستغني عنها المؤرخ في الكتابة التاريخية فعن طريق الآثار يستطيع المؤرخ أن يؤكد أو ينفي بعض الأحداث التاريخية التي تناولتها الكتب المتخصصة فهي تقدم للمؤرخ الدعم المادي في الكتابة و أن الأثر من منظور المؤرخ دعامة مادية تحمل العديد من المعارف التاريخية و الأثرية و الفنية و الحضارية، والآثار هي الواجهة التاريخية المشرقة للجزائر و خير دليل على أن للجزائر مكانة رائدة ضمن الحضارات العريقة للإنسانية و تجعل المواطن يعتز بماضيه المادي و التاريخي و بالتالي يعتز بوطنه.

[1] عبد الكريم عزوق ، التراث الأثري ، مفهومه ، أنواعه ، أهميته ، حمايته واستغلاله كثروة اقتصادية ، معهد الآثار ، جامعة الجزائر 02 ، ص 03

3.8- الأهمية الإقتصادية:

يعتبر التراث الأثري مصدرا وثروة في المجال السياحي و الاستثمار فيه، حتى يعود بالفائدة على التنمية الاقتصادية ولن يتأتى هذا إلا بتأهيل المواقع الأثرية لاستقطاب الزوار تشجيعا للسياحة الداخلية و الخارجية ، وهذا سيؤدي إلى أن تأخذ السياحة الثقافية مكانتها في المجتمع للمحافظة على هذا التراث.

9- تصنيف المواقع الأثرية:

تصنف المواقع الأثرية على أساس الالتزام بكل من الشكل والمضمون ، كما يعتبر تحديد أسس التصنيف للمواقع الأثرية أساس لعملية الحفاظ عليه واختيار الطريقة المثلى للصيانة حيث يبين مستوى التصنيف الأهمية النسبية لأسباب الحفاظ مع اتخاذ البعد الزمني كأساس لتحديد طريقة التعامل معه.

المخطط رقم04 : تصنيف المواقع الأثرية

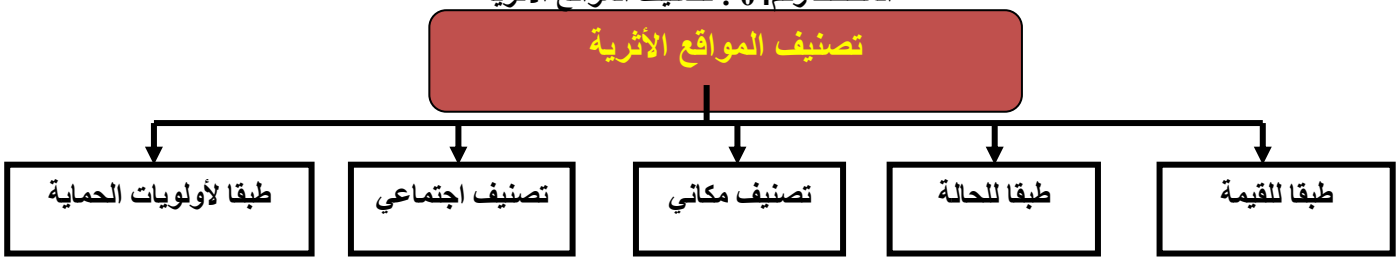

المصدر :انجاز الطالب

1.9- التصنيف طبقا للقيمة:

- المستوى الأول : أهمية قصوى وتشمل التميز (معمارياً، اجتماعيا ، وطنياً ، تاريخيا وعمرانيا ...الخ ولابد من التفرد مع ضرورة التعبير عن قيمة متميزة.
- المستوى الثاني :أهمية خاصة ، وتعبر عن تحقيق التميز بدرجة عالية ، دون شرط التفرد مع ضرورة بروز أحد أو مجموعة من القيم.
- المستوى الثالث :أهمية جزئية، وهذه المجموعة بها قيمة جزئية وتعمل كرصيد لباقي المستويات بمعنى وجود حالات تكرار لما قد تتعرض له أي فئة أخرى من أخطار وبما يضمن استمرارية التواجد

2.9- التصنيف طبق ا للحالة:

- المستوى الأول : حالة متدهورة ويحتاج لهدم واعادة بناء ،أو مهددة بالاندثار، وتحتاج لأعمال ترميم باهظة ودقيقة.
- المستوى الثاني : حالة متدهورة جزئيا وتحتاج إلى ترميم ،أو صيانة، أو ارتقاء بالمبنى أو المنطقة التاريخية .[1]

[1] اناهد نجا عباس الإبياري ، النمو العمراني للمدن المصرية وتأثيره على المناطق الأثرية ، رسالة دكتوا ر في الهندسة المعمارية ، جامعة طنطا ، مصر 2006ص28.

- المستوى الثالث : حالة جيدة، وتحتاج لعمليات حفاظ وصيانة دورية من الداخل والخارج.

3.9- تصنيف مكاني:

- المستوى الأول :ويشمل جميع المباني التي لا تخضع لتصنيف اليونسكو بأنها أثر، ولكنها معرفة من قبل العاصمة أو المدينة العضو.
- المستوى الثاني :ويشمل جميع المباني والمدن التي تقع ضمن نطاق تعريف اليونسكو بأنها أثر أو تراث.
- المستوى الثالث : المباني والمدن التراثية الواقعة ضمن بيئة عمرانية حافلة بالمخاطر مثل الزلازل والبراكين أو الفيضانات أو السيول أو الحريق

المستوى الرابع : مناطق الحفريات وهي التي يوجد بها آثار أو يتوقع ذلك ، وتسري على المباني التي بها (وان لم تكن أثراً)كافة اشتراطات الآثار ،ويحظر الأعمال في المنطقة بدون موافقة الجهات المختصة.

4.9- تصنيف اجتماعي:

- تراث العمارة الشعبية.
- تراث الطبقة الوسطى.
- تراث الطبقة الحاكمة[1].

5.9- التصنيف طبقا لأولويات الحماية:

يمكن تصنيف مدينة كاملة أو حى أو ميدان أو شارع أو جزء منه كمنطقة أثرية ، ولا يعنى ذلك تجميدها لأن المنطقة الأثرية يجب أن تتمتع بالحياة والنشاط فى إطار تصنيفها إلى مستويات ثلاثة طبقاً لأولويات الحماية المطلوبة كما يلي:

- المستوى الأول : منطقة حماية قصوى.
- المستوى الثاني : منطقة حماية متوسطة.
- المستوى الثالث : منطقة انتقالية بين منطقتى الحماية(القصوى /المتوسطة)والعادية.[2]

[1] المرجع السابق ص29

[2] وزارة الثقافة الجهاز القومى للتنسيق الحضارى ، أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمباني والمناطق التراثية وذات القيمة المتميزة ، سنة 2010 ، ص 23

المخطط رقم 05 :مخطط طريقة تصنيف المواقع الاثرية في الجزائر

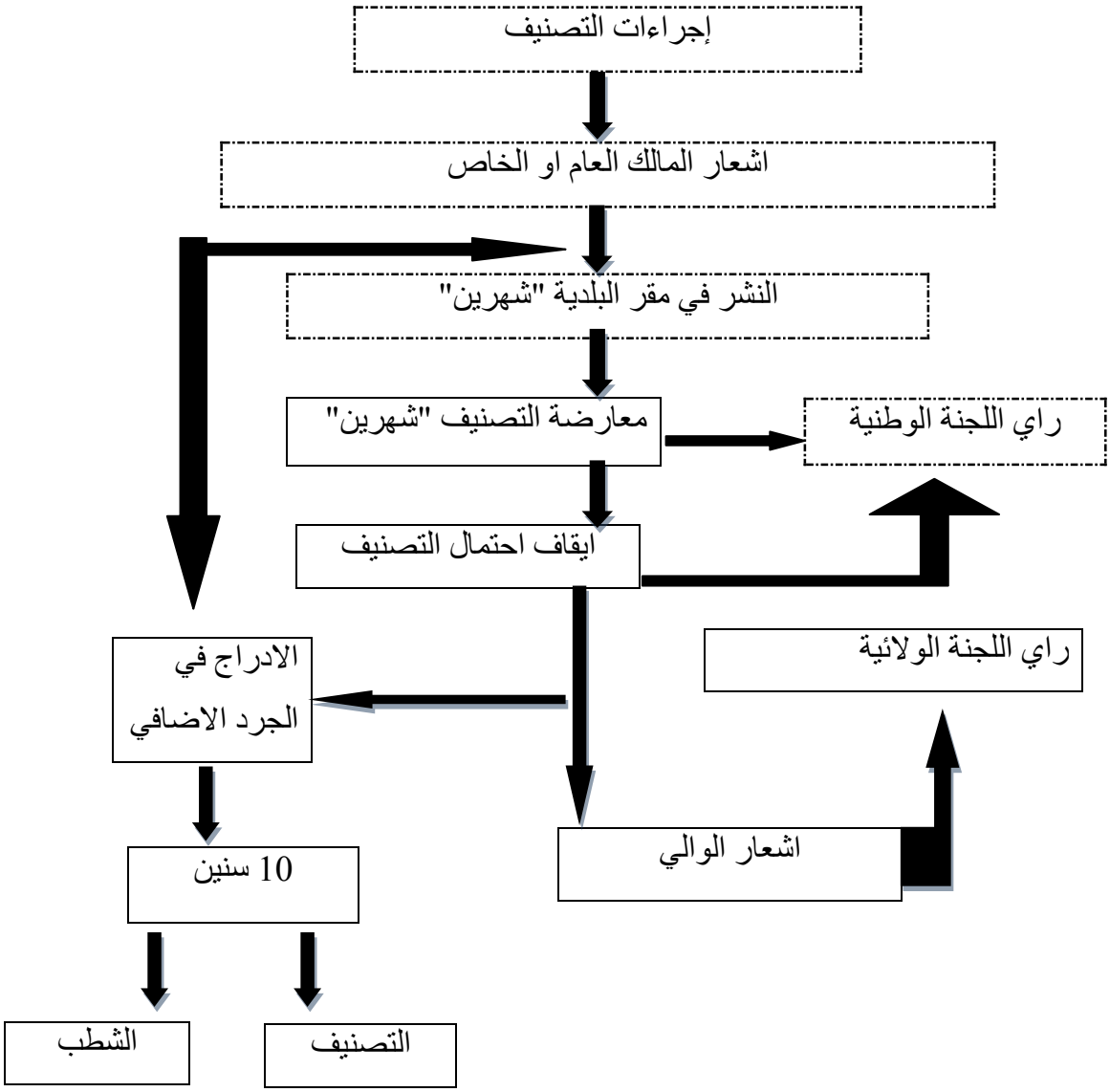

المصدر :انجاز الطالب

خلاصة الفصل

تطرقنا في هذا الفصل إلى المفاهيم المتعلقة بالمواقع الأثرية ، كما تعرضنا إلى أنواعها ومعايير تحديدها والمشاكل التي تؤثر عليها والتي أدت إلى تدهورها واندثارها.

لذا وجب التذكير بسياسات التعامل مع مثل هذه المواقع والتي تختلف من منطقة إلى أخرى حيث يتم التعامل مع كل مكون من مكونات المنطقة الأثرية بالسياسة المناسبة لها.

إن معرفة الأساليب والسياسات الملائمة في التعامل مع المناطق الأثرية تعتبر من الأسباب الهامة في الإحياء والحفاظ على هذه المناطق من أجل تحقيق سياسة الارتقاء لها قصد إبراز الأهمية التي تملكها في مختلف الميادين الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والبيئية.

دراسة الامثلة

مقدمة:

في هذا الفصل ، سنناقش ونحلل تجارب الحفظ و قيمة المواقع الأثرية من خلال محيطها ، وقع اختيارنا على موقعين اثريين مشابهين لدراسة الحالة الخاصة بنا والتي ستسمح لنا بتوحيد بحثنا في من خلال شبكة تحليلية.

1.المثال الاول: الموقع الاثري طينة بمدينة صفاقس تونس

تمهيد:

يندرج هذا المشروع في اطار الاستراتيجية التي وضعها المعهد الوطني للتراث لصيانة واحياء المواقع الأثرية بجهة صفاقس وكذلك في اطار المشروع الوطني لإعادة تهيئة هذه المنطقة وادراجها ضمن منظومة متكاملة بئيية، ثقافية وتهيئة ترابية..

الصورة 11: موقع طينة الاثري
المصدر : المعهد الوطني للتراث – تونس

1.1.الموقع:

يقع موقع طينة الاثري 12 كم جنوب صفاقس على طريق قابس وتبلغ مساحة مدينة طينة التاريخية 83 هكتارا ويمتد سورها على طول 3500 متر وتمتد بالكامل تحت الارض على عمق 3 امتار.

2.1.لمحة تاريخية:

أدى سقوط قرطاج عام 164 قبل الميلاد إلى توسع الإمبراطورية الرومانية في تونس. استمر طابعها الفينيقي لمدة قرن ونصف بعد تدمير قرطاج. وفقًا لبليني ، فإن ثينا هي أقصى نقطة تفصل إفريقيا فيتيس (إقليم قرطاج القديم) عن إفريقيا نوفا (الإقليم النوميدي القديم).

كانت طينة مدينة حرة في عهد أغسطس وتم ترقيتها إلى رتبة مستعمرة بواسطة هادريان في عام 128. وازدهرت في أواخر القرن الثاني والقرن الثالث وبداية القرن الرابع.

دفعت فترة من عدم الاستقرار المدينة إلى بناء أسوار بمساحة 3500 متر. في العصور الإسلامية ، كان الموقع مهجوراً ببناء مدينة صفاقس.

3.1. المعالم الرئيسية:

1.3.1.الأسوار: الطريق غير منتظم للغاية. يتم ربط الحصون شبه الأسطوانية بالأسوار أو يتم تمديدها بواسطة قسم مستطيل يتقاطع مع الأسوار. يبلغ طول الأسوار حوالي 3500 م. السطح الداخلي قريب من 70 هكتار.[1]

الصورة 12: اسوار موقع طينة الاثري
المصدر : المعهد الوطني للتراث – تونس

2.3.1.الحمامات الحرارية:

أطلق الاسم على هذه الحمامات الحرارية بعد وجود فسيفساء تعرض الأشهر الأربعة: يناير وفبراير وديسمبر وأبريل. تتميز هذه الحمامات الحرارية بحفظ استثنائي. مكّن هذا الحفظ من تحديد المساحات المميزة للحمامات الحرارية الرومانية . ارتفاع 3/2 جدران المبنى من 3 إلى 5 أمتار. لاحظنا وجود جدران سميكة مجهزة بمدافئ وعناصر من الطين للحفاظ على درجة الحرارة الداخلية المطلوبة. الخزانات والصهاريج تزود الحمامات الحرارية بالمياه. تم إغلاق النوافذ بمناطق من الجبس نصف الشفاف بسماكة 3 إلى 4 سم لإضاءة الغرف وبدون فقدان الحرارة. كانت جدران الحمامات مكسوة بالرخام متعدد الألوان. تم بناء رصيف الحمامات الحرارية بالكامل من الرخام الفسيفسائي مع زخرفة هندسية نباتية.[2]

[1] المعهد الوطني للتراث – تونس
[2] المعهد الوطني للتراث – تونس

الصورة 13: الحمامات الحرارية
المصدر: http://www.inp.rnrt.tn/

الصورة 14: الفسيفساء
المصدر: http://www.inp.rnrt.tn/

3.3.1.بيت ديونيسوس:

تقع في الشمال الشرقي من الحمامات الحرارية للأشهر ، واسمها يشير إلى لوحة جدارية (من السقف) حيث تم تمثيل ديونيسوس على النمر (متحف باردو). إنه منزل به مدخل غير مكتمل يتألف من 3 أروقة فقط: اثنان منها ممتدان بممرين يؤطران غرفة الطعام (التريكلينيوم). وقد رُصفت جميع الغرف بالفسيفساء ، وبعضها معروض في المتحف الأثري بصفاقس. التريكلينيوم: سجادته المركزية مزينة بتركيبة من أكاليل الزهور والأكانثوس بألوان متلألئة. تبدو هذه الأنواع من التيجان من سمات ورش طينة.

الصورة 15: بيت ديونيسوس
المصدر: http://www.inp.rnrt.tn/

4.1..أعمال الترميم:

• إستراتيجية الحفاظ على الموقع وتحسينه هم عبارة عن عنصرين غير منفصلين يحددان الإجراءات التي يجب القيام بها في أربع مراحل أساسية: فورية ، قصيرة المدى ، متوسطة وطويلة المدى.

1.4.1.تدخلات فورية:

- **التوثيق** :

هذه هي المرحلة الأولى من المشروع والتي تتيح إنشاء قاعدة بيانات خاصة بالموقع. يتم جمع هذه البيانات في شكل مكتوب ورسومات وصور فوتوغرافية.

- **أعمال إزالة الأعشاب الضارة:**

وهي تتمثل في القضاء على جميع أنواع النباتات الضارة (على سبيل المثال: نبات القبر) من مدخل الموقع وحول الآثار المراد ترميمها.

الصورة 16و17: قبل وبعد ازالة الاعشاب الضارة
المصدر: http://www.inp.rnrt.tn/

- **تقوية ودعم الجدران:**

يتضمن ذلك تثبيت جدران المعالم المتضررة والآيلة للسقوط.

الصورة 18:تثبيت وتقوية الجدران
المصدر: http://www.inp.rnrt.tn/

- **تهيئة مدخل الموقع:**

الصورة 19:تهيئة مدخل الموقع
المصدر: http://www.inp.rnrt.tn/

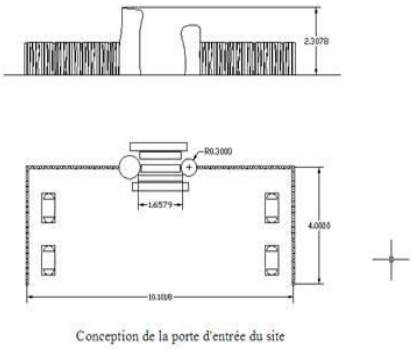

Conception de la porte d'entrée du site

الصورة 20:مخطط للبوابة الرئيسية
المصدر: http://www.inp.rnrt.tn/

2.المثال الثاني: موقع بصرى الأثري في سوريا

1.2.الموقع:

تقع مدينة بصرى (بصرى الشام) في جنوب غرب سوريا ، في المنطقة الخصبة بـ حوران قرب جبل الدروز.[1]

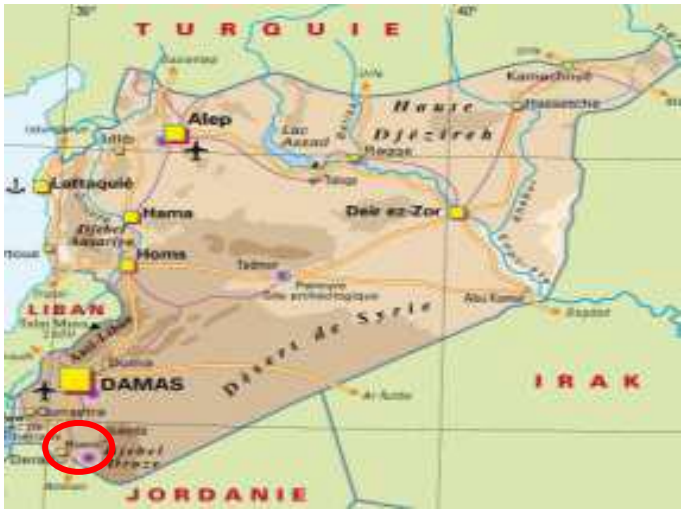

الخريطة01:موقع مدينة بصرى على الخريطة
المصدر:http://images.google.fr/imgres?imgurl=http%3A%2F % 2Fwww.agence-cb-

2.2.لمحة تاريخية:

- موجودة منذ القرن الرابع عشر قبل الميلاد.
- في نهاية القرن الأول بعد الميلاد ، أصبحت بصرى عاصمة مملكة الأنباط.
- في القرن الثاني الميلادي ، تم دمج بصرى كعاصمة للمقاطعة العربية الرومانية.
-أصبحت مركز مهم ، تحت سيطرة بيزنطة ، حتى فتحها العرب.
- في القرن الثالث عشر، أقيمت حصن أيوبي حول المسرح القديم لمنع تقدم الصليبيين.
-فترة طويلة من انعدام الأمن والانحطاط حتى القرن التاسع عشر ، عندما كانت القرية حديثة يتطور على الأطلال القديمة، صارت قرية حديثة تتطور على الأطلال القديمة .[2]

.3.2.قيم الموقع:

أ)تاريخيا:

يقدم الموقع مجموعة معقدة من الآثار شهود الحضارات والثقافات المختلفة(يوناني ، روماني ، مسيحي ، عربي مسلم).

ب) جماليا:

ثروة من الأساليب المعمارية التي تمثل كل حضارة مرت عبر هذه المدينة.[3]

4.2.مشاكل الموقع:

مسألة الاستيلاء المحلي والشعبي على التراث الأثري.

[1] Archéologie et processus de patrimonialisation au Moyen-Orient : la mise en valeur du site archéologiques de Bosra en Syrie
[2] Ibid
[3] Ibid

5.2.رد الاعتبار للمعلم التراثي والسياحي:

إعادة اكتشاف الموقع وأولية التنقيب الأثري.

الصورة 21:المسرح الروماني قبل وبعد عملية التنظيف

المصدر:: http://images.google.fr/imgres?imgurl=http%3A%2F%2Fww.agence-cb-voyages.com

أ) الحفريات الأثرية:

في عام 1947 تم أعمال تطهير المسرح الروماني والقلعة من العصور الوسطى (المديرية العامة للآثار والمتاحف السورية).

الصورة 22: الموقع الأثري والتاريخي لبصرى بعد أعمال التنقيب

المصدر:-http://images.google.fr/imgres?imgurl=http%3A%2F%2Fwww.agence-cb-voyages.com

ب)الترميم:

في عام 1969. قام المهندس الفرنسي روبرت ايمي بتبني فلسفة خاصة لتحسين الموقع الاثري والتي يجب أن يميز المستويات القديمة التي سبقت الفترة البيزنطية من ناحية ، وعزل آثار مهمة من العصور المسيحية والإسلامية، من ناحية أخرى .

ج)الحماية:

في عام 1973 صدر قرار وزاري بتصنيف بصرى على أنها "تراث ثقافي تاريخي" ، التراث الثقافي على قائمة التراث العالمي عام 1980.

د) التهيئة الخاصة بالزوار:

عملية الحفاظ وتحسين المواقع الاثرية تساهم في تطور التنمية للمدن الحديثة.

الصورة 23: الزيارات السياحية للأجانب والسكان المحليين

المصدر:-http://images.google.fr/imgres?imgurl=http%3A%2F%2Fwww.agence-cb-voyages.com

خلاصة:

من خلال دراستنا للامثلة استخلصنا الدورالكبير الذي تلعبه الصيانة داخل الموقع الاثري بمساهمتها في تثمين واعادة الاعتبار له والارتقاء به من اجل دمجه واسهامه في تطوير التنمية للمدينة الحديثة، بتطبيق بعض التدخلات بطرق ووسائل مبنية على اسس علمية مدروسة.

مقدمة:

اهتم الإنسان منذ العصور بالفضاءات العمومية في المدينة ، حيث أعطاها نفس الأهمية التي وفرها للإطار المبني ، ومن خلال ملاحظتنا لتاريخ الفضاءات العامة وجدنا أن الإنسان دائما يخضعها لطريقة عيشه مع موروثه الثقافي المكتسب و كل الخصائص الطبيعية بما في ذلك المناخ الذي أعطى ثقافة عمرانية غاية في الأهمية.

ولهذا استوجب علينا الإحاطة بجميع المعلومات المتعلقة بالفضاءات العمومية ، من مميزاتها وأنواعها ومكوناتها وتصاميمها التي تأخذ جميع المحددات البصرية والجمالية المخصصة لتشكيلها ، ووظائفها والمشاكل التي تساهم في فقدانها وظائفها.

حاولنا التعرض لهذا القدر من المعلومات من أجل المعرفة الدقيقة لهذه الفضاءات للإيجاد علاقة تربطها مع الموقع الأثري الحضري قصد إعادة تهيئتها لمحاولة انعاشها والارتقاء بها إلى مستوى أفضل لتستطيع تلبية احتياجات الافراد من توفير الراحة البصرية والجمالية والنفسية له.

1-مفاهيم عامة:

1.1-المدينة:

يصعب إعطاء تعريف محدد للمدينة فهناك عدة تعريفات لها، و اختلف المفكرون العمرانيون حولها فهي حسب التعريف الشامل تمثل شكل من التجمعات البشرية عالية الكثافة و التنظيم، كما أنها التحام بين مقومات روحية ومعنوية و مكونات مادية مجسدة لا يمكن الفصل بينهما.[1]

و يعرفها أيضا القانون التوجيهي للمدينة :بأنها كل تجمع حضري، ذو حجم سكاني يتوفر على وظائف إدارية، اقتصادية، اجتماعية وثقافية.[2]

2.1-الفضاء:(Espace)

الفضاء هو مكان ذو ثلاثة أبعاد نعيش فيه و يحدد حريتنا في التنقل و كذلك مجال الرؤية الخاص بنا، وفضاء الشارع هو الحجم الفارغ المحدد بواجهات المباني في المدينة، فهو مكان تواجد الإحساس الجمالي و تنميته عند الإنسان، عندما يكون ذو نوعية رديئة تكون المدينة كذلك.

---

1. عبد الله عطوي ، جغ ا رفية المدن ،ج1 ، دار النهضة ، لبنان ، 8002 ، ص88

[2] القانون رقم06/06/المتضمن القانون التوجيهي للمدينةالعدد رقم 15المؤرخ في 20أفريل 2006 ص5

3.1 - الفضاء الحر:(Espaces Libre)

الفضاء الحر هو جو عمراني محدد، مدينة، حي أو قرية، وهو مجموعة المساحات الخارجية المحدودة بالمباني و مختلف الأشغال الملحقة بها و الأرضية الطبيعية أو المصطنعة التي تتلقاها، وتطلق تسمية الفضاء الحر على كل ما هو غير مبني أو محاط بسياج أي كل المساحات عدا العمارات و المباني المختلفة[1].

4.1- الفضاء الحضري(:L'espace Urbain)

عندما نتحدث عن التصميم المجالي، المدرسة التي قام فيها الإنسان بتنمية حواسه الجمالية في الوسط الحضري، يتطلب هذا سياسة معينة يجب أن لا تكون مستقلة عن الفرد و لكنها خاضعة بصفة أساسية للمظهر الحضري، فكل مدينة هي مجموعة من الأحجام المملوءة بالمنازل و البنايات المختلفة و لكن في المقابل هناك الفراغات أو الفضاءات الحضرية، إذ أن كل مدينة يجب أن تتوفر بها شروط معينة قصد تلبية حواس الفرد و المدينة والتي ينميها خاصة من خلال الفضاءات العمومية الحضرية التي يتعامل معها يوميا.

5.1-الفضاء العمومي:(Espace public)

عبارة عن فضاء مشترك و على عكس الفضاء الخاص " الذي يكون محاط بسياج و يتركز على خصوصية الأسرة "، فالفضاء العمومي هو فضاء مفتوح للجميع حيث الكل يتشاركه ، فضاء ذو وصولية بالنسبة للجميع دون استثناء ، مساحة مشتركة ، مكان للاجتماع بامتياز، هو مسرح يضمن حرية الذهاب و الإياب للجميع ومنه فالفضاء العمومي له عدة أنواع كل يتعلق بوظيفة ما منوط بها فالفضاء العمومي لديه عدة أشكال نذكر منها على سبيل المثال : الطريق ، النهج و الجادة الساحات العمومية... إلخ[2].

6.1إعادة التهيئة الحضرية: (La Réaménagement Urbain)

هي عبارة عن مجموعة إجراءات وأعمال تتمثل في إعادة تنظيم وترتيب المساحات المهملة والمتروكة التي لا شكل لها والتي لا تؤدي وظيفة محددة ، بالرغم من أن هذه المساحات من المفروض أن تكون فضاء للحياة والتجمع والالتقاء وفق متطلبات السكان ، من حيث النشاطات، السكنات، التجهيزات ووسائل الاتصال على مساحة الإقليم وهي أيضا كل العمليات التقنية القانونية التي تهدف إلى تغيير المرفولوجية السوسيو فيزيائية للمجال.

[1]. دحدوح جمال ، تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية الاجتماعية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجيستير ، المسيلة ، جوان2008

[2] بيير ميرلين ا رنسواز شواي ، قاموس التهيئة و التعمير ، ترجمة الطالب2014

2-التعريف بالفضاءات العمومية الحضرية:

هي تلك الفضاءات الشكلية المحددة بالجدران الخارجية للبنايات، وتعتبر الفضاءات الخارجية الحضرية من المكونات الأساسية للفضاء العمراني تعبر عن كل المساحات الحرة والغير مبنية مهما كان استغلالها، يتحدد شكل الفضاءات العمومية وفقا لوظيفتها وتبعا لما يحيط بها من فضاءات مبنية أيا كانت طبيعتها وتشكل الفضاء الخارجي من مجموع المساحات المخصصة للنقل وتوقف السيارات ، المناطق الحرة ، الساحات ، الأرصفة ، ممرات المشاة ، العقارات غير المبنية ، المناطق المشجرة.

يمكن اعتبار الفضاء العمومي هو الجزء الخاص بملكية الدولة غير المبني مخصص للاستعمال العمومي . فالفضاء العمومي إذن مكون من ملكية و من تخصص استعمال.

الفضاءات العمومية الحضرية تسمى أيضا بالفضاءات الخارجية الجماعية فهي تتكون من مجموع الفضاءات الخارجية الحرة المفتوحة للجميع ، وهي أيضا" مجموع الفراغات المحدودة داخل المدينة بالجدران الخارجية للبنايات والعناصر الطبيعية.

و من وجهة النظر القانونية ، لم يعرف مصطلح الفضاء العمومي تعريف خاص به فهو يصنف ضمن الملكية العمومية المعرفة بالحق العمومي وفكرة أنه فضاء خارجي مفتوح للجميع ، فمنذ ظهور الفضاءات العمومية داخل المجمعات السكنية الجماعية و الالتباس القائم بها، يتركز خصوصا في العلاقة بين الوضع القانوني لهذه الفضاءات والاستعمالات المسموحة[1].

من وجهة النظر العمرانية، مصطلح" الفضاء العمومي "يعني الفضاءات المفتوحة الخارجية، المكملة (للإطار المبني الخاص او العام)شوارع ، ساحات، مساحات خضراء عمومية...الخ ، و(الأماكن العمومية ذات التنظيم الخاص)مقاهي ، سنما...إلخ.

[1]جوامع هيثم ، مدور عبد المومن ، تهيئة الفضاءات العمومية في الأحياء السكنية الجماعية بأم البواقي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير .التقنيات الحضرية ، جامعة العربي بن مهيدي ،أم البواقي سنة2015 ص6.

3-التطور التاريخي للفضاءات العمومية الحضرية:

1.3-الأغورا اليونانية (l'agora):

في المدن اليونانية نجد الأغوار عبارة عن ساحات للتبادل التجاري، السياسي و الثقافي أيضا كانت مكان لإقامة الاحتفالات في أيام الأعياد و المناسبات وهي أماكن للبيع و الشراء الثابت منه و المتجول.

لكن أهم ما يميز الأغوار هو إقصاء النشاطات السياسية من الساحات العمومية ، واهتم اليونانيون بتوسيع الطرق والشوارع مع تحديد الفضاءات بالمعابد والتماثيل[1].

الصورة24: الأغورا اليونانية

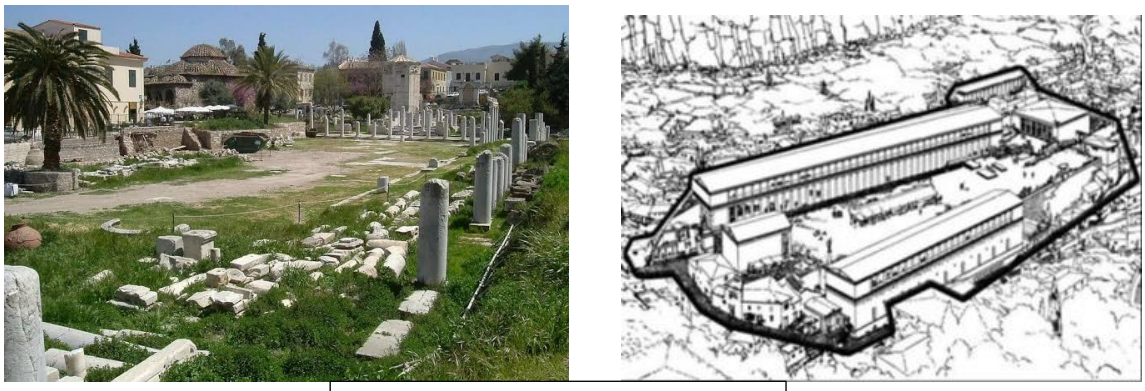

المصدر .http://www.pinterest.com

2.3-الفوروم والأحياء الرومانية (le forum) :

وهي عبارة عن مكان واسع تحيط به أروقة، و هو العصب الرئيسي للمدن الرومانية لأنه المكان الذي تتم فيه كل الأعمال الاقتصادية، الثقافية.

من اللازم معرفة مجموعة الفو روم الأكثر شهرة في مدينة روما، فهي عبارة عن شبكة من الأروقة المتوزعة بشكل منظم، يعني أن كل فوروم مختص في ناحية معينة مثل:

-فوروم بورايوم مختص في الأعمال الاقتصادية.

-كامبو مكرنيوي مختص في الأعمال الحربية كالاستعراضات.

-فوروم زوماتوم و هو الأشهر في روما ، يضم مجموعة من الأعمال مثل القضائية و السياسية و الشعبية ما يسمى بروما الصغيرة لكونه يضم أهم المناطق و أشهرها، لكن نظرا للتغيرات المناخية القاسية كالأمطار و الرياح فيه ، فقد غير الفوروم في طريقة الإنشاء من أجل الاجتماعات السياسية التي تعقد فيه[2].

1ا رجحي الأمين ، دور الحكم الراشد في تسيير الفضاءات العمومية لخلق بيئة حضرية ملائمة للعيش، مذكرة تخرج في تسيير المدن جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي2008ص2

[2] sablet .m, des espaces urbain agréables a vivre , rue , squares et jardins, édition moniteur, paris1997p5

و قد عرفت في هذه المرحلة تطورا ملحوظا في عملية البناء و التشييد و ذلك لبناء الطرقات و أماكن الراحة، كما أعطوا للناحية الجمالية أكثر قدر من الاهتمام، و هذا ما نلمسه من الآثار التاريخية التي تفسر كل هذا .

الصورة 25:الفوروم الروماني

المصدر .http://www.pinterest.com

3.3-مرحلة العصور الوسطى:

في هذه الحقبة لم تخضع المدينة إلى أي نظام في عملية التعمير فقد كان البناء يشيد بطريقة فوضوية ، وقد كانت أهم المنشآت المعالم الدينية(الكاتدرائية)، أما المناطق السكنية فقد كانت تبنى حول هذا المنشأ بطريقة عشوائية وكل هذا راجع إلى الظروف الاقتصادية الصعبة[1] .

الصورة 26: نموذج لمدينة من القرون الوسطى

المصدر :مجلة.tourisme-aquitain

[1] راجحي الأمين ، المرجع السابق، ص8

4.3- عصر النهضة:

الفضاءات العمومية في هذا العصر كانت تقام فيها التظاهرات الرسمية و الاحتفالات ، لذلك أنشأت الشوارع العريضة و المستقيمة من أجل تسهيل التنقلات و العروض العسكرية، المساحات تستعمل غالبا كمواقف العربات وكذا مرور الاحتفالات ، العروض و سباقات الخيول في القرن الثامن عشر ميلادي بدأت تظهر أول الحدائق و الممرات الموجهة للعامة، لكن غلب عليها الشكل المعلمي (la forme monumentale)، باستثناء إنجلترا التي أتت ببعض الجمال في حدائقها الأكثر رومانسية و في هذا العصر لم يؤثر احتكار الحكام للفضاءات و الشوارع على الحياة الاجتماعية و التبادلات بين الناس خاصة في التجارة بل استمرت في تطويرها[1].

الصورة 27: منظور لساحة نيرنمبرغ

المصدر .voyagesphotosmanu.com

5.3-العصر الحديث:

في سنوات 1930.1920 بدأت المدن الجديدة تبتعد عن المساحات الحضرية التقليدية حيث ظهر فصل الشوارع و المساحات عن مراكز الحركة و النشاطات، فأصبحت المساحات الحرة منتشرة بين المنشآت الكبيرة مقطوعة بطرق ميكانيكية، كذلك العمارات السكنية و المحلات التجارية أصبحت مبعثرة أو مجمعة في أماكن مخصصة.

الصورة 28: التجمعات الكبرى في باريس1964

المصدر :.blog-degransensemble.fr

[1] ميلوس لمياء وقديد ليلى ، المساحات العامة أماكن لرقي الحياة الحضرية مدينة أم البواقي ، معهد ت ت ح ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ،2008ص13

4-مميزات الفضاء العمومي الحضري:

يمتاز الفضاء العمومي في المجال الحضري ب:

-استقباله لوظائف متعددة.

-فضاء مفتوح لكل المستعملين.

-مجانية الإستعمال.

سهولة الوصول إليه[1].

5-أنواع الفضاءات العمومية:

تشكل الفضاءات العمومية المكان المفضل للحياة الاجتماعية للسكان و التجار و الحرفيين بطرق مختلفة اعتمادا على تهيئتها و تحسين مناظر الشوارع ، و مع تطور المدن أصبحت الفضاءات العمومية مختلفة عما كانت عليه في السابق و ذلك لتنوعها و اختلاف أشكالها ، لكن مما لاحظنا أثناء بحثنا أن تجسيد الفضاءات العمومية في المدن الغربية لم يكن قيد صدفة معمارية أو عمرانية صحيح أنها جعلت لحل مشاكل المدن و الأفراد لكن مما لفت الإنتباه اعتمادهم على الرمزية العقدية في الأحجام والأشكال الإنشائية في إنجاز مختلف الفضاءات العمومية ، ستتم الإشارة لبعضها في مايلي، وبالعودة إلى أنواع و أشكال الفضاءات العمومية فقد أصبحت تنقسم إلى عدة أنواع وهي[2]:

1.5-الجادة:

تشكل هاته الشرايين اولا أماكن مخصصة للمشاة و للتنزه و الالتقاء قبل أن تكون مجرد ممرات و طرق عبور ، ومنه فالجادة (Avenue) تعتبر طريق حضري مشجر على حوافه ، الجادة هي وليدة العصر الكلاسيكي على سبيل المثال في مدينة " فرساي "حيث استضافت حينها العربات ، العروض العسكرية و المهرجانات الحضرية.

ومنه فالجادات هي فضاءات للحركة و التنقل في المدينة سواء للراجلين أو الحركة الآلية ، وضيفتها الربط بين مختلف المساكن والتجهيزات و أماكن النشاطات وتسهل من عملية التنقل هذا ما يجعلها عنصرا هاما من الشبكة الحضرية في المدينة. [3]

[1] المرجع السابق ، ص 16

[2] Mabrouk hayat , les espaces publics.Magister, université de constantine,2001,p21

[3] Ibid , p21

الصورة 29: مظهر الجادة في السويد

المصدر http: www.pinterest.com.

2.5-الساحات[1]:

هي فضاءات للتلاقي توجد بين المنشآت وقد ظهرت لتلبية احتياجات الإنسان في حياته الاجتماعية ، أماكن تقام فيها أحداث متميزة و عروض يتردد عليها جميع الناس و من مختلف الأعمار والمستويات، و يمكن أن نميز ثلاثة أنواع من الساحات حسب الشكل الهندسي:

1.2.5- ساحة مثلثية:

تكون على شكل حرف(V) ناتجة عن وجود مسارين منحرفين، انتشرت بكثرة في مدن العصر الوسيط في أوروبا خاصة، يوجد في مركزها نافورة، وفي أغلب الأحيان كانت تمثل ساحة السوق يلتقيان في نقطة ويتباعدان في اتجاهين مختلفين[2].

الصورة 30:ساحة بوري باريس

المصدر http: www.pinterest.com.

[1] معزيز مديحة ، حقاص سعيدة ، دور الفضاءات العمومية في تحقيق أحياء حضرية مستدامة ، مذكرة تخرج في ت ت ح ، تخصص تسيير المدن2012ص2

[2] جوامع هيثم ، مدور عبد المومن ، المرجع السابق ، ص 17

2.2.5- ساحة دائرية:

ظهرت بعد القرن 10 م ، انتشرت خاصة في مدن كل من اسبانيا و ألمانيا(برلين)، و تكون ذات شكل دائري أو نصف دائري أو بيضوي، هذه الأماكن تشكلت تدريجيا عبر التاريخ و في هذا النوع من الساحات توجد مساحات مغلقة(مثل الساحات الملكية) أو ساحات مفتوحة.

الصورة 31: ساحة القديس بطرس في الفاتيكان

المصدر www.wékipidia com :http.

3.2.5- ساحات مربعة أو مستطيلة:

هي الساحات الأكثر شيوعا في الغالب تظهر نتيجة الخطة المتبعة في تخطيط المدن مثال(الخطة الشطرنجية)، كانت منتشرة في مدن فرنسا خاصة، و كانت تحيط بها التجهيزات الإدارية و الحكومية، و كانت عادة تقع في مراكز المدن[1].

الصورة32:ساحة المايور اسبانيا

المصدر RealMToday.com .

[1]. نفس المرجع ص17

3.5-المساحات الخضراء:

هي مساحات تكون داخل المدينة أو خارجها بحيث يكون أكبر قسط منها مغطى بالنباتات (أشجار، شجيرات ، عشب طبيعي...الخ) هذه المساحات تستعمل كحدائق وأماكن للراحة، وهي تحتوي على مجالات مخصصة للعب وتجهيزات موجودة في الهواء الطلق أو مسبح أو ملاعب وهي تعمل على تلطيف الجو وتدفئته وتعطي منظرا جميلا بالإضافة إلى الدور البيئي[1].

الصورة33 : المساحات الخضراء في قطر

المصدر http: www.pinterest.com.

-الحدائق:

هي عبارة عن فضاء عمومي مفتوح على الهواء الطلق ، تنجز وفق مقاييس خاصة مثل التسييج ، احترام الخصوصية ، خلق الجو الذي يتلاءم مع العناصر المحيطة به.[2]

وللحدائق ثلاثة(03) انواع هي: الحدائق العائلية و الحدائق الخاصة وحدائق الاحياء.

[1] صادق ياسين ، تحسين الفضاءات العمومية الحضرية حالة مدينة عين السمارة ، جامعة العربي بن مهيدي 2010ص14

[2] رضا مقدم ، فؤاد براكنة ، تخطيط و تسيير الفضاءات العمومية واثاره على النسيج العمراني حالة حي الهواء الجميل سطيف ، مذكرة تخرج .في ت ت ح2010ص22

الصورة34:الحدائق الخاصة

الصورة35:الحدائق العائلية

الصورة36: حدائق الاحياء

المصدر http: www.pinterest.com.

الصورة37: طريق رئيسي

المصدر http: www.pinterest.com.

4.5-الطرق والأرصفة ومواقف السيارات:[1]

-الطريق : هو هيكل رئيسي و هو مسلك أو وسيلة اتصال اصطناعية مخصصة لعملية المرور والنقل و هي تسمح بربط مختلف نقاط الخلايا السكنية داخل و خارج المحيط العمراني و تصنف كما يلي :الطرق الاولية ، الطرق الثانوية ، الطرق الثالثية.

[1]بره نادية و أخريات . تأهيل الفضاءات الحضرية العمومية الوظيفية و الموارد المالية . جامعة المسيلة2010ص11

-الرصيف : و هي طريق مخصصة للمشاة لا يقتصر دورها على وصول المشاة من منطقة لأخرى فحسب بل سهولة سيرهم على الأقدام بين المناطق السكنية و أماكن العمل و الراحة ومراكز المدينة العامة بدون إحراج.

الصورة38: رصيف للمشاة

المصدر http: www.pinterest.com.

مواقف السيارات : هي أماكن مهيأة خصيصا لتوقف السيارات و توجد منها عدة أنواع :مواقف سيارات سطحية ، مواقف أسفل المباني، مواقف سيارات ذات طوابق.

الصورة39: موقف سيارات

المصدر http: www.pinterest.com.

6-التصميم الهندسي والحسي للفضاءات العمومية:

تحديد الأسس التشكيلية لتصميم الفضاءات العمومية في المدينة تشكل الإطار الأكاديمي لعملية تصميمها والتي يعتمدها المصمم خلال عملية تصميمه لها ، وبذلك يجمع بينها وبين خبرته العملية وموهبته في هذا المجال، ونتيجة لذلك يقدم تصميما فنيا وهندسيا مميزا.

ولتوضيح ذلك ، سنستعرض جميع الأسس التشكيلية التي يعتمد عليها تصميم الفضاءات العمومية في المدينة:

المخطط06 : التصميم الهندسي والحسي للفضاءات العمومية

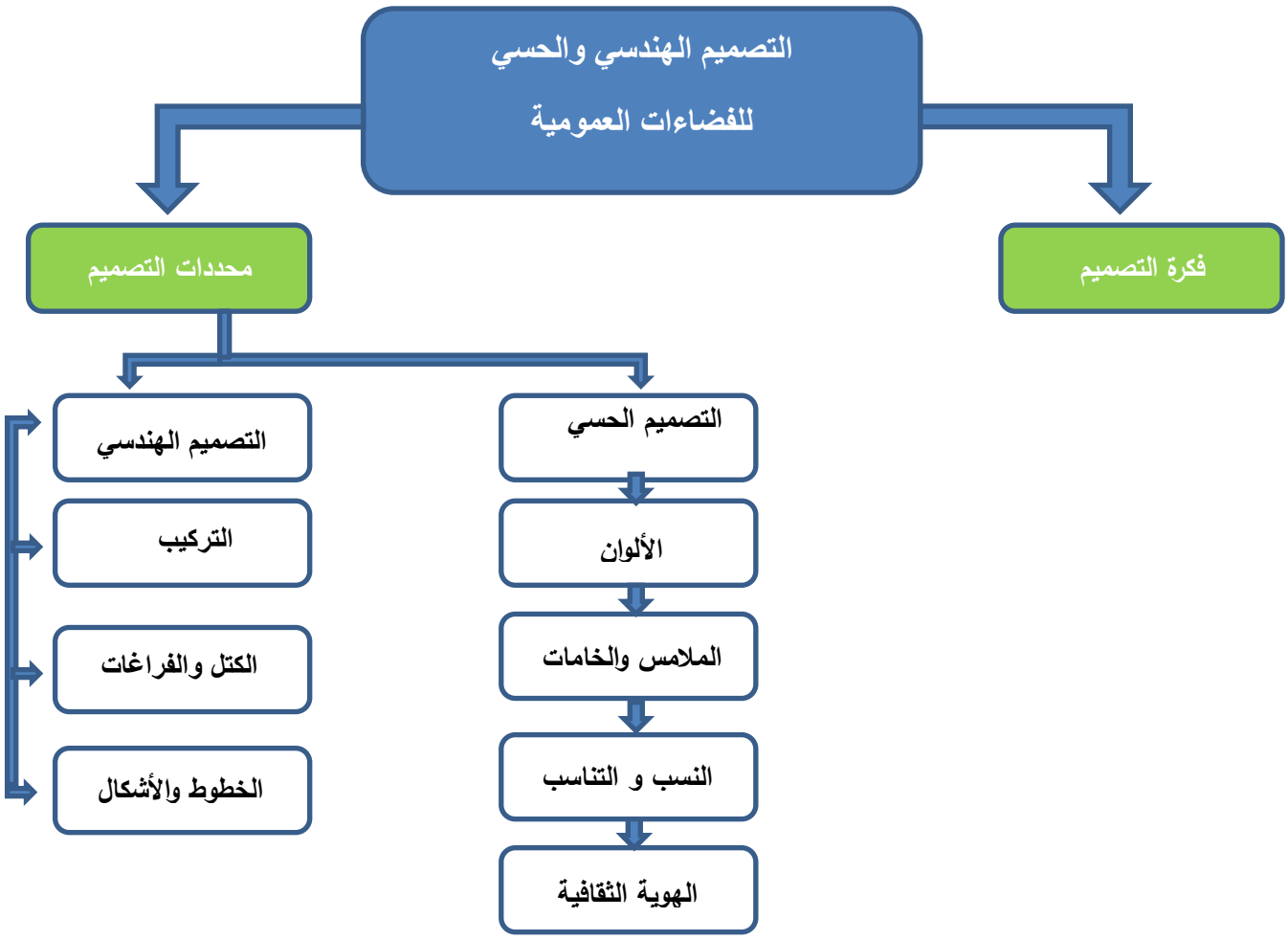

المصدر: معالجة الطالب

تنقسم عملية تصميم الفضاءات العمومية في المدينة إلى جزئين هما:

1.6-فكرة التصميم (désigne idéa) :

تعتبر فكرة التصميم أولى مراحل عملية التصميم بشكل عام ، يعتمد تميزها على محصلة الخبرة العملية والفنية التي يتمتع بها المصمم ، والتي تُشكل الأساس للأفكار الأولية للتصميم المطلوب ، وتطويعها بما ينسجم ومضمون الهدف من التصميم ، لتجسيد فكرة ما ، بحيث يعمل المصمم على إبرازه من خلال تصميمه للفضاء العمومي بما يحويه من مكونات وظيفية وعناصر تجميلية ، فعلى سبيل المثال : تضمين الفضاء العمومي لنصب تذكاري لأحد الشخصيات البارزة في المجتمع ، يرسخه في ذاكرة الناس.

الصورة 40: تنوع أفكار تصميم الفضاء العمومي

المصدر : james corner field operation and The Cleveland Urban Design Collaborative parkWorks+ The Downtown Cleveland Alliance CLEVELAND PUBLIC SQUARE DESIGN CONCEPTS, p 74 .

تتنوع الأفكار التصميمية لنفس الفضاء العمومي ، مما أدى إلى اختلاف التأثير البصري والجمالي له.

2.6- محددات التصميم :

ترتكز عملية تصميم الفضاء العمومي على مجموعة من المحددات والقيم التشكيلية ، مع الأخذ بعين الإعتبار خصوصيته واختلافه عن غيره ، مما يعني وجود محددات وقيم تشكيلية يتميز بها عما سواه من الأعمال الفنية والتصميمية ، وذلك باستخدام المواد المختلفة والألوان المناسبة مما

يعني أن المحددات والقيم التشكيلية التي يمكن من خلالها أن يعبر المصمم عن فكره وابداعه بما يقدم من تصاميم[1] ، تتكون مما يلي:

1.2.6-التصميم الهندسي :

ا) -التركيب (Composition):

ينشأ المصمم تصميمه بناءا على تركيب هندسي ما ،(هرمي ، دائري ... إلخ)، يعتمده كأساس أكاديمي لعملية التصميم ، مما يضفي دلالات تشكيلية وتعبيرية على تصميمه ، فالتركيب" هو المجال الحيوي المكاني لوصف الوسيط التعبيري للفنان في محدداته البنائية والجمالية وقدرته على هيكلة العمل الفني من خلال توزيع عناصر التركيب وتجانسها وموازنتها وحركتها[2]. "

فالتركيب الجيد" يتم خلقه عن طريق العلاقات التي تصنع الوحدة التي لها طبيعة إنشائية وأخرى مرئية. "

كما أن" التضاد بين الضوء والظل أحد أهم وسائل التركيب وأكثرها تعبيرا " ، والصفة السائدة للفضاء العمومي هي ذاتها في شتى عناصره ، فالبنايات وعناصر أثاث الشوارع والملامس والخامات والألوان تناغمت معا لتشكل هذه الصورة البصرية التي توحي لنا بالانسجام والإحساس بجو معماري لفترة واحدة.

الصورة41:تناغم في تكوين عناصر فضاء عمومي

المصدر http: www.pinterest.com.

ب)- الكتل والفراغات : (les masses et les espaces)

تعد الكتلة والفراغ ، من أهم المحددات والقيم التشكيلية لتصميم الفضاء العمومي في المدينة ، لأنه يتشكل من الحيز(الفراغ)الذي يضم جميع عناصره المختلفة(الكتل)، وذلك لأن المصمم يعمل على توزيع عناصره المختلفة ضمن الفضاء العمومي بعلاقات جمالية وتشكيلية مريحة للمشاهد

[1] جهاد الصفدي ، أسس التصميم والتشكيل الفني ، منشوا رت جامعة دمشق ، كلية الفنون الجميلة ، 2008 ، ص11

[2] عبد الله أبو ا رشد ، التذوق والنقد الفني ، منشوا رت وا زرة الثقافة ، الجمهورية العربية السورية ،2000، ص 26

من الناحية البصرية والجمالية . أما أن التعامل مع التشكيل الفراغي يعتمد على عاملين أساسيين هما المقياس الإنساني و الحركة[1].

حيث أن جمالية التصميم المورفولوجي الإشعاعي ، الذي ينطلق من الفضاء العمومي الذي يتوسطه ،وكذلك تناسق علاقة الكتلة والفراغ في التصميم مما أدى إلى تنوع الرؤية وانسجامها ما بين الكتلة والفراغ وبالتالي الإيحاء براحة بصرية.

الصورة42:تناسق علاقة الكتل مع الفراغات

المصدر http: www.pinterest.com.

ج) -الخطوط والأشكال : (Les lignes et les formes)

تعتبر علاقة الخطوط بالأشكال علاقة تكاملية فالخطوط من المحددات التشكيلية للفضاء العمومي ، فهي التي تحدد شكله ، أما أن الاختلاف بنوع الخطوط فقط يؤدي إلى التنوع في الأشكال والعناصر المرئية .

الصورة43:اختلاف التصميم بالخطوط

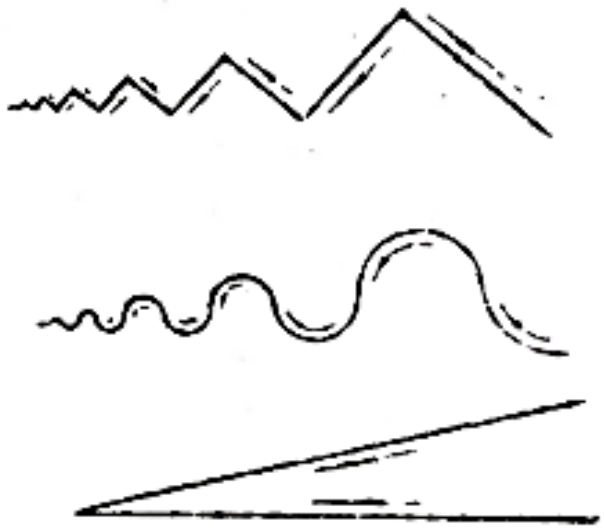

المصدر: معالجة الطالب

[1] عبد الباقي إبراهيم ، بناء الفكر المعماري والعمليات التصميمية ، مركز الد راسات التخطيطية والمعمارية ، سورية 2002 ص 12

2.2.6-التصميم الحسي :

يتكون التصميم الحسي من أربعة عناصر أساسية وهي كالتالي:

ا) -الألوان : تضفي على الاشياء من حولنا الحياة والحيوية وتعطيها معاني مختلفة حسب فهمنا لها ومن جهة أخرى ارتبطت بدلائل ومعاني اجتماعية وثقافية لكل لون منها ، وفي الوقت ذاته تختلف تلك الدلالات والمعالم من شعب إلى آخر وفق موروثه الثقافي.

ب) -الملامس والمواد : يعتمد الملمس بشكل كلي على نوع المواد المستخدمة في التصميم فهي تؤثر بشكل إيجابي إذا وظفت بالشكل والمكان المناسب في التصميم والعكس صحيح.

الصورة رقم 44: تناسق الألوان والملامس والمواد في الفضاء الحضري

المصدر. http://pdf.archiexpo.com :

ج)-النسبة و التناسب : تكمن أهمية مراعاة النسبة والتناسب في تصميم الفضاء العمومي بإبراز جمالية تكوينه وعلاقة عناصره مع بعضها ما بين الارتفاع والانخفاض والكتلة والفراغ ، فالتصميم مهما كان مبدعا وجذابا من حيث المضمون أو الألوان ، لا يكتمل جماله إلا بتحقيقه للنسب الجمالية الأكاديمية المثالية بالإضافة لخبرة موهبة وابداع المصمم . ومن أهم المقاييس الجمالية مراعات النسب بتحقيق النسبة الذهبية حيث تعتمد فكرة هذه النسبة على أن المستطيل الذي عرضه يعادل ثلثي طوله هو أفضل المستطيلات وتعادل هذه النسبة (1-1:618).

الصورة 45:النسبة الذهبية

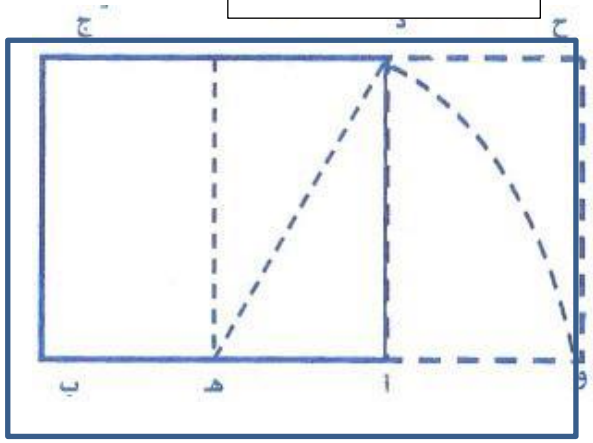

الصورة 46:تناسب الكتل والفراغات

المصدر .http://www.pinterest.com

حيث أن تناسق الكتل الجمالية الحجرية مع كتلة البناء الزجاجي في الخلف ، وجزء من البناء الحجري الذي يظهر بالجانب الأيسر للصورة ، أعطى إيقاعا مميزا للفضاء العمومي.

د)-الهوية الثقافية : يمكن للمصمم الاستفادة من تجارب زملائه المصممين في جميع أنحاء العالم وكذلك الاطلاع على أحدث التقنيات والمواد والاتجاهات الفنية الحديثة والأخذ بها ، لكن بشرط توظيفها بما يخدم ثقافتنا وهويتنا ، فالتمسك بالقديم ، لا يعني حماية هويتنا الثقافية وتعزيزها فقط ،والعكس صحيح بالتعامل مع الحديث ،" فالأصالة ليست نقل القديم وتكراره بل في المحافظة على قواعده وأصوله" .

7- مكونات الفضاءات العمومية: [1]

تعتبر الفضاءات العمومية جزءا هاما من النسيج الجمالي للمدينة لأنها تعتبر نقطة تجمع في التشكيل المورفولوجي للمدينة كما وصفها العالم(Kevin Lynch) في كتابه الشهير (the image of the city) ، وذلك كنقطة تجمع للطرق أو ساحة عامة ، وفي كلتا الوظيفتين تحتوي

[1] هاني الفران ، محددات التصميم البصري للفضاءات العمرانية العامة في المدينة العربية ، جامعة القلمون الخاصة دير عطية ، سورية ، سنة 2010 ص76

على مجموعة من العناصر التشكيلية كما يمكن إعتماد نظرية العالم(Kevin Lynch) بمثابة الأساس البصري لتكوين الفضاء العمومي بحيث يمكن تطبيقها على الفضاء العمومي بشكل خاص بدلا من المدينة . وفيما يلي سنوضح جميع مكونات الفضاء العمومي في المدينة وهي:

1.7-الأرضيات :

يستخدم مصمم الفضاء الحضري الأرضيات في رسم لوحات تشكيلية من خلالها ، وكذلك لتهيئة أرضية الفضاء الحضري وتكميله مع العناصر الأخرى ، واضفاء حالة من الراحة النفسية والبصرية للناس.

الصورتان رقم 47 و 48: نماذج منوعة من الأرضيات

المصدر .http://www.pinterest.com

2.7- حواجز الممرات و مرابط الدراجات الهوائية:

تلعب حواجز الممرات دورا هاما في تحديد مسارات الممرات المخصصة للمشاة وفصلها عن الشوارع وحركة وسائل النقل ، بالإضافة إلى الناحية البصرية والجمالية التي تضفيها على الطريق من حيث الشعور بالملل والربط البصري للعناصر مع بعضها ، أما مرابط الدراجات الهوائية فهي موظفة بمثابة مواقف لها ، لكي تتلاءم معها ، وعدم تشويه الفضاء الحضري في حالة عدم وجودها ومن ثم تبعثر الدراجات الهوائية في أماكن مختلفة يعمل على تشويه المظهر البصري للمكان.

الصورة49:حواجز المشاة

المصدر .http://www.cabe.org.uk

الصورة50:مرابط دراجات هوائية

المصدر .http://www.pinterest.com

7_3المناطق الخضراء والأزهار والأشجار:

الهدف من تضمين الفضاءات الحضرية والمناطق الخضراء والأزهار والأشجار هو التقليل من تلوث لهواء والمساهمة في توفير هواء نقي وصحي ، وبالطبع الدور الجمالي لها من خلال التباين والتنوع بين ألوانها المختلفة وانسجامها مع المباني والكتل المعمارية .فالأشجار تكون بالعادة على جوانب الطرق أما المساحات الخضراء بما تتضمنه من زهور ونباتات مختلفة فتكون بالعادة ضمن أحواض جمالية ذات أشكال مختلفة.

الصورة51: تنسيق فضاء عمراني بالأشجار

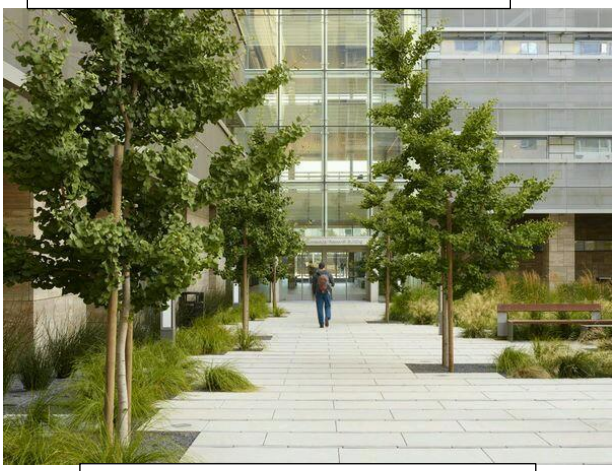

المصدر .http://www.pinterest.com

7_4 مقاعد الجلوس ومظلات انتظار وسائل المواصلات:

لقد كانت الناحية الوظيفية الوحيدة لهما تتمثل في انتظار وسائل المواصلات المختلفة وحمايتهم من الظروف المناحية كأشعة الشمس والأمطار أو الاستمتاع بالجلوس وقضاء الوقت في الفضاء العمومي ، لأن التقدم التقني بالمواد المستخدمة في صناعتهم أدى إلى ظهور وظيفة جديدة ألا وهي استغلال جوانب مظلات الانتظار ووسائل المواصلات للدعاية والإعلام و الامر كذلك بالنسبة لمقاعد الجلوس.

الصورة52: مضلات انتظار عصرية مع لوحات إشهارية

المصدر: مجلة سما دبي.

المصدر : Espace design guide, London2006-p63.

7_5 العناصر التشكيلية والجمالية:

تلعب هذه العناصر دورا جماليا و بصريا بالدرجة الأولى ، كما يعتمد عليها تحويل الفضاء العمومي لعلامة مميزة ، لأنها تضفي شخصية مميزة عليه وتشمل مايلي:

7_5_1 العناصر المائية:

تعتبر العناصر المائية كنوع من الكتل التشكيلية والجمالية الأخرى ، لكن احتواءها على الماء هو ما يميزها لأنها تضفي على الفضاء العمومي جوا من الراحة النفسية ولا سيما تواجدها بين المباني والكتل المعمارية المختلفة ، كما يكثر تواجدها بالأماكن الحارة لترطيب الأجواء.

الصورة53:عنصر مائي(كلاسيكي)

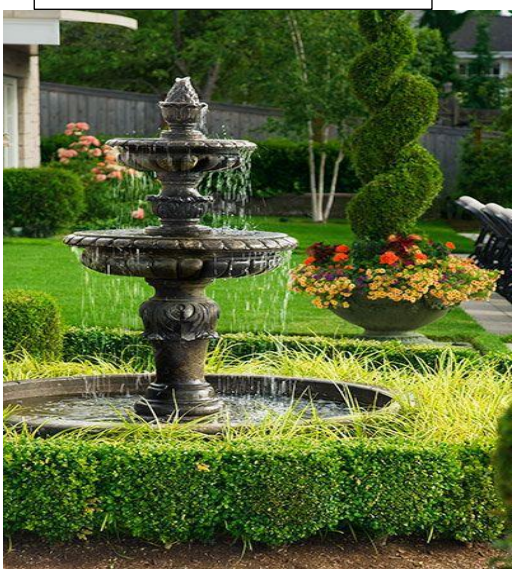

المصدر : http://www.newtexts.com/newtexts

الصورة54:عنصر مائي(عصري)

المصدر : cluster.cfm?cluster_id=1804&section=2

6.7- وحدات الإضاءة:

تعتبر أبرز العناصر التشكيلية الجمالية للفضاء العمومي ولاسيما بالليل ، بالإضافة إلى دورها الوظيفي في إظاءة الفضاء العمومي وتسيير حركة الناس ، فهي تضفي عن المكان جمالية خاصة وتشكيلا فنيا مميزا، حيث تتم دراسة التشكيل اللوني للإضاءة بشكل مستقل ، ومن ناحية أخرى يعمل التشكيل الجمالي لوحدات الإضاءة على تكامل وتناسق تصميم الفضاء العمومي ، فالتصميم الكلاسيكي لوحدة إضاءة لايمكنه تأدية نفس الغرض الجمالي لذات الوحدة لتصميم حديث ، عند وضعهم في فضاء عمومي ذو طابع حديث.

الصورة55:وحدات إضاءة (كلاسيكية)

المصدر : http://www.flickr.com

الصورة56:وحدات إضاءة (عصرية)

المصدر :http://www.libranches.org

7_7 الأكشاك (Kiosk) :

تختلف وظائف الأكشاك ما بين تقديم معلومات عن المدينة من مختلف الجوانب، وكذلك أكشاك الهاتف و غيرها التي تقدم بعض خدمات البيع ،وايضا المختصة في الوجبات السريعة (Fastfood) .

الصورة57:نماذج مختلفة من الأكشاك

المصدر: http:// www.pinterest.com

8.7- صناديق القمامة:

تعتبر صناديق القمامة كأكثر عناصر الفضاء الحضري أهمية في وتواجدها ، لأنها تهدف للحفاظ على النظافة العامة ، كما أنها متعددة الأحجام والأشكال والمواد المصنوعة منها ، لكي تتلاءم مع التصميم العام للفضاء الحضري و تعمل على تكميله وتجميله.

الصورة58:نماذج مختلفة من صناديق القمامة

المصدر: http:// www.pinterest.com

9.7- أغطية أحواض الأشجار وقنوات الصرف الصحي:

يمكن الظن بأنها من العناصر الثانوية ، لكن من العناصر التي لا يمكن إهمالها ، لأنها تعمل على تكميل الصورة الجمالية للأشجار و كذلك تعمل على تجميل الأرصفة و تشكيلها وأيضا تساعد قنوات الصرف الصحي على التصريف الجيد للمياه تنتشر في الشوارع والطرقات لمنع ت ا ركم مياه الأمطار وتصريفها عبر قنواتها لإعادة استغلالها.

الصورة59:قناة صرف المياه واغطية احواض الشجار

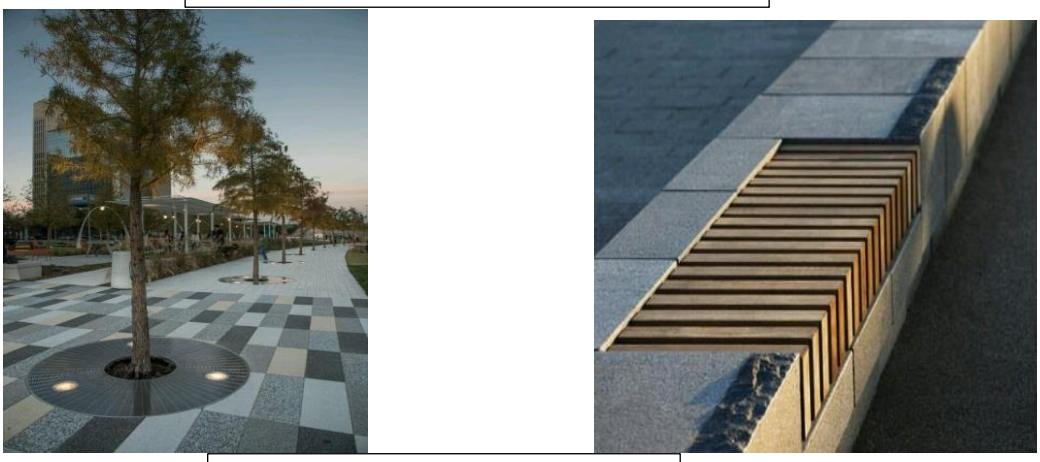

المصدر: http:// www.pinterest.com

10.7-المصاعد الكهربائية:Téléphérique

القاطرة المعلقة ويشيع تستميتها التليفريك وهي وسيلة النقل تعمل بالكهرباء، وتظهر أهميته في المناطق الوعرة التي تكثر فيها الجبال والمرتفعات، وذلك لأنه يسهل ربط المدن ببعضها والمناطق التي تفصلها الجبال ويتعذر على اي وسيلة مواصلات أخرى التواصل بينهم .وستخدم أيضا كوسيلة للترفيه، ومشاهدة المناظر الطبيعية .

الصورة60:نماذج مختلفة من المصاعد الكهربائية

المصدر: http:// www.pinterest.com

8.وظائف الفضاءات العمومية:[1]

التهييئات الحضرية تؤدي عدة وظائف تختلف حسب المبنى المحيط به والهدف الذي صمم من أجله و طبيعة المستخدمين لهذا الفضاء ، وتتلخص فيما يلي:

المخطط07 :يوضح وظائف الفضاء العمومي

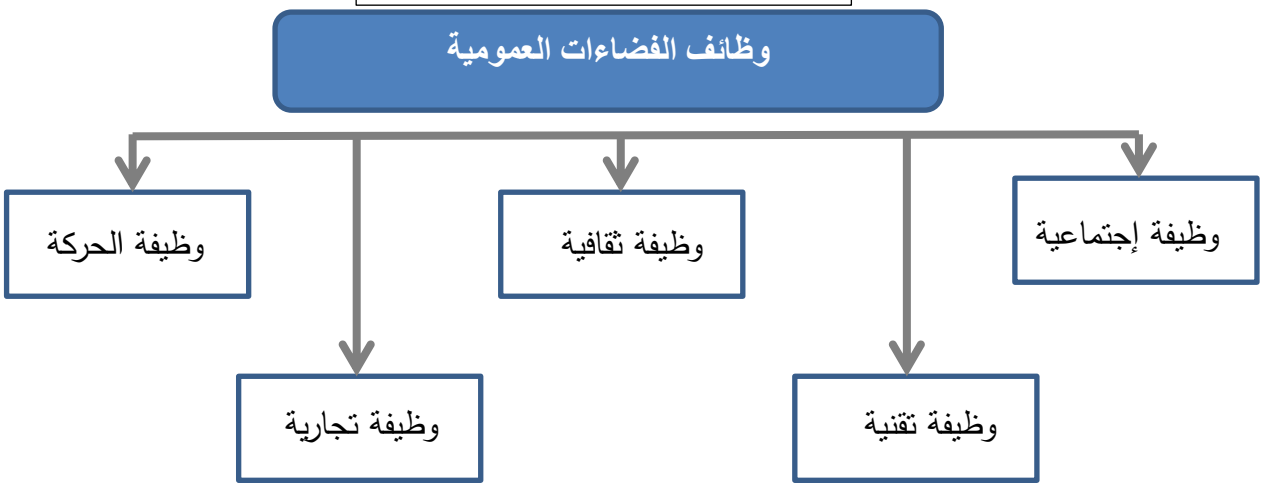

المصدر : الطالب

- **وظائف الحركة :** بواسطة الطرق ، الأرصفة ، ممرات الراجلين و مواقف السيارات هذه الفضاءات توفر لنا مجال الحضري يتميز بالكثافة والحركة.
- **وظائف اجتماعية :** تتمثل الوظائف الاجتماعية في التقاء أفراد المجتمع الحضري في إطار هذا الفضاء العمومي لتلبية حاجياته من : الإلتقاء ، التبادل ، الراحة ، الإتصال و التواصل.
- **وظائف تجارية :** تستعمل المساحات الحرة و الفاصلة بين المساحات الخضراء للتبادلات التجارية ، كما تستعمل الساحات لعرض اللافتات الإشهارية للغرض التجاري.
- **وظائف ثقافية :** من خلال اللمحة التاريخية عن الفضاءات العمومية والتهيئات الحضرية نجد أن الحضارات القديمة كان التعبير الكامل عن ثقافاتهم في إطار الساحات العامة من جانب : مكتسباتهم و التعبير عن عاداتهم ، كما تقام فيها حاليا التظاهرات الموسمية المختلفة مثل : المهرجانات ، المسرحيات على الهواء الطلق ، المسابقات في مختلف المناسبات.

[1] راجحي الأمين ، المرجع السابق ، ص 80

وظائف تقنية : تعتبر الفضاءات العمومية مكان لتمرير الشبكات المختلفة (شبكات قنوات الغاز ، الماء ، الهاتف والصرف الصحي و الخطوط الكهربائية المتوسطة الضغط ووسائل النقل كالمصاعد الكهربائية.

9.المشاكل التي تعاني منها الفضاءات العمومية:[1]

-أزمة السكن جعل تركيز السلطات منصبا على الجزء المبني فقط(أي كيفية إسكان الناس)دون التطرق إلى متطلبات الحياة الأخرى كالراحة ، الترفيه و الالتقاء، هذا ما انعكس سلبا على نوعية الحياة وأدى إلى حدوث في المدن، اختلالات بين الجزء المبني و الفارغ.

-البعد الكبير بين العمارات و التجهيزات و الفضاءات الحضرية بسبب العمل بمبادئ العمران الحديث ومبادئ (Ciam , le Corbusier) المعلن عنها في مؤتمر أثينا عام 1933 ، حيث تم تبسيطها وانتهاجها في ظل رواج عمران المخططات ، هذا ما عجل بفقدان هوية هذه الفضاءات وجعلها مهمشة وغير فعالة في آداء أدوارها.

-عدم الاهتمام بصيانة وتهيئة هذه الفضاءات لعدة أسباب:

- أبعادها الكبيرة جدا التي تتطلب ميزانيات ضخمة لصيانتها وتهيئتها من جهة ومن جهة أخرى قلة الموارد المالية.
- بعدها الكبير عن السكان بسبب قلتها وتمركزها غالبا في وسط المدينة وعدم وجود مساحات خارجية جوارية ، ما أدى إلى عدم وجود عدل في استعمالها من طرف السكان.

- ضعف أنماط التسيير المتبعة لعدة أسباب منها:

- عدم وجود منظومة قانونية واضحة وفعالة تستعمل كإطار لتسيير وتنظيم و انشاء الفضاءات
- الحضرية والتدخل عليها عقلانيا هذا لأن المنظومة القانونية الموجودة تهتم بمجملها بكيفية إنشاء
- السكن وتموضع البنايات والسكان.
- عدم وجود مختصين في إنشاء وتسيير الفضاءات العمومية الحضرية أو عدم الاعتماد عليهم أثناء إعداد المخططات وأثناء عمليات الصيانة والتهيئة.
- الفصل بين النظري والتطبيقي انعكس سلبا على المدينة ، وخاصة على الفضاءات العمومية بسبب عدم فعالية أدوات وقوانين التعمير على أرض الواقع.

[1] مقدم رضا ، براكنة فؤاد ، المرجع السابق ، ص 26

- عدم وجود ربط بين الفضاءات الحضرية والمناطق السكنية ، بسبب النقص المسجل في هياكل الطرق والشوارع خاصة بالنسبة للضواحي ما جعل هذه الفضاءات لا تقوم بأدوارها كما يجب.

خلاصة :

إن الفضاء العمومي الحضري هو حيز حضري يستقبل ويقدم عدة وظائف ضرورية وكمالية للحياة داخل المدن ، وهو من أهم المواضيع التي يجب الإهتمام بها في الوقت الراهن وهذا لما تحمله من عناصر للإرتقاء بالحياة الحضرية.

لذا تطرقنا في هذا الفصل للعديد من النقاط التي تحيط بالموضوع من خلال دراسة المفاهيم والمميزات والأنواع والتصاميم والوظائف والمشاكل التي تعاني منها.

إن في دراستنا للفضاءات العمومية وكل مايتعلق بها ، وجدناها مجالا واسعا للإبداع والتنويع والجمال وأنها عنصر فعال في المدينة وجزء لايتجزا من أي مخطط وذلك بمراعات المؤثرات الموجودة بها.

الدراسة العمرانية للمدينة

الدراسة العمرانية لمدينة الاغواط:

قراءة على المستوى الإقليمي

الموقع الإداري والجغرافي

لمحة تاريخية عن المدينة

النسيج العمراني للمدينة

الدراسة العمرانية والجغرافية لبلدية الخنق:

الموقع الجغرافي لبلدية الخنق

التعريف ببلدية الخنق

دراسة مخطط بلدية الخنق

خلاصة

مقدمة:

ان الغرض الأساسي من تقديم هذا التحليل و القراءة هو فهم ما إذا كانت هناك علاقة او نظام معين الذي يسمح للعناصر غير المتجانسة التي تشكل بيئتنا المحيطة بنا بالتعايش مع بعض والبقاء سويًا و التغير مع الوقت بطريقة متماثلة ، من خلال إظهار مستوى معين من الوحدة والتعاون والتنظيم فيما بينها .

يتعلق تحليل المدينة بحجم الاقليم ككل والمدينة في حد ذاتها والموقع المحيط بالمشروع.

1. قراءة على المستوى الإقليمي:

نتطرق من خلال هذه القراءة الى تلك المنطقة الهامة في قلب الجزائر الا وهي اقليم الاطلس الصحراوي و الذي تعتبر الاغواط جزءا منه .

يتكون الاطلس الصحراوي من عدة سلاسل جبلية : جبال القصور و جبال لعمور وجبال أولاد نايل وجبال الزاب . يتمتع اقليم الاطلس الصحراوي بمناظر طبيعية رائعة ومتنوعة بفضل امتدادها الطبيعي الشاسع . كما تعتبر واحدة من المناطق القليلة في العالم التي لا تزال فيها المغامرة والاكتشاف ممكنا . و قد اشارت الابحاث الى ان هذا الاقليم كان آهلا بالانسان البدائي ماقبل التاريخ و هو ما يتضح من خلال العديد من المنحوتات الصخرية و الحفريات الاثرية في هذه المنطقة و لا يزال قاطنيها يعيشون وفقًا لتقاليد الأجداد خاصة في الحياة البدوية .

1.1. تحديد إقليم الاطلس الصحراوي :

يحد هذا الاقليم من الشمال واد ملاح ، واد اللحم ، شط الحضنة ، الشط الشرقي و الشط الغربي . اما من الشرق يحده واد بسكرة و من الجنوب واد جدي و واد مزي اما من الغرب فيحده واد الطويل ، تندمج هذه المجاري المائية الطبيعية مع تلال الأطلس الصحراوي (جبال اولاد نايل و جبال لعمور) التي تمثل أساس منبعها فتتوزع على مختلف الروافد الفرعية بالاقليم.

الشكل 1: خريطة طبوغرافية لمنطقة الأطلس الصحراوي

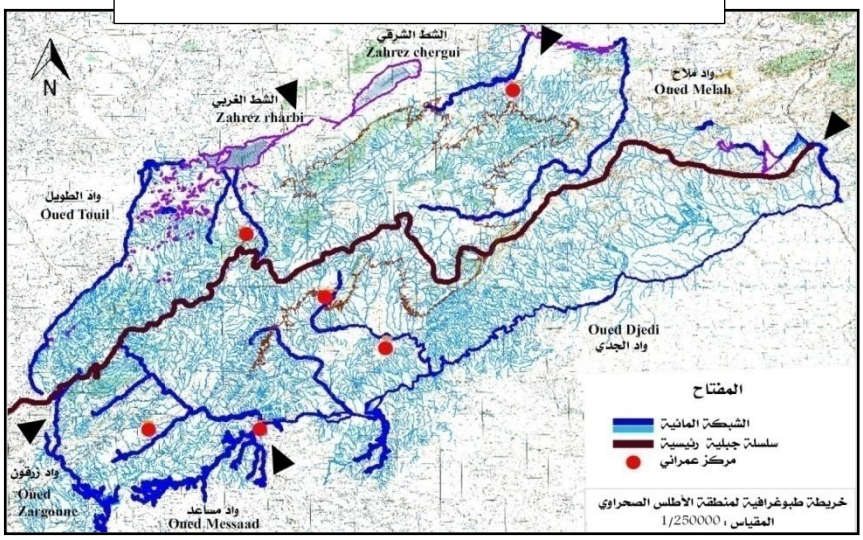

المصدر:صبور عبد المجيد (معدلة من طرف الطالب

يمكن الوصول إلى هذا الاقليم من الشمال عن طريق بوسعادة وحاسي بحبح ، و من الشرق بسكرة ، من الجنوب عن طريق الأغواط و من الغرب أفلو .

تتكون هذا الاقليم من عدة وحدات فرعية:

الشكل2: الهيكلة الطبيعية لوحدة الأغواط

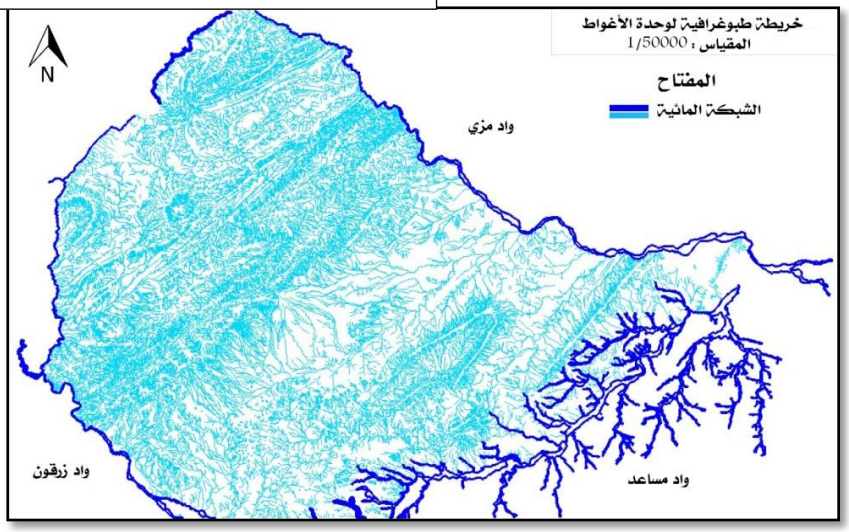

-وحدة بوسعادة

- وحدة الجلفة

- وحدة مسعد .

- وحدةعين الابل

-وحدة الشارف

-وحدة الأغواط

ان القراءة الإقليمية لوحدة التي نحن بصدد تقديمها تتعلق بوحدة الأغواط و التي يحدها من :

- الشمال : واد مزي و واد زرقون .
- الجنوب : واد مساعد و واد زرقون .
- الشرق : واد مزي و واد مساعد .
- الغرب : واد زرقون .

و يمكن الوصول الى هذه الوحدة :

- من الشمال : ذراع الشوشة .
-من الغرب : راس الشوشة .

الشكل3: الموصولية لوحدة الأغواط

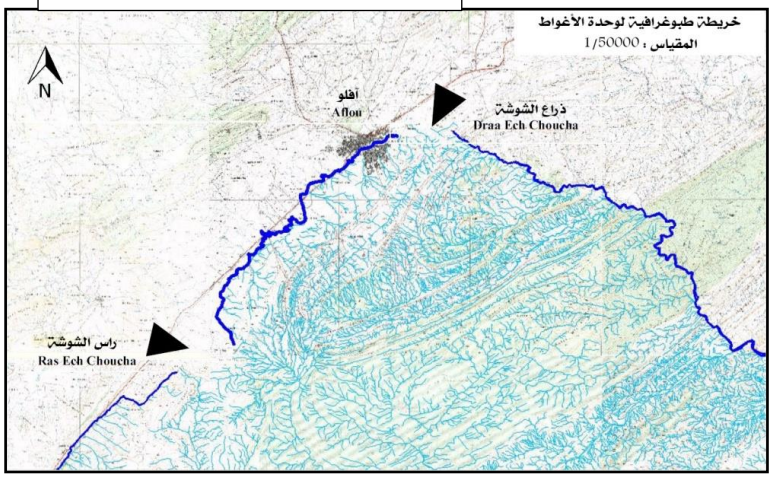

2.1. الهيكلة الإنسانية :

المرحلة الأولى :

تخترق سلسلة المرتفعات الرئيسية للإقليم الكبير (الأطلس الصحراوي) الوحدة الفرعية الأغواط و ذلك من مدخل ذراع شوشة عبر ذراع بوخروت و ذراع المعزرة و الطريق الوطني رقم 47 و تخرج عبر راس شوشة .

تمر المرتفعات الثانوية (مرتفعات وحدة الاغواط) بالوحدة الفرعية للأغواط عبر جبل مدكور و جبل عبد الرحمان و الطريق الولائي رقم 23

مرتفعات التجمعات الانسانية

الشكل4: المرتفعات الثانوية بوحدة الاغواط

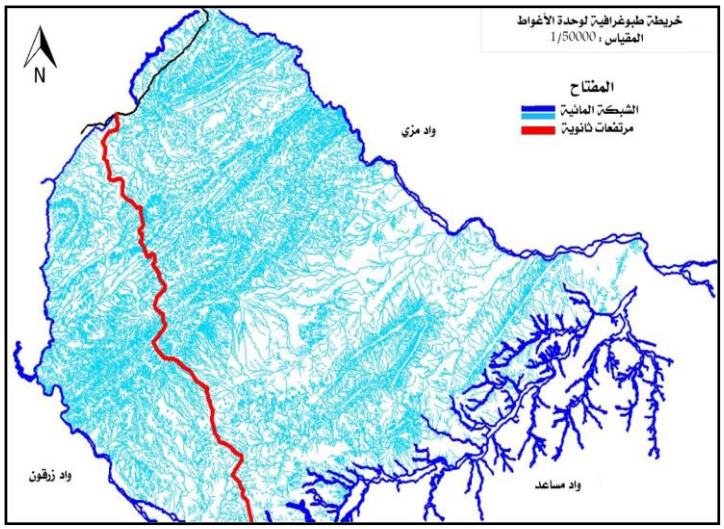

الشكل5: المرتفعات الرئيسية المخترقة لوحدة الاغواط

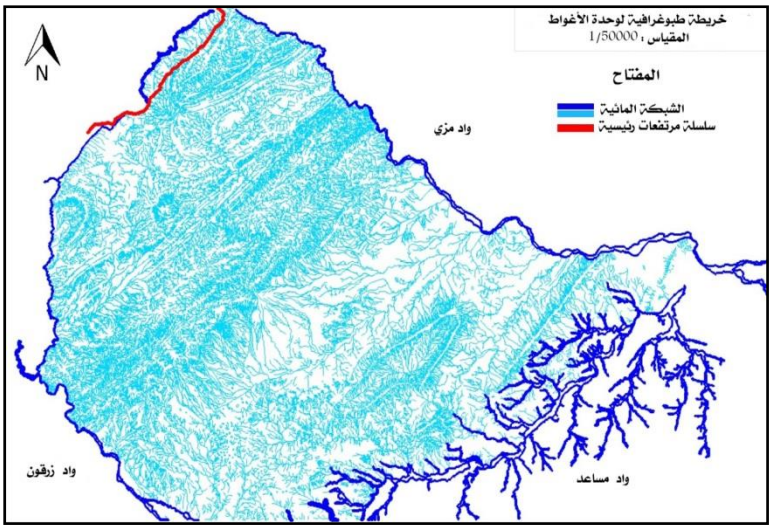

الشكل6: مرتفعات التجمعات الانسانية بوحدة الاغواط

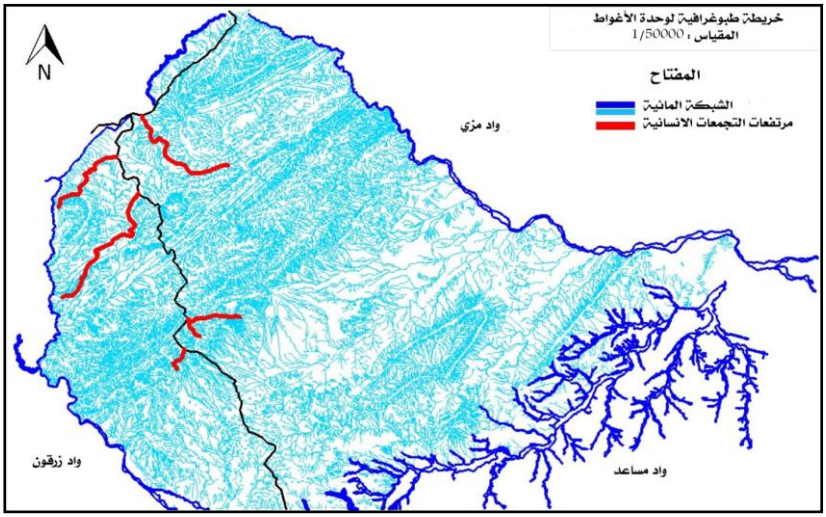

المصدر:صبور عبد المجيد (معدلة من طرف الطالب

المرحلة الثانية :

تتمثل القرى الرئيسية العليا بمجال دراستنا في : الغيشة ، تاويالة ، القبالة ، البنية .

الشكل7: التجمعات الانسانية العليا بوحدة الاغواط

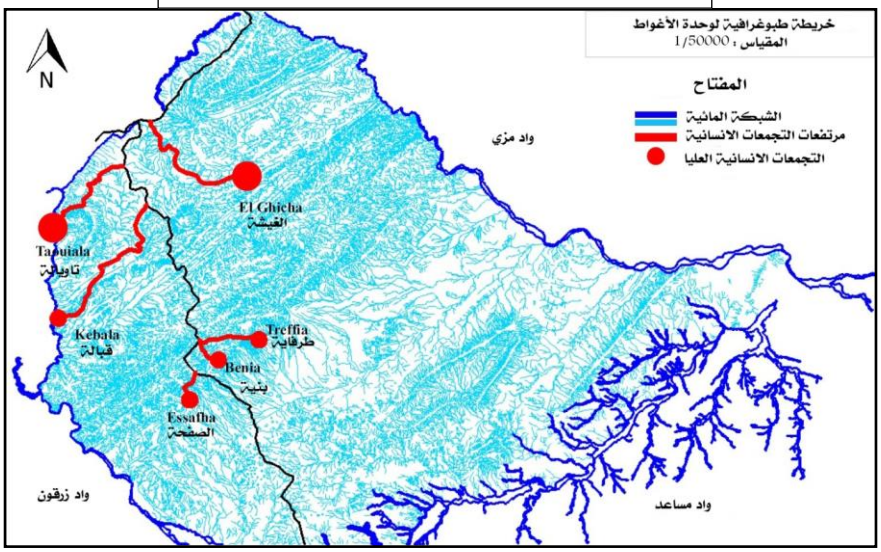

المرحلة الثالثة :

تتمثل القرى الرئيسية الدنيا بمجال دراستنا في : سيدي احمد التجاني ، عين ماضي ، الحويطة والخنق.

الشكل8: التجمعات الانسانية العليا بوحدة الاغواط

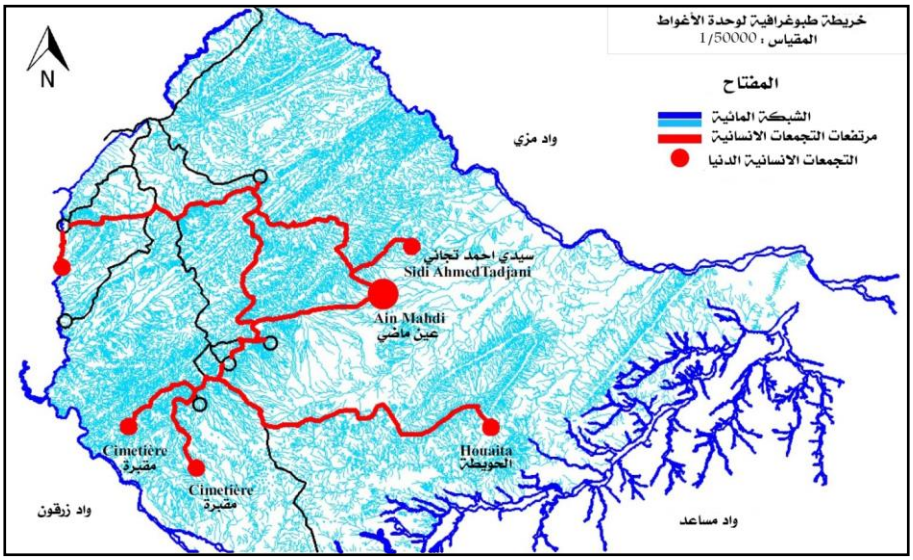

المصدر:صبور عبد المجيد (معدلة من طرف الطالب

المرحلة الرابعة :

في هذه المرحلة أصبحت الأغواط نواة حضرية و تتوسع مساحة نفوذها للقرى المحيطة بها و ذلك بفضل موقعها المتميز وسط منظومة قرى رعوية ، اضافة لاتصالها بسلسلة من الانوية الحضرية الأولية المشكلة على طول مسار المنخفضات .

الشكل9: التجمعات الانسانية العليا بوحدة الاغواط

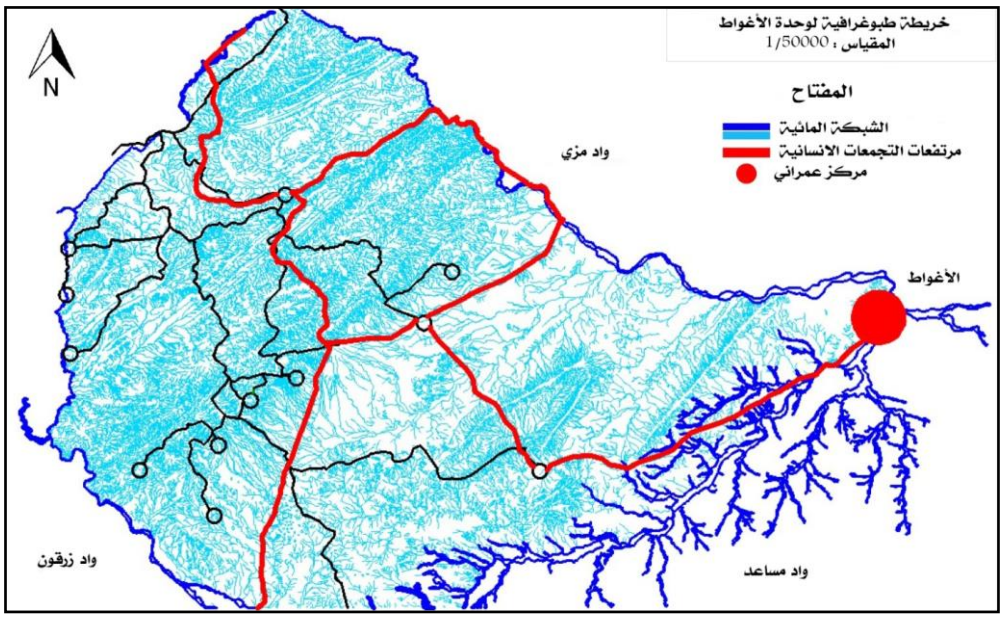

المصدر:صبور عبد المجيد (معدلة من طرف الطالب

2.الدراسة العمرانية لمدينة الاغواط:

الهدف من هذه الدراسة هو معرفة المدينة ، عن طريق دراسة نقاط القوة ونقاط الضعف لمدينةَ الاغواط مرورا بقرية الخنق، انتهاء بموقع المشروع الذي يمثل جزءا من المدينة .

1.2الموقع الإداري والجغرافي لمدينة الاغواط:

نتناول في هذا الجزء الموقع الفلكي والموقع الجغرافي لمدينة الاغواط، بالإضافة إلى الدراسة المناخية:

1.1.2الموقع الفلكي:

تقع مدينة الاغواط بين سفوح جبال الأطلسي الصحراوي شمالا وتمتد إلى الهضاب الصحراوية جنوبا تبعد عن مقر العاصمة ب 400 كلم، وتقع في الاحداثيات(33.48° شمالا و 2.35°شرقا)، أما ارتفاعها عن البحر فيبلغ 750م

2.1.2الموقع الجغرافي:

يحد بلدية الاغواط من الشمال بلدية سيدي مخلوف، ومن الشرق بلدية العسافية، ويحدها من الجنوب بلدية بن ناصر بن شهرة، أما غربا فيحدها بلدية تاجموت وبلدية الخنق.

3.1.2.الدراسة المناخية:

مناخ ولاية الاغواط شبه قاري يتميز بالحرارة صيفا والبرودة شتاءا مع تساقط للجليد خلال شهري ديسمبر و جانفي مع سقوط الثلوج ببعض المناطق التي تبلغ علوها عن سطح البحر800متر[1].

[1] http://fr.climate-data.org/location/

الشكل10: درجة الحرارة العليا والدنيا لمدينة الاغواط

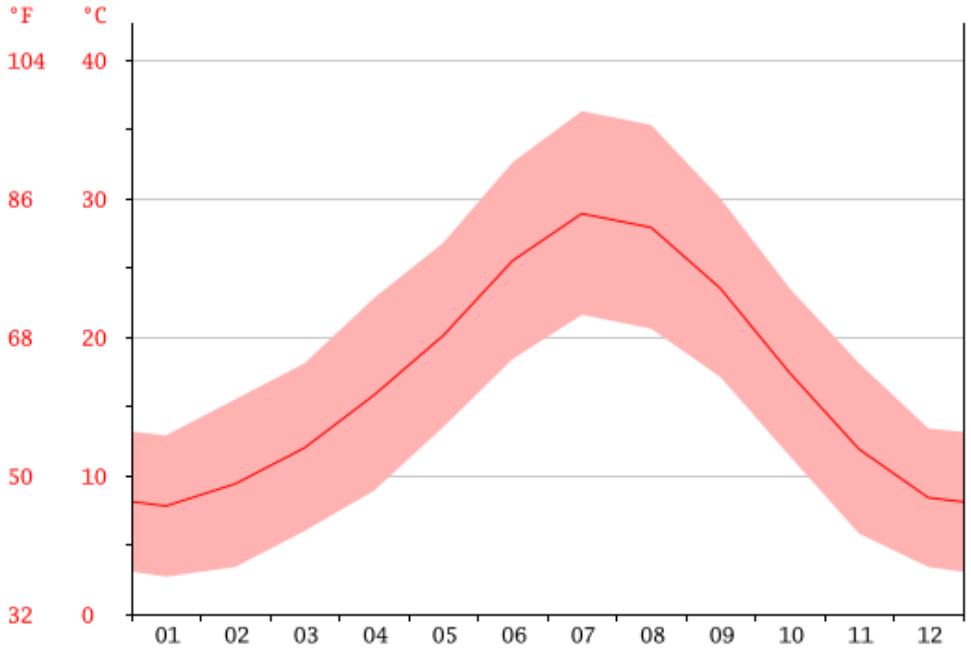

المصدر: http://fr.climate-data.org/location/ /

يعد شهر جويلية أسخن فصل بمتوسط درجة حرارة تقدر ب 28.9° ، بينما الفصل الأكثر برودة هو شهر جانفي بمتوسط درجة حرارة تقدر ب 7.8° ، بينما متوسط درجة الحرارة السنوي يقدر ب17.4°

تساقط الامطار في مدينة الاغواط بصفة غير منتظمة تبلغ نسبتها الوسطى 180 مم مع حدوث جفاف حاد في بعض السنوات، كما تهب على المدينة بين الفينة والأخرى بعض الزوابع الرملية.

الشكل11: توضح الحرارة ونسبة هطول الامطار بمدينة الاغواط

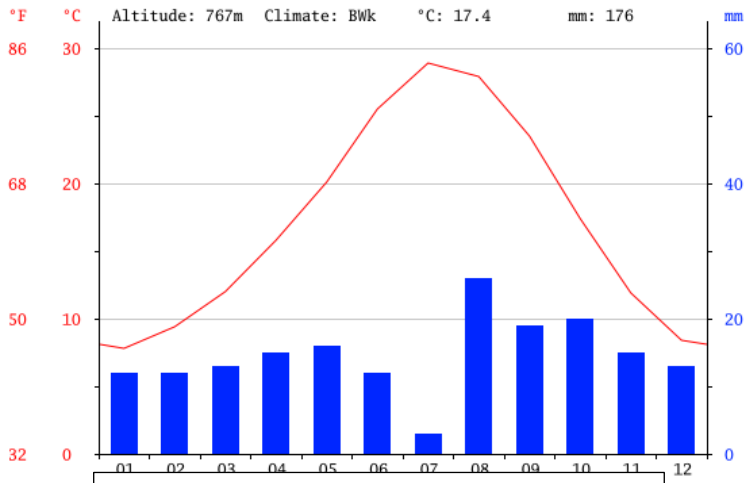

المصدر: http://fr.climate-data.org/location/ /

1.2.لمحة تاريخية عن المدينة:

عرفت مدينة الاغواط عدة مراحل تاريخية نستعرض أهمها وفق الترتيب الزمني التالي:

1.1.2.مرحلة القصور: [1]

يعود أصل المدينة للقرن العاشر ميلادي حسب ابن خلدون(1406/1332م) والصنهاجي (1323/1273م) حيث ذكر كلاهما مدينة الاغواط اثناء رحلاتهم، حيث ذكر ابن خلدون وجود قصر) سماه قصر بني الاغواط، إلا أنه يجهل موقعه.

يعتبر قصر بن بوطة أقدم القصور المكتشفة بالمدينة كن يحيط بالمسجد العتيق ويمتد إلى الجنوب أين كان هناك مسجد يسمى بمسجد بوطة، وقد قام الاستعمار بهدمه عند دخوله المدينة، وقد كانت هناك خمسة قصور ظهرت قبل القرن السابع عشر وهي قصر بدلة، قصر نجال، سيدي ميمون، قصبة بن فتوح، قصر بومندالة.

الشكل12: توضح القصور القديمة بمدينة الاغواط

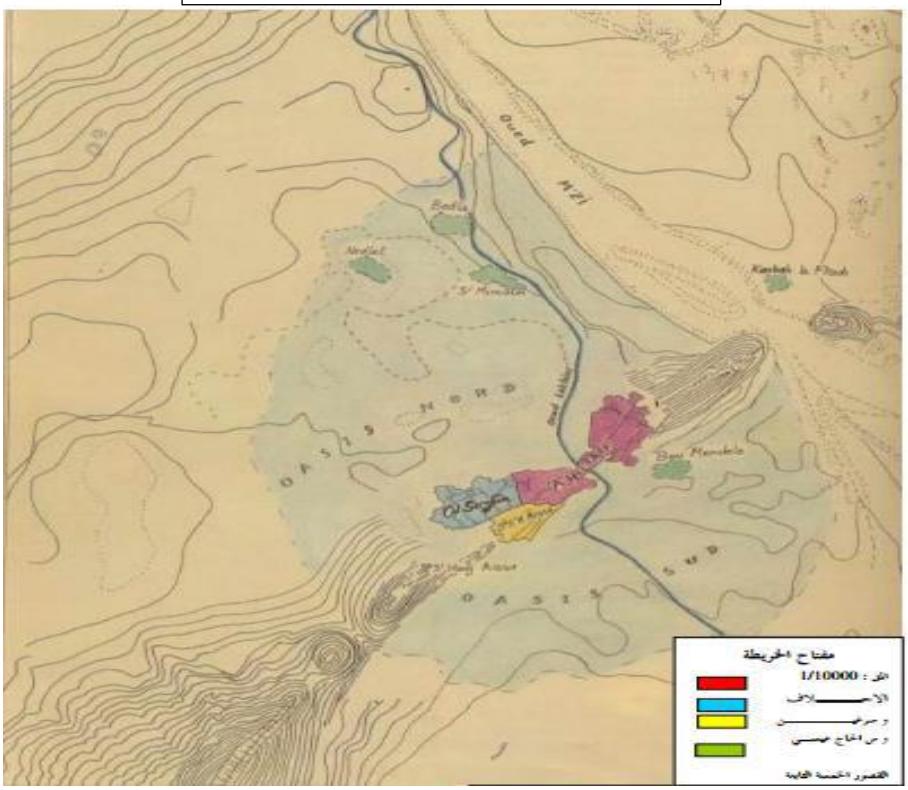

[1] مذكرة تخرج بعنوان البنى التقليدية وعلاقتها بالتقسيم الاجتماعي للمجال الحضري دراسة حالة مدينة الاغواط من انجاز :بشير طلحة بجامعة الجزائر قسم الاجتماع

وقد كانت القصور متفرقة حتى مجيء الولي الصالح سيدي الحاج عيسى الذي سكن بقصر بن بوطة وأمر ببناء حائط(سور)يحيط بالقصر لتلتحق به بقية القصور وتبني اسوار محيطة بها، وهكذا تأسست مدينة الاغواط من مجموعة من القرى الصغيرة محاطة بمركز مهم وهو بن بوطة، وبهذا فإن تأسيس المدينة كان سنة 1044 م بمبادرة من الولي الصالح سيدي الحاج عيسى في ضم القصور المتباعدة ببعض الكيلومترات في تجمع واحد.

2.1.2.المدينة قبل الاحتلال 1852 م:

مع نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن العشرين بدأت ملامح المدينة الجديدة تتشكل من خلال تجمع القصور والقصبات المتناثرة هنا وهناك لبعض كيلومترات في حيين شرقي وغربي هما الاحلاف واولاد سيرغين وقد ذكر الحاج ابن الدين الأغواطي "بأن المدينة يحيط بها سور بالإضافة إلى وجود أربعة أبواب وأربعة مساجد ويجد شرقي المدينة آثار بلدة قديمة كان أمراؤها مسيحيين.

وقد بنيت البلدة من الطين بالدرجة الأولى بالإضافة إلى الأحجار والملاط والمساجد ليس بها منارات، بالإضافة إلى عدم وجود حمامات ولا أماكن مخصصة للسوق."

الشكل13: مخطط المدينة قبل الاستعمار

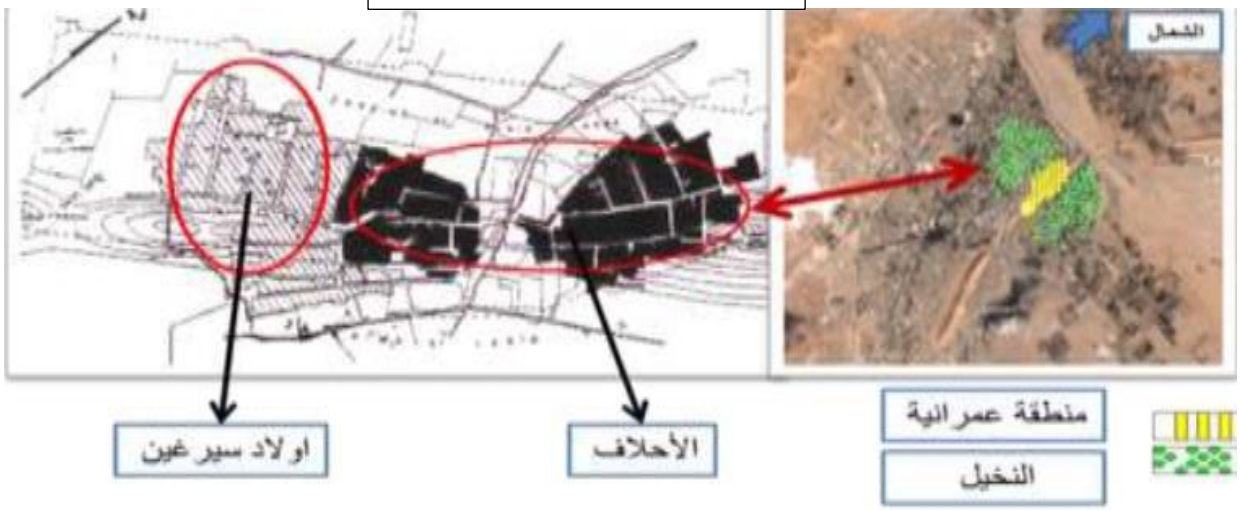

المصدر:www.ar.wikipedia.com

3.1.2.المدينة تحت الاحتلال1852_1902:

المرحلة الأولى من 1852 حتى 1440 حيث قام المستعمر بإنشاء مخطط سمي بمخطط ديبراي ، بهدف إعطاء المدينة الهوية الغربية الكولونيالية وهذا ببناء قلعة موران التي بنيت مكان برج عبد الله وهي تطل على الداخل للمدينة من الجهة الشمالية، وقلعة بوسكارين.

كما تم ادراج حي جديد بجانب الحيين القديمين للمدينة أين استغل الفراغ الفاصل بينهما من الجهة الغربية، كما تم اختطاط الشوارع توسعتها لسهولة التحرك بها بالنسبة للجنود الفرنسيين ومعداتهم، وتم تهيئة الساحات العمومية وانشاء المرافق(ساحة روندو، تعتبر محور تجمعت خلالها التجهيزات والمرافق الضرورية الإدارية، البريد، الخزينة)...

وبعد انشاء كل من القلعتين من على أعالي الجهة الشرقية فقد تم انشاء الثكنة العسكرية من الجهة الجنوبية الغربية لمحاصرة تطور المدينة من هذه الجهة، بينما قابلتها من الجهة الأخرى الكنيسة، وخارج السور تم احداث الحي الفرنسي الجديد وبعض المرافق التابعة له كالمركز الصحي.
وقد ادخل على هذه المنشآت الطابع المعماري الفرنسي أين زودت كل البنايات وخاصة الإدارية والعسكرية التي تمركزت وسط المدينة بأقواس وأزقة عريضة ومواد بنائها الجديدة التي تختلف عن المواد المحلية.
كما شهدت المدينة تحولا كبيرا للتمديدات الداخلية، والطرق الكبيرة والرئيسية وهيكلة النواة، شارعان يختلفان عن بعضهما، الأول وهو الشارع الرئيسي يتجه من الشمال إلى الجنوب، والثاني من الشرق إلى الغرب كل شارع تحده سلسلة من المباني لا تتجاوز طابق واحد.

الشكل14: مخطط المدينة تحت الاستعمار مرحلة اولى

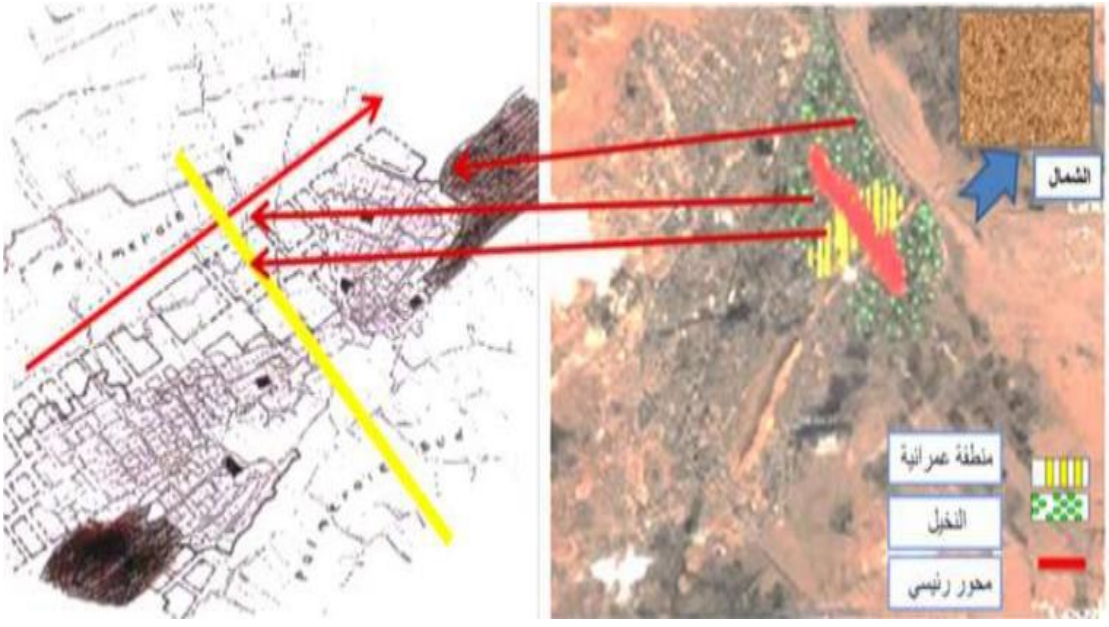

المصدر: www.ar.wikipedia.com /

المرحلة الثانية من 1902 إلى غاية 1962 وذلك منذ صدور قانون 24 ديسمبر 1962 المنظم لإقليم الصحراء الجزائرية حيث عرفت المدينة عدت تغييرات شهدت بالخصوص الواحات لاسيما الواحات الجنوبية حيث عرفت توسعا عمرانيا على حساب غابات النخيل حيث سجل بناء 493 منزل في الجهة الجنوبية، حي الضلعة، الشطيط، قصر الفروج، قصر البزائم، و192منزل في شارع زقاق الحجاج، وقد قدر عدد السكنات بمدينة الاغواط ب 600 مسكن خلال 1852 ووصل حتى 2300 مسكن سنة 1948 م إلا أن النصف من هاته السكنات تقريبا تأثر بالانفجار الذي شهده وسط المدينة في22 سبتمبر1948 م والذي كان نتيجة شاحنة محملة بالقنابل والعتاد انفجرت تحديدا بالحي المسمى الغربية، ونتيجة لذلك توجه السكان للسكن نحو الواحتين الجنوبية والشمالية.

كما تميزت هذه الفترة بتوسع الشوارع وحيث تم خلق احياء قديمة وجديدة وامتداد طرق ثانوية.

الشكل15: مخطط المدينة تحت الاستعمار مرحلة ثانية

المصدر:www.ar.wikipedia.com /

4.1.2.المدينة بعد الاستقلال:

عرفت المدينة توسعا كبيرا بعد الاستقلال من الناحية الجنوبية الغربية مع إقامة أحياء وبلديات جديدة مثل الخنق على المحور الرئيسي وظهور الطريق الوطني رقم واحد حاليا، والمدينة أخذت في التنامي وقد تضاعفت من الناحية الشمالية الغربية

الشكل16: مخطط المدينة الحالي

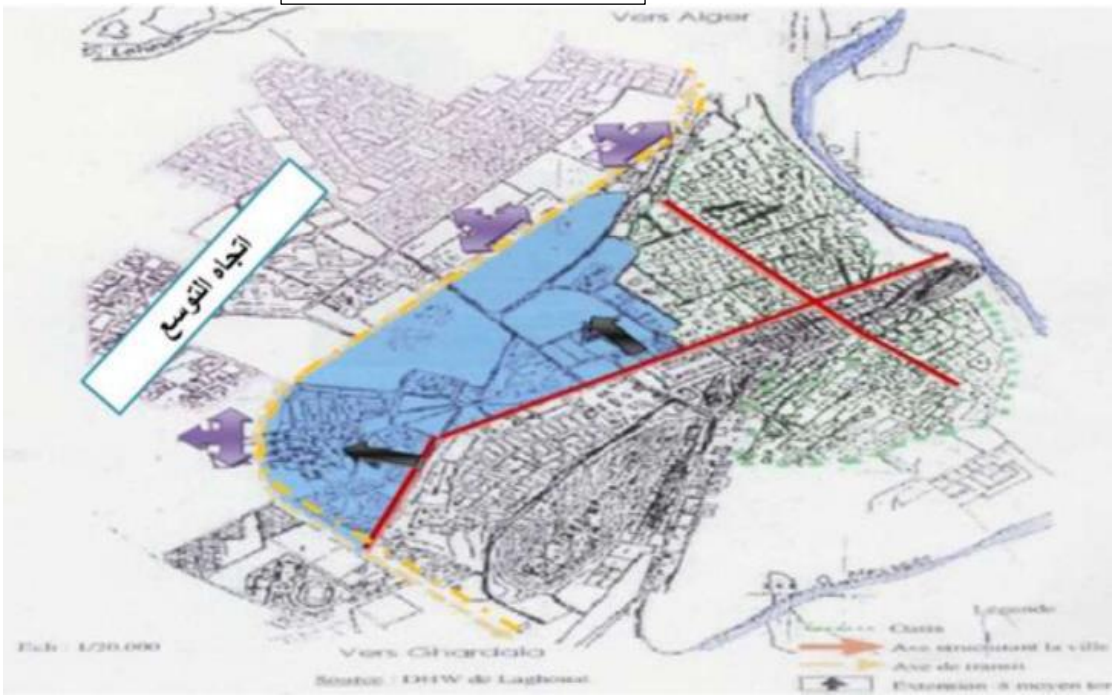

المصدر:www.ar.wikipedia.com /

خلاصة :

من خلال قراءة وحدة الأغواط نستنتج ان مدينة الاغواط كانت عبارة عن نقطة تلاقي و تبادل بين مجموعات انسانية في المرحلة الثالثة مما شكل منها نواة حضرية في المرحلة الرابعة ، و ذلك بفضل موقعها الاستراتيجي و عناصرها الطبيعية كوادي مزي وادي مساعد .

تعتبر الاغواط بوابة للصحراء الكبرى من خلال الاطلس الصحراوي .

3.الدراسة الجغرافية و العمرانية لبلدية الخنق:

سوف نقوم في هذا الجزء بدراسة عمرانية وتحليلية لمكونات بلدية الخنق ومحاولة فهمها وفق الترتيب التالي:

1.3.الموقع الجغرافي لبلدية الخنق :

تقع بلدية الخنق غرب عاصمة الولاية، انبثقت عن التقسيم الإداري لسنة 1984 وتابعة إداريا لدائرة عين ماضي تقع في آخر سلسلة من سلاسل الأطلس الصحراوي ، حيث تبعد عن عاصمة الولاية بحوالي 07 كلم يحدها شمالا مدينة الأغواط ، وجنوبا بلدية الحويطة ، أما شرقا فبلدية بن ناصر بن شهرة وحاسي الرمل ، وغربا تاجموت وعين ماضي.

االصورة58: المخطط الحالي للخنق

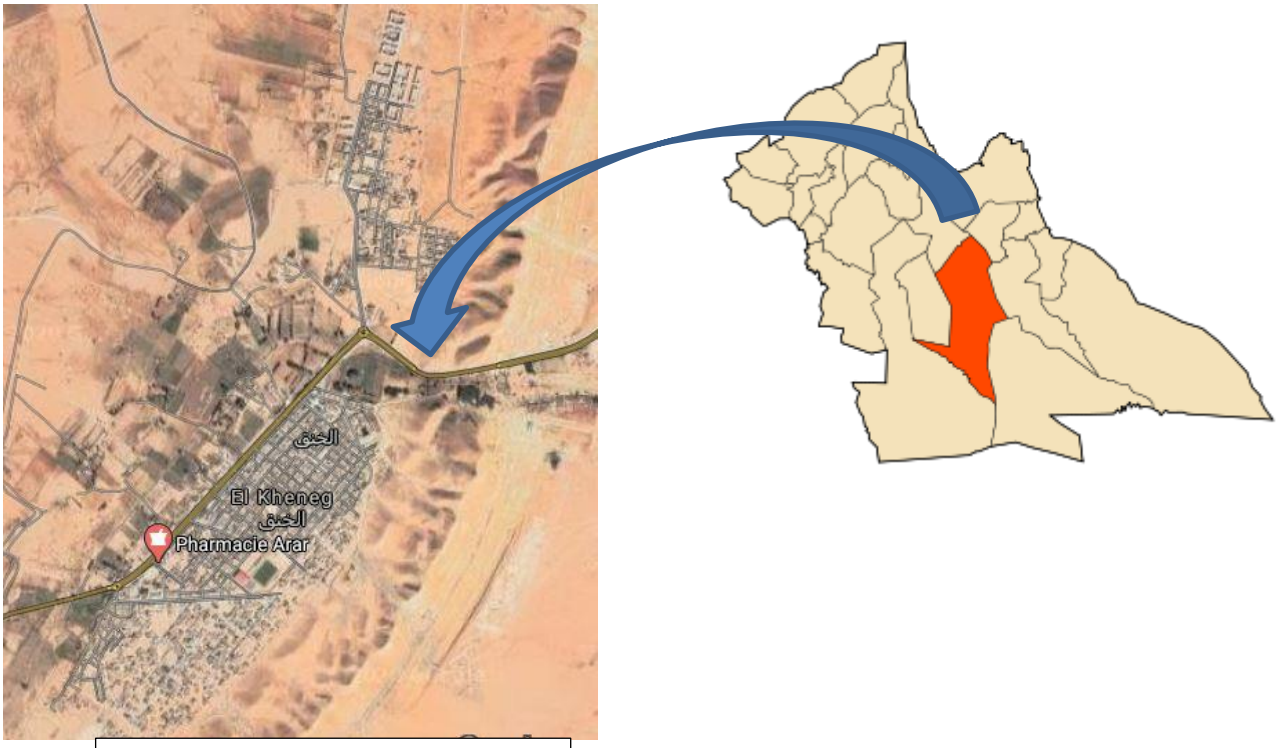

المصدر:https://www.google.fr/maps/

2.3.بطاقة تعريفية للخنق:

اصل التسمية	جاءت تسمية بلدية الخنق على اساس مضيق الجبلين
المساحة	3830كلم²
عدد السكان	15000 الف نسمة
المناخ	شبه جاف بارد شتاءا وحار صيفا
المجال الحيوي	تمتاز بتربية المواشي وتضم كل من واد مساعد، تين صافين، بالعروق، المويلح و النقد
المعالم الاثرية	القصر القديم البدويات، المغارات الجبلية، مخبا المجاهدين ،الكديات ومغارة واد مساعد.
الطوبوغرافيا	مائل
انواع الفضاءات	فضاءات سكنية ،فضاءات تعليمية ،فضاءات زراعية...
انواع النشاطات	سكنية ،تجارية، ادارية وتعليمية
مواد البناء	حديثة :أجر، القوالب الاسمنتية، الخرسانة المسلحة...

المصدر: من اعداد الطالب

3.3.دراسة تحليلية لبلدية الخنق:

من خلال حدود الحي نلاحظ أن له توسع عشوائي غير منظم باتجاه الجبل والبناء فوق الاراضي الزراعية وعدم مراعات قوانين البناء المحددة في وسائل التعمير والبناء(المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، مخطط شغل الأراضي)نتيجة النمو الديمغرافي.

الصورة59: توضح الحدود الطبيعية والاصطناعية للخنق

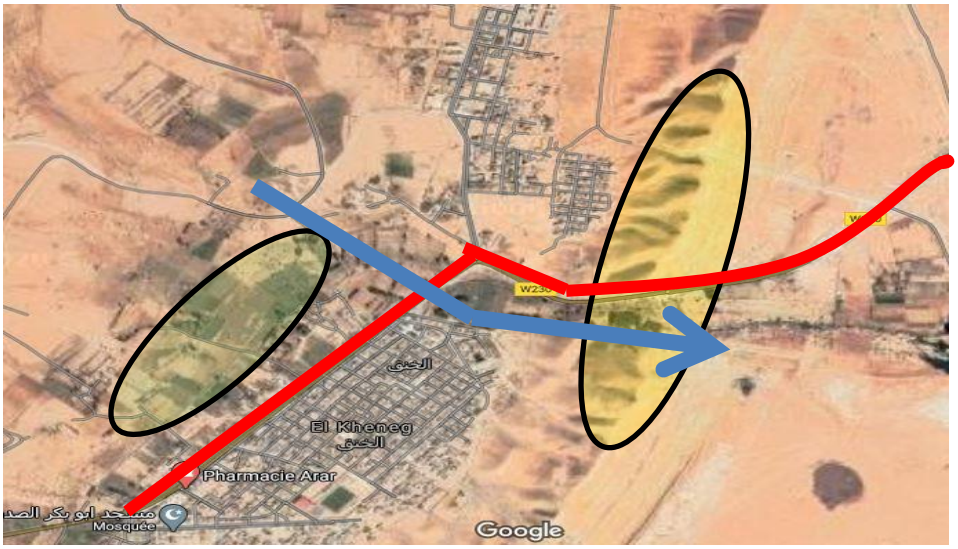

المصدر: https://www.google.fr/maps/

سلاسل جبلية **اراضي زراعية**

طريق بلدي **مجرى واد مساعد**

1.3.3.شبكة الطرق:

لها ميزة الانفراد بهيكلة المجال العمراني لبلدية الخنق ، كما تعمل على التنسيق بين مختلف الوظائف وتتكون هذه الشبكة من:

- الطريق البلدي: وهو الطريق الذي يربط بلدية الخنق ببلدية الاغواط من جهة و ببلدية الحويطة من جهة اخرى ،ويلتقي مع الطريق الوطني رقم 1 في نقطة.

الطرق الحضرية: حيث نجد شبكة هامة من الطرق مختلفة المستويات (أولية , ثانوية , ثالثية) تمتد داخل البلدية.

الصورة60: توضح مختلف الطرق الموجودة بالخنق

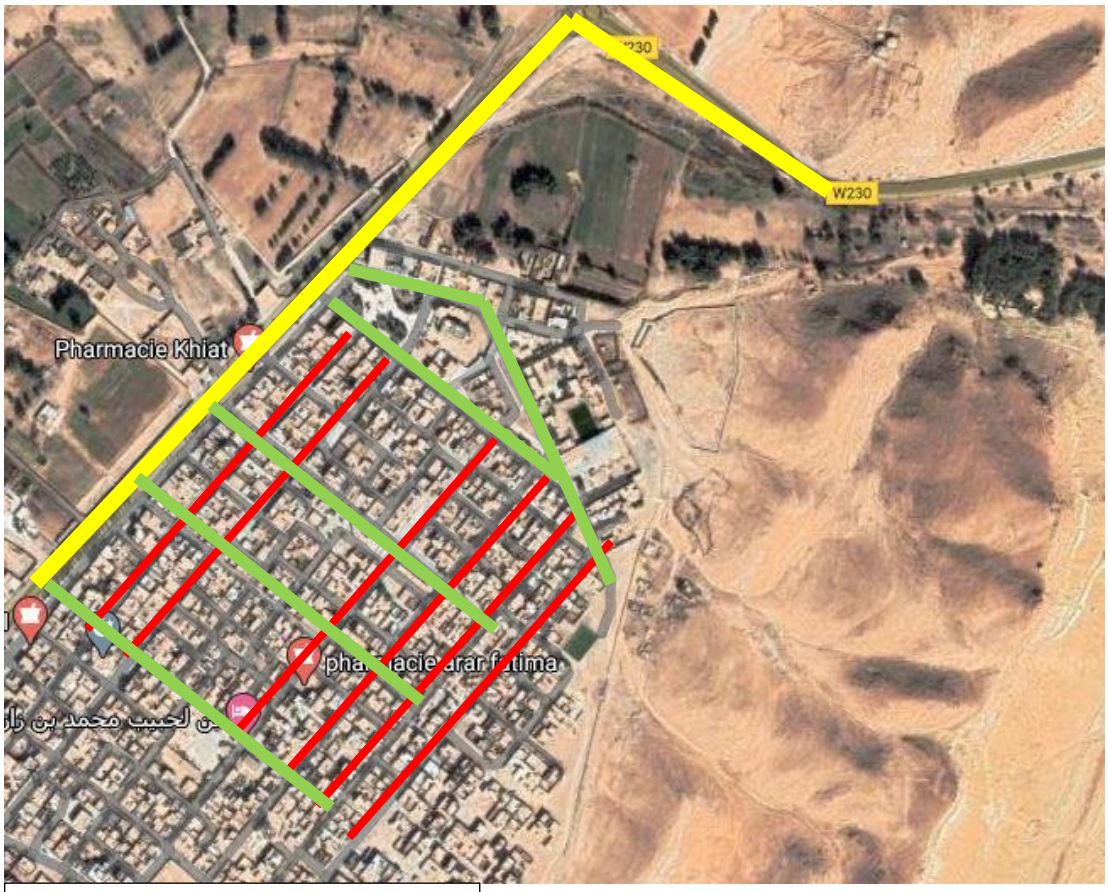

المصدر: https://www.google.fr/maps/

طريق بلدي

طريق اولي

طريق ثانوي

2.3.3.التجهيزات و النشاطات:

إن دراسة استخدامات الأرض بالخنق تعد وقفة هامة لمعرفة تركيب نسيجها العمراني وحقيقة استهلاك المجال بها ، ولمعرفة أيضا مدى تلبيتها لاحتياجات الأفراد . ومن هذا المنطلق سنحاول الإهتمام بدراسة مختلف التجهيزات ببلدية الخنق(سكنية ، تعليمية ، صحية ،ترفيهية، تجارية ، إدارية.... الخ.)

طبيعة التجهيز	نوع التجهيز	صورة التجهيز
تجهيز تعليمي	تتوفر بلدية الخنق على: 07مؤسسة تعليمية للتعليم الابتدائي. 04مؤسسة تعليمية للتعليم المتوسط. 02مؤسسة تعليمية للتعليم الثانوي.	
تجهيز ديني	تتوفر بلدية الخنق على: المساجد وعددها 04 مسجد. بالإضافة الى مقبرة اسلامية	

تجهيز صحي	قاعة للعلاج 02 صيدلية 02بيطري	
تجهيز إداري	مقر بلدية الخنق مكتب البريد والماصلات مكتب السلطة الوطنية للانتخاب	
تجهيز أمني	فرقة الدرك الوطني	
تجهيز تجاري	اكثر من55 محل تجاري	

تجهيز رياضي	ملعب بلدي	
تجهيز سياحي	لا يوجد	
تجهيز ثقافي	لا يوجد	
تجهيز ترفيهي	لا يوجد	

الجدول01: توضح التجهيزات و النشاطات للخنق

خلاصة:

تعد بلدية الخنق اقرب البلديات بالنسبة لبلدية الاغواط الا انها تابعة اداريا لعين ماضي وهو ما انعكس سلبا على التنمية المحلية.

ومن خلال الدراسة التحليلية وعرض الإمكانيات والمميزات الطبيعية، السكانية، والأثرية لبلدية الخنق توصلنا إلى نقص في العديد من التجهيزات (الثقافية، السياحية والترفيهية...) واهمال الممتلكات التاريخية والثقافية التي يزخر بها وكذا انعدام الفضاءات العمومية بسبب التركيز على جانب السكن مما انعكس سلبا على الجانب الجمالي والسياحي للخنق، ولتحسين صورته وجب التركيز على تثمين واعادة الاعتبار لهذه الممتلكات عن طريق الارتقاء بالفضاء العمومي باعتباره يمثل القلب النابض للمدينة.

المشروع التنفيذي

مقدمة الفصل

تعتبر مواقعنا و معالمنا الأثرية المنتشرة عبر كافة التراب الوطني ، من الشواهد الأثرية و التاريخية ، التي تعود إلى فترات تاريخية قديمة ، من تاريخ شمال إفريقيا الأثري ، حيث تعتبر من الشواهد المادية لفترة ما ، التي تمد الباحث بمعلومات تاريخية و بمعطيات أثرية حول جوانب الحياة الاجتماعية ، السياسية، الاقتصادية، الثقافية و الدينية.

لكن مع مرور الزمن ، أصبحت معظم هذه الشواهد معرضة للتلف و إن لم نقول أن بعضها للأسف قد اندثر تمامًا ، إذ أصبح من الضروري و المستعجل التدخل السريع والمدروس في نفس الوقت لوضع حد لتدهورها.

بعد التعرض للدراسة التحليلية لمدينة الاغواط عموما والخنق خصوصا سنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة تحليلية للموقع الأثري(قصر الخنق) وعرض مختلف المشاكل التي يعاني منها مع اظهار التدخلات التي قمنا بها عليه من جهة وتهيئة الفضاء العمومي المقابل له من جهة اخرى كونه جزء مهم من الموقع الاثري يتأثر ويؤثر فيه.

1. الموقع الاثري (قصر الخنق):

1.1.الموقع:

يقع القصر القديم في بلدية الخنق ولاية الاغواط وبالضبط في أحضان السلسلة الجبلية الممتدة على طول المنطقة وبالضبط على الربوة المطلة على الوادي الذي يفصله عن المحيط الحضري للبلدية و أول ما يلاحظ عند مدخلها الشرقي بقايا آثاره.

الصورة 61: موقع قصر الخنق

المصدر: https://www.google.fr/maps/

2.1.المصادر الوثائقية والتاريخية:

أما من الناحية التاريخية فمعظم الروايات تقول أنه بني في أواخر القرن السابع عشر على يد قائد الأحلاف آنذاك السائح بن زعنون بهدف زيادة عدد مناصريه وتوسيع رقعة نفوذه على منطقة الأغواط وكما تقول بعض الروايات أيضا أن أولاد بوعبدالله هم أول من سكنه بعد قدومهم من مدينة القرارة ، ولم تدم مدة إقامتهم سوى عامين ثم هجروه بسبب ذهاب جل الرجال للقتال (الإغارة على أولاد يعقوب بجبال العمور) ، وبسبب القحط والجفاف الذي أصاب المنطقة آنذاك وقد سمي هذا العام بعام العرعار. وتشير والروايات أيضا أنه من المحتمل أن يكون القصر من مخلفات بني هلال الذين قطنوا المنطقة ولقد أشار كتاب الأطلس للآثار إلى وجود حوالي أربعين قصر بنفس المواصفات في الولاية لبني هلال.[1]

[1] الدكتور علي حملاوي نماذج من السفح الجنوبي لجبال العمور ص154

3.1.طبيعة الممتلك الثقافي ووصفه:

الصورة 62: قصر الخنق

القصر يشبه القرية الصغيرة أو القلعة المحصنة موضوعة على إرتفاع منحدر بحيث يوجد جدار صغير يبلغ طوله حوالي المتر ونصف تنجلي من خلاله ملامح القصر ، ومن الجهة الجنوبية نرى بكل وضوح مدخل القصر الذي هو عبارة عن برجين أو أعمدة ضخمة مبنية بالحجارة شبه منهارة، وعلى جانبه الغربي بوابة صغيرة تسمح بالنزول مباشرة للمنحدر باتجاه الطريق حاليا والماء والحدائق.

يأخذ القصر شكلا مستطيلا وتتشكل في داخله آثار لبيوت متتابعة على الجوانب مختلفة المساحات يتوسطها فناء أو حوش واسع الأرجاء وذو شوارع متعرجة ، وفي الجهة الشرقية يقع جبل مقران وهو بمثابة جدار واقي للقصر ويعتبر نقطة مراقبة.

القصر حاليا عبارة عن أطلال من أكوام الحجارة وبعض بقايا السور وجدران منازل قليلة ، بنيت بالحجارة و التبشمت وهو ملاط أي خليط من الجبس والجير والرمل كانت تشيد به منشآت القصر. بالإضافة إلى بعض المنازل في الجهة السفلية من القصر القديم على ضفاف مجرى الماء وراء البساتين.[2]

الصورة 63:بساتين قصر الخنق

الصورة 64: قصر الخنق

المصدر:من التقاط الطالب

[2] مديرية الثقافة لولاية الاغواط

4.1.دراسة تشخيصية للقصر:

اول اتصال مع قصر الخنق كان بالعين وذلك باجراء زيارة قائمة على الملاحظة تلتها فرصة لالتقاط الصور واخذ قياسات لجميع المساحات والتفاصيل والتي ستمكننا من اجراء مسح معماري للقصر مع تفاصيل وعناصر البناء.

1.4.1.المخطط المعماري والطوبوغرافي:

لاخذ القياسات بطريقة صحيحة ونقلها على الورق بشكل دقيق يستلزم على الاقل شخصين او ثلاثة ومجموعة من ادوات القياس منها :

الصورة65:شريط قياس

الصورة66:الة تصوير

الصورة67:حافظة اوراق

الصورة68: جهاز قياس المسافات

الصورة69:المخطط الطوبغرافي للموقع

المصدر: من اعداد الطالب

يتموضع القصر على جبل ،يرتفع عن حافة الطريق ب:15 متر

المساحة:3500 متر مربع

الموقع عبارة عن شكل مستطيل

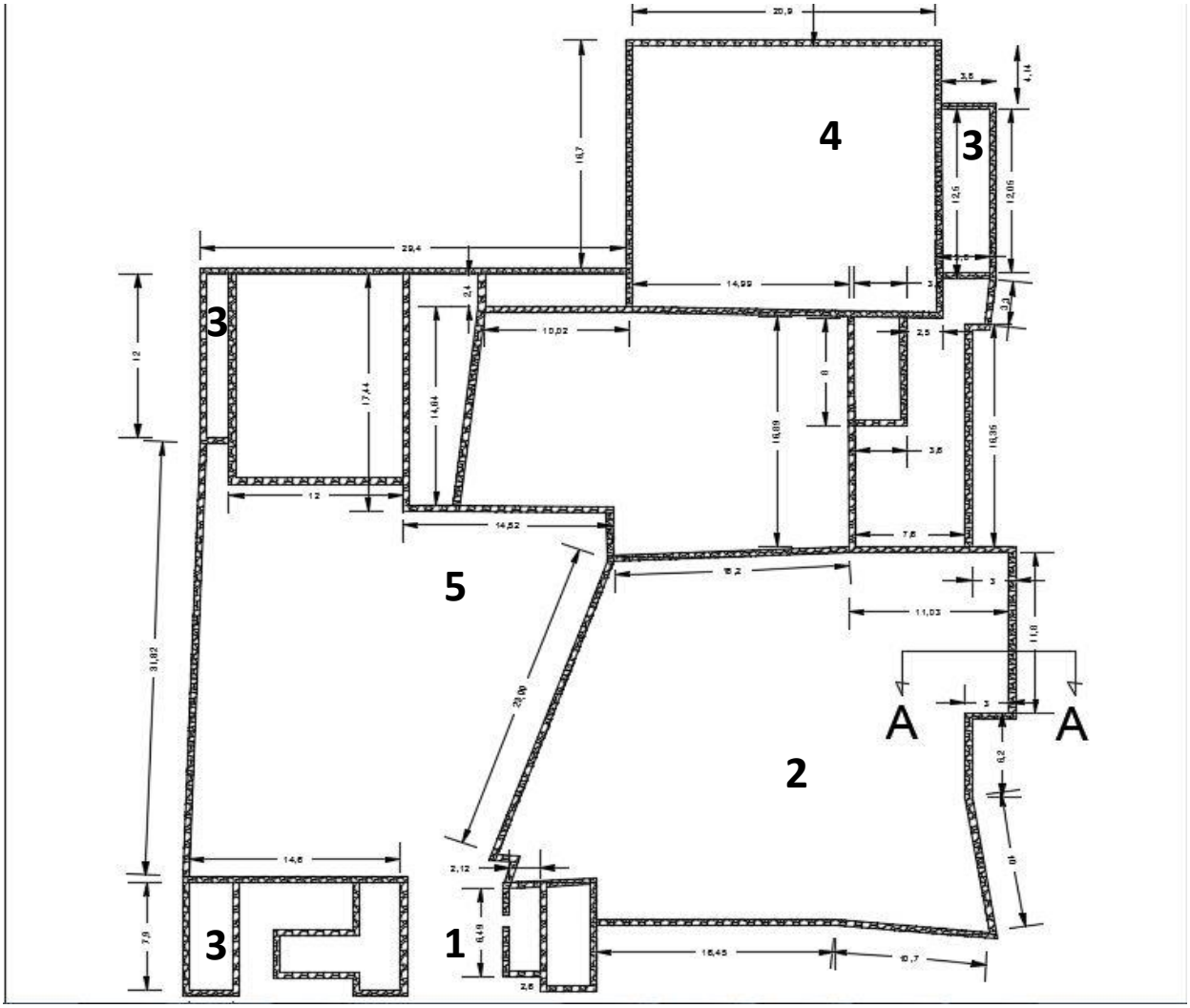

الصورة70: المخطط المعماري للموقع

المصدر: من اعداد الطالب

1. مدخل القصر
2. الزريبة
3. ابراح الحراسة
4. المخبا
5. فناء القصر

2.4.1.العناصر الانشائية للقصر ومظاهر تلفها:

نظرا لحالة القصر المتدهورة لم يتبقى من هاته العنصر الانشائية سوى بقايا الاسوار والقليل من الجدران.

- **الجدران:**

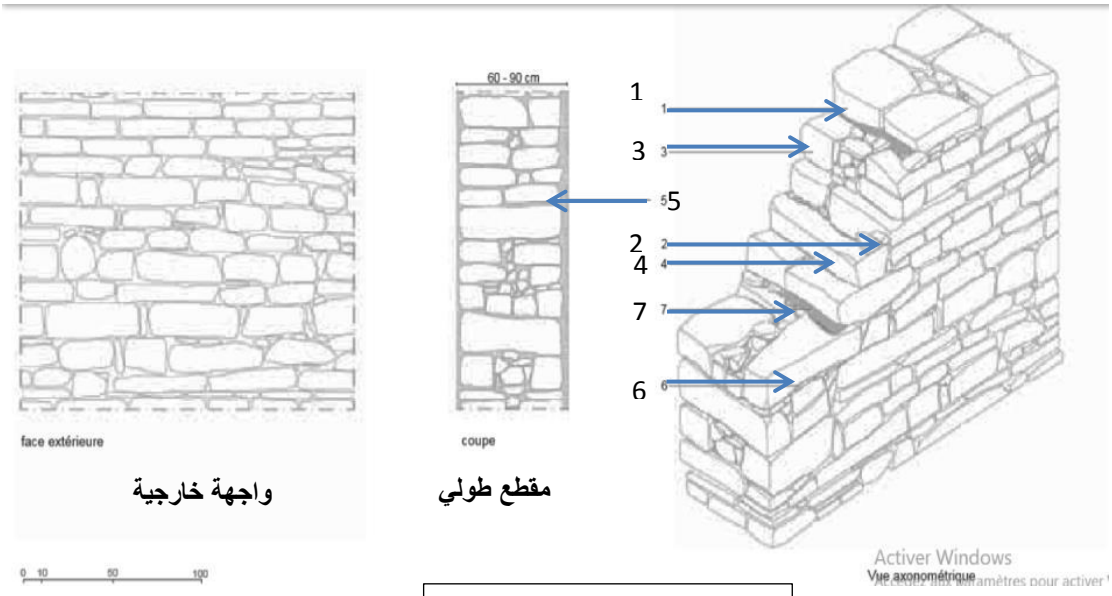

1.حجر غير متقاطع
2.عنصر منظم
3.حجر موجه
4. حجر متقاطع
5.تلبيس
6.فاصل
7. ملاط طيني

الصورة71: مكونات الجدار الحامل

المصدر: من اعداد الطالب

الصورة72: انهيار جدران القصر

المصدر: من التقاط الطالب

الصورة73: تآكل فواصل الملاط

طبيعة التلف	مكان تواجده بالموقع	طبيعة التأثر	عوامله و مسبباته	درجة تطور التلف ومدى تأثيره
انهيار الجدران	يتواجد بجوانب عدة اماكن من القصر(السور، الابراج..)	يمس احيانا الانهيار قمم الجدران واحيانا اخرى يمس حتى الاجزاء الموالية للأسس وهذا من اخطر الحالات التي قد تسبب الانهيار الكلي للمباني.	ينتج عن اتحاد عوامل طبيعية مختلفة كضعف المواد الرابطة واختلال توازن المبنى بالإضافة الى المؤثرات الخارجية كالأمطار والرياح وتصاعد الماء عبر الاساسات عن طريق الخاصية الشعرية.	يحدث عادة بطرق مفاجئة وسريعة ويزداد تأثيره في حالات نقص المراقبة والصيانة وعمليات التقوية ، وتنعكس عنه نتائج جد خطيرة تصعب من عملية اعادة استرجاع حالة المعلم الاصلية

الجدول02: مظاهر تلف الجدران وعواملها

المصدر: من اعداد الطالب

- **الارضية:**

الصورة74: تلف ارضية الموقع

المصدر: من التقاط الطالب

طبيعة التلف	مكان تواجده بالموقع	طبيعة التأثر	عوامله و مسبباته	درجة تطور التلف ومدى تأثيره
تآكل في الارضيات وتلفها	في الفضاءات الكبيرة للقصر مثل (الفناء الزريبة..).	تشوه في وجه الارضيات والتي اصبحت تسودها حزوز وسواقي وتعرجات صخرية، افقدت الارضيات شكلها المستوي الذي كانت عليه.	اشتركت فيه مجموعة من العوامل مثل الجليد والحرارة و طبيعة الصخر واهمها كان عامل الامطار وعمليات الحت الناتجة عن سواقي المياه.	يتطور بصفة بطيئة لكنه يؤدي الى تأثيرات اخرى خطيرة حيث يسمح بتكون سواقي داخل القصر خاصة في حالة عدم وجود عمليات الصرف.
نمو غطاء نباتي(اشجار، أعشاب) في مختلف ارضية الموقع	في مختلف فضاءات القصر وخاصة التي يكثر فيها الماء.	حبس مياه الامطارفي الرضيات والجدران مما يصعب عملية التهوئة، كما تولد تأثيرات كيميائية لإنتاجها احماض، بالإضافة الى تشويه المظهر العام للموقع	اول مسبباته هي توفر عامل الماء، هذا فضلا عن انعدام عمليات الصيانة الدورية وعمليات استئصال النباتات سواء بالطرق اليدوية أو الكيميائية.	يتطور بصفة سريعة خاصة في وجود الماء وهو يؤثر على جميع زوايا الموقع وله انعكاسات جد سلبية وسريعة التأثير.

الجدول03 : مظاهر تلف الارضيات وعواملها

المصدر: من اعداد الطالب

3.4.1.التدخلات الميدانية على الموقع:

أ)على مستوى الجدران:

- استكمال بناء الاجزاء المنهارة:

الطرق الانشائية المتوفرة لدينا في الموقع لترميم العناصر الناقصة المنجزة اصلا بمواد البناء العادية والمبنية بتقنيات اعتيادية و بسيطة خالية من التعقيد، أنشأت اغلبها من الحجارة ،وفي هذه الاجزاء يمكننا القيام بعملية استكمال الجدران باستخدام نفس مواد البناء.

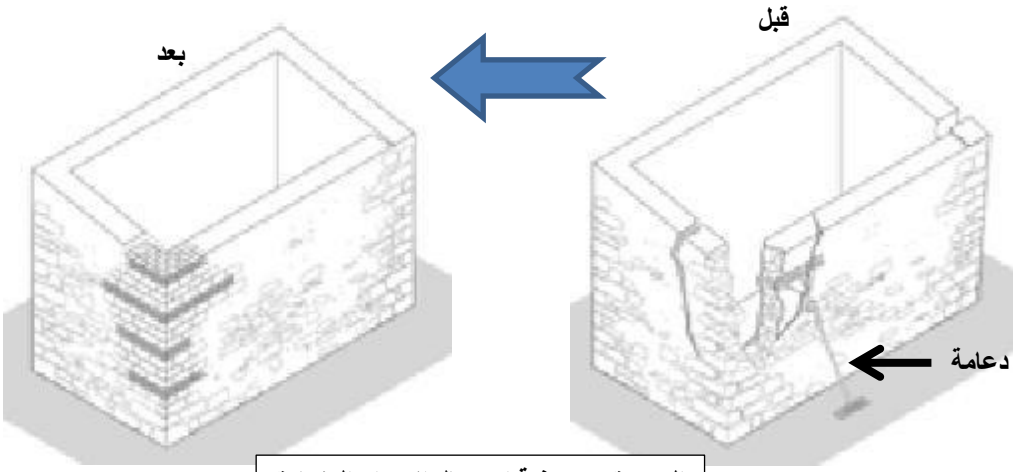

الصورة75: كيفية استكمال الاجزاء المنهارة

المصدر: من اعداد الطالب

- اعادة ملئ الفواصل:

ترتكز هذه العملية على اصلاح فواصل الملاط التي تربط الحجارة، هذه الفواصل التي اثبتت التشخيصات السابقة تآكلها ،وبهذا فان عملية الملء تبدأ بالأجزاء الاكثر تدهورا للحيلولة دون انفصال قطع الحجارة ،واختيار ملاط الملء يكون بطريقة حذرة حيث يجب الحصول على تركيبة ذات لون وبناء مماثل للملاط الاصلي، هذا من جهة ومن جهة اخرى فان ملاط المعالجة يجب ان يكون اقل صلابة من المواد التي يربطها(الحجارة)وفيما يخص اجراءات الملء فانها تكون وفق مراحل هي:

أ- تفريغ وسحج الفواصل لسمك يسمح باستقبال ملاط العلاج.

ب- مسح الجدران لتنظيفها من الغبار وبقايا الملاط وبعده تبليل الجدار لتنب الجفاف السريع لملاط العلاج.

ج- تحضير ملاط العلاج بكميات صغيرة لتجنب جفافها وزيادة الماء في كل مرة.

د- الضغط على الملاط للحصول على مستويات ملاط معالجة تساوي مستويات ملاط الربط الاصلي.

هـ) بعد الجفاف النهائي للملاط يجب العمل على حت الحواف التي يلتصق بها الملاط وتنظيفها من الترسبات والزوائد.

الصورة76: طريقة ملء الفواصل

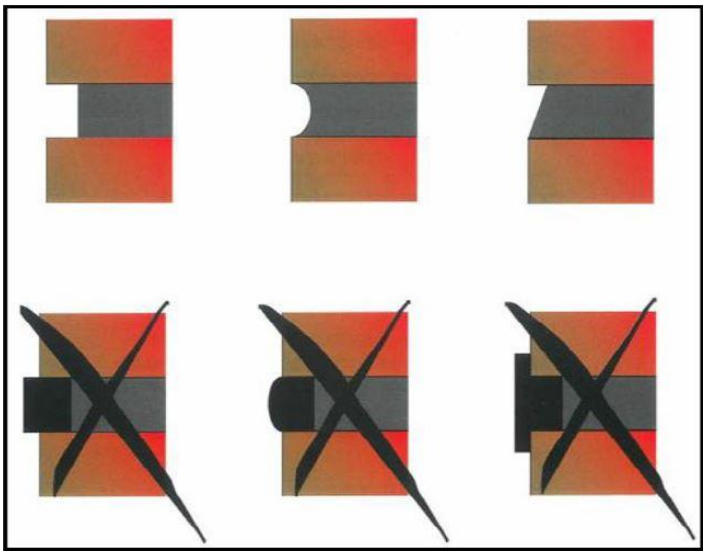

الصورة77: الطرق الصحيحة والخاطئة لملئ فواص الجدران

المصدر: من اعداد الطالب

ب) على مستوى الارضية:

- التخلص من العوامل البيولوجية النباتية:

ازالة النباتات الطفيلية ،وهذا يكون باتخاذ احتياطات وقائية بسيطة لكنها مجدية، كتوفير يد عاملة تعمل بشكل منتظم، ويكون العمل دون استخدام وسائل ميكانيكية قد تضر بحالة المبنى. كما يمكن استعمال المبيدات الكيميائية للقضاء على النباتات.

- صرف المياه السطحية:

في هذه الحالة نسعى الى اعداد نظام يعمل على صرف المياه السطحية من الوصول الى الاسس، وذلك عن طريق حفر خنادق بمحاذات جدران الموقع يتناسب عمقها مع مستوى المياه الجوفية ،حيث توضع بأسفلها انابيب تنتهي الى خارج المبنى ومنه تضخ المياه المتجمعة فيها بعيدا عن الموقع الاثري، يستوجب ان تكون هذه الأنابيب عل شكل خطوط مستقيمة متوازية تغطى بالحصى والرمل مما يسهل نفاذ المياه اليها.

الصورة78: طريقة وضع الانابيب الخاصة بصرف المياه السطحية

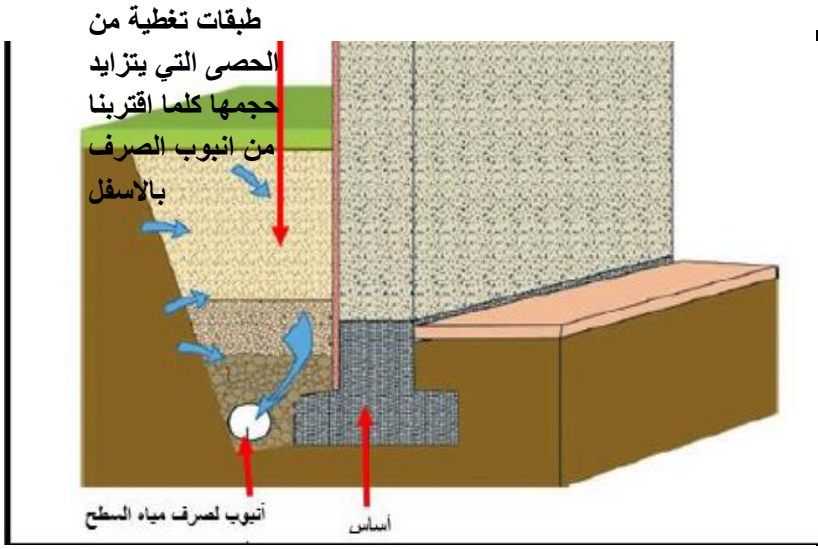

الصورة79: طريقة التخلص من المياه الجوفية الممتصة من السطح

المصدر: من اعداد الطالب

2.هندسة المشروع:

للوصول إلى إنشاء المشروع ، مررنا بعدة مراحل ، أوضحنا من خلال سلسلة من الأفكار التي تطورت تدريجياً لنخرج في النهاية مع مخطط يلبي مبادئ تصميم مشروع مناخي حيوي قدر الإمكان.

1.2. الاهداف العامة للمشروع:

إن الهدف من إعادة تهيئة الفضاء العمومي المقابل للموقع الاثري(قصر الخنق)هو إحياء هذا الاخير وتثمينه وتنشيطه و إعطائه صورة جمالية ووظيفية.

اعتمدنا في دراستنا تحديد العناصر التي سنجري عليها عملية التدخل قصد إعادة تهيئتها على نقاط هامة:

- توزيع وتهيئة المساحات الخضراء على المنطقة كونها العنصر الجاذب والداعم للموقع الأثري والذي يساهم في إبراز قيمته الفنية.
- تدعيم دورها الأساسي كمجال للالتقاء، الراحة و الترفيه.
- توفير العناصر الجمالية مثل العناصر المائية وذلك لتشكل عناصر جذب بصري وجمالي لزوار المنطقة.
- تخصيص ممرات للمشاة تسهل حركة المارين.
- إنشاء مواقف للسيارات تكون موزعة بطريقة مدروسة لتفادي مشاكل عديدة تطرحها على مستوى المجال، أبرزها خنق حركة السير و الإساءة إلى المظهر العام.
- ربط الموقع الاثري بالفضاء العمومي باعتبارهم جزئين منفصلين بسبب الطريق الميكانيكي.

3.1.تقديم ارضية المشروع:

تقع في المدخل الشمالي لبلدية الخنق وهي عبارة عن ملكية خاصة للسيد (مقوسي محمد) والذي بعد استشارته اعطى لنا الموافقة للقيام بالمشروع.

الارضية عبارة عن شكل مستطيل (105م*320م) اي بمساحة تقدر ب: 33600م^2

تحتوي على عنصر طبيعي يمر بها والذي هو الواد وطريق بلدي يفصل بينها وبين الموقع الاثري.

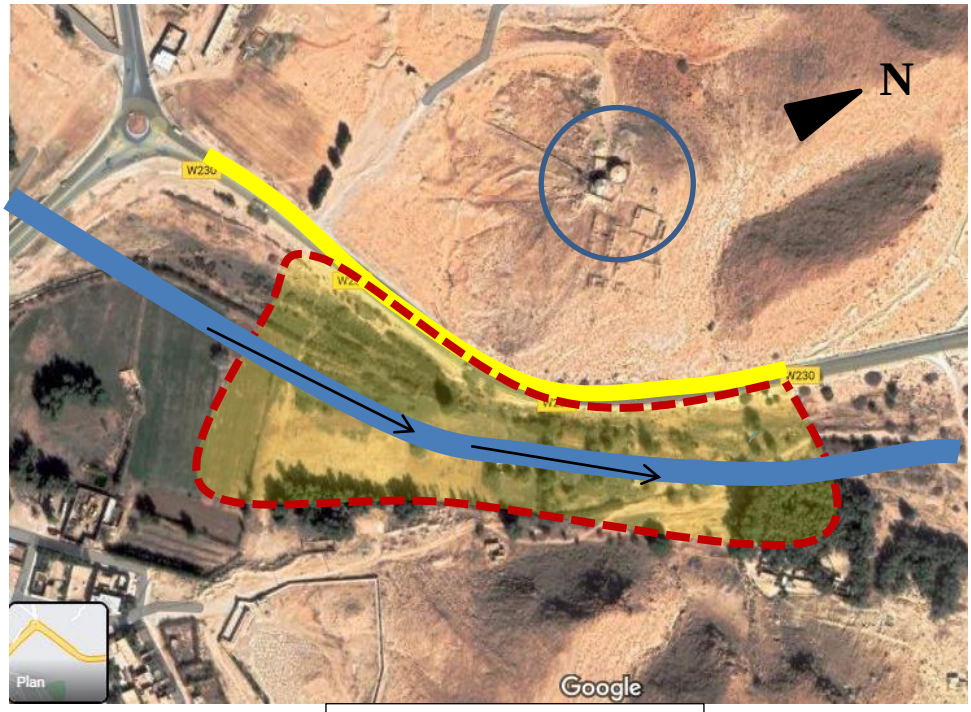

طريق بلدي
واد مساعد
حدود ارضية المشروع
القصر

الصورة80: مخطط ارضية المشروع

المصدر: من اعداد الطالب

1.3.1.حدود ارضية المشروع:

لتحديد حدود أرضنا ، فإننا نعتمد على مخطط التهيئة العمرانية(PDAU) والذي يعطينا الحدود التالية:

من الجهة الشمالية والجنوبية : اراضي فلاحية

من الجهة الغربية: الطريق والقصر القديم

من الجهة الشرقية: مقبرة

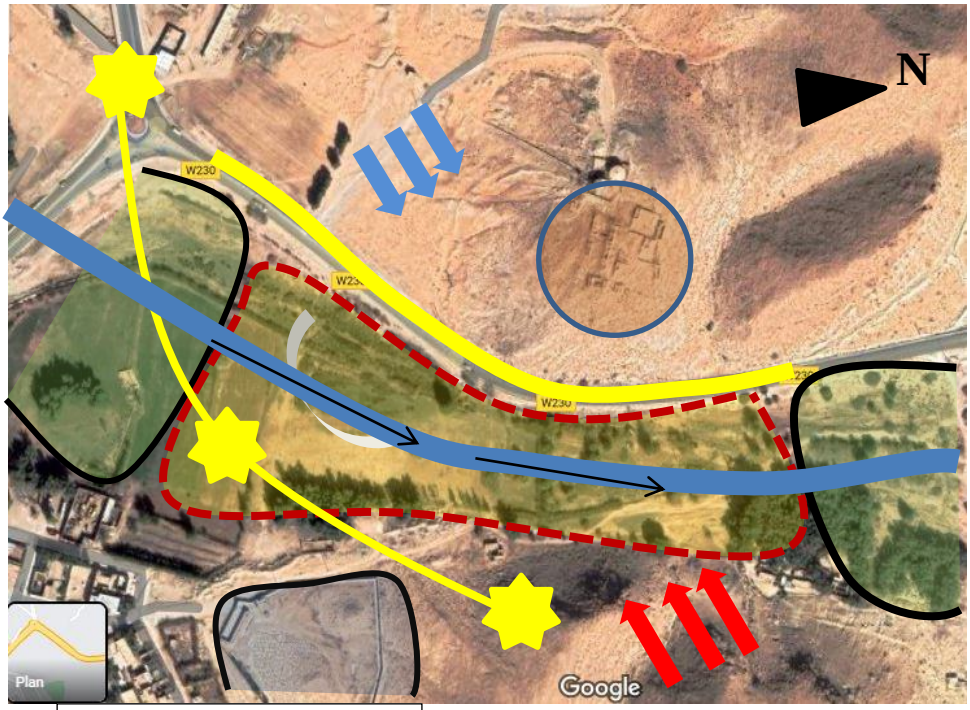

اراضي فلاحية
القصر
مقبرة
رياح حارة
رياح باردة
رياح سيروكو

الصورة81: مخطط حدود المشروع

2.3.1. الموصولية (Accessibilités):

يمكن الوصول إلى المشروع عبر طريق ميكانيكي ، وهو المدخل الوحيد للسيارات ، كانت الفكرة هي تصميم فضاء بدون أن يتم تجمع السيارات داخله ليتلاءم بشكل أفضل مع النهج البيئي لذا قمنا بوضع موقف السيارات في الجهة المقابلة بعيدا عن ارضية المشروع. مع انشاء جسر للمشاة.

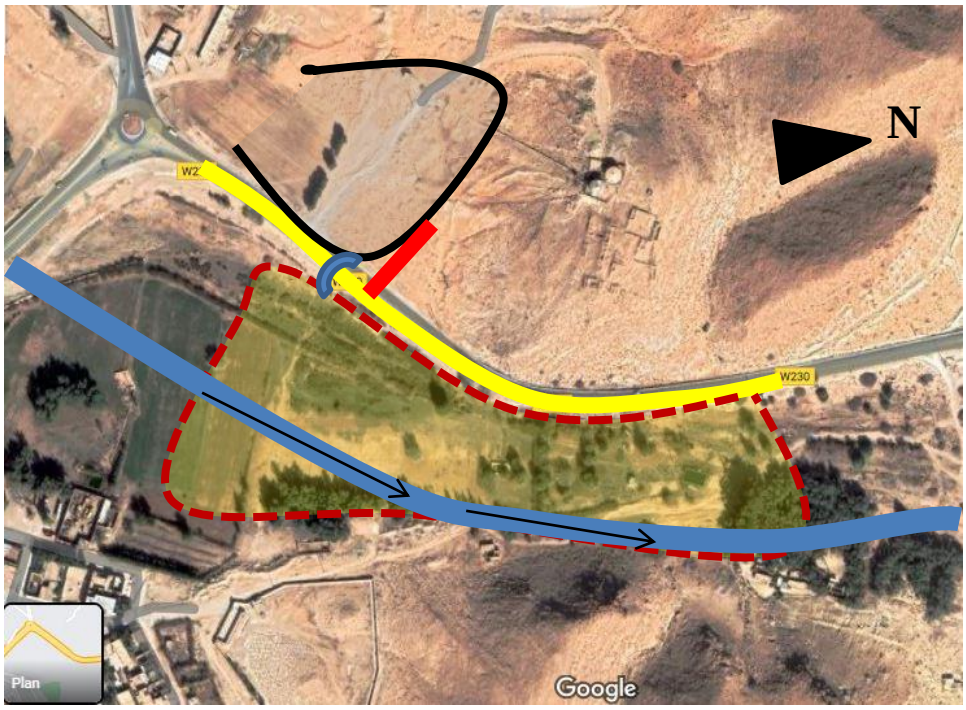

الصورة82: مخطط يوضح الموصولية

المصدر: من اعداد الطالب

4.1.طريقة التدخل:

أ- قمنا بتدعيم و تثبيت حواف الواد وذلك عن طريق وضع الحجارة المنسوجة بشبكات معدنية عليها مع احترام حيز مجرى الواد الذي كان يمشي فيه.

ب- بناء قناطر صغيرة تسمح بمرور المياه وتربط بين ضفتي الواد. وتمكننا من ربح واستغلال مساحة اكبر.

ج- احاطة الموقع بالمساحات الخضراء والاشجار والعناصر المائية لتحسين المناخ (micro climat) والتقليل من اثار الزوابع الرملية.

الصورة83: الحجارة المنسوجة

المصدر: من التقاط الطالب

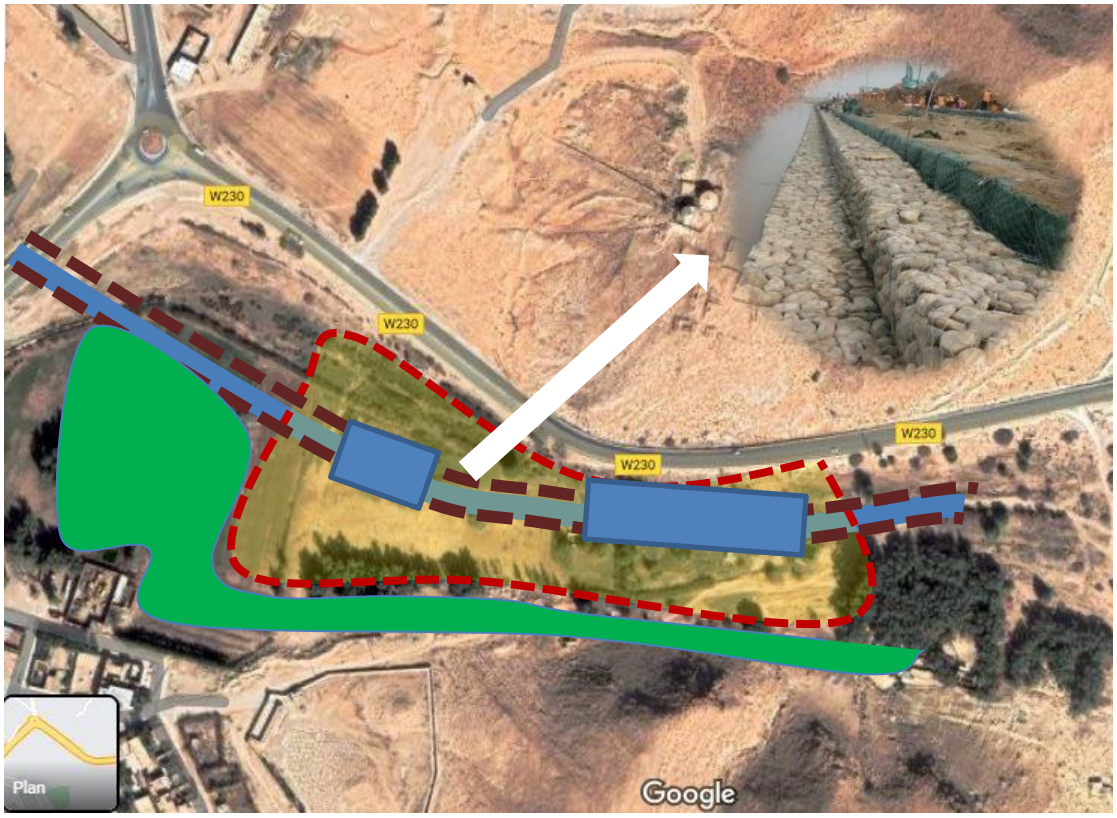

الصورة84: مخطط يوضح التدخلات الميدانية

المصدر: من اعداد الطالب

د- نظرا لفارق الارتفاع بين الموقع الاثري والفضاء العمومي والذي يبلغ 15 متر قمنا بإنشاء محطة للتلفريك تربط بين الموقعين وتتمثل اهميتها في :

- سهولة التنقل والتمتع بالمناظر الجوية.

–إضافة قيمة وظيفية وجمالية للمشروع.

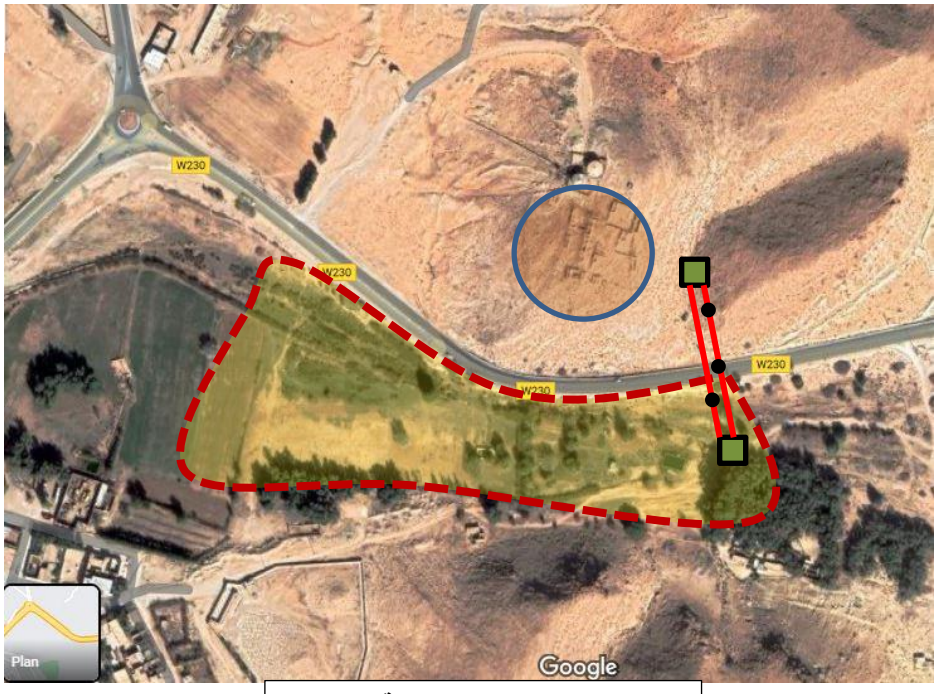

الصورة85: مخطط يوضح سكة التيليفريك

- مخطط الكتلة:

نقطة الانطلاق نقطة الاتقاء نقطة الوصول اتجاه السير

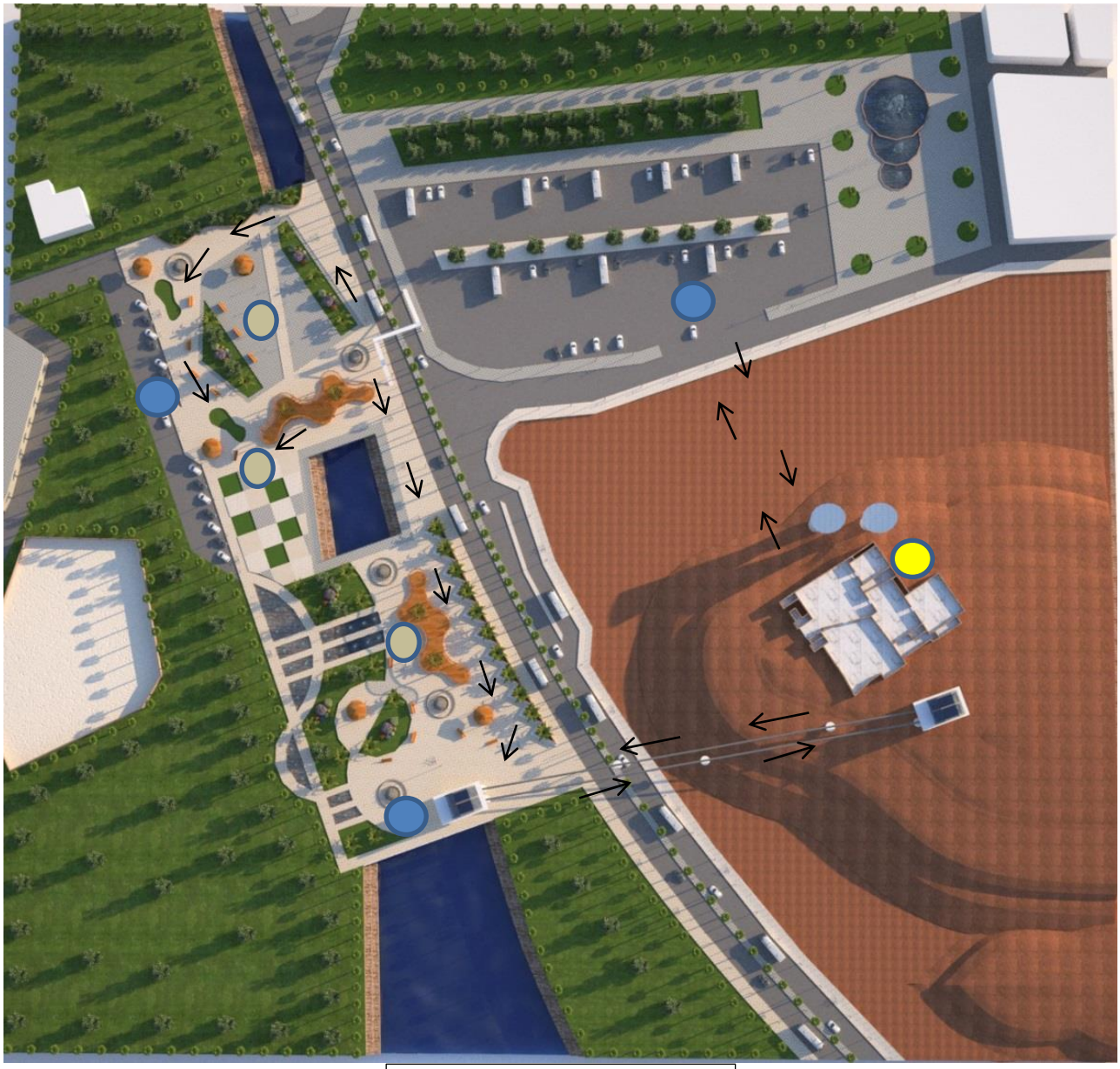

الصورة86: مخطط الكتلة ثلاثي الابعاد

المصدر: من اعداد الطالب

صور للمشروع:

- استكمال بناء جدران القصر وتوحيد ارتفاعاتهم ،وتسوية الارضية الخاصة به مما يعيد له القليل من قيمته الاثرية والجمالية.

الصورة87: حالة القصر بعد الصيانة

المصدر: من اعداد الطالب

- تدعيم و تثبيت حواف الواد وذلك عن طريق وضع الحجارة المنسوجة بشبكات معدنية .

الصورة88و89: توضح الحجارة المنسوجة و موضع القنطرة

المصدر: من اعداد الطالب

استعمال المجاري المائية: ويمكن الحفاظ على المياه من خلال استغلال مياه الأمطار في تغذية المسطحات المائية الموجودة في المشروع كالقناة المائية والمسطحات المائية والنفورات...الخ ، وكذا رسكلة المياه المستعملة من خلال أنظمة تدوير المياه.

الصورة90: منظر على الواد

المصدر: من اعداد الطالب

الصورة91: نافورة مياه

المصدر: من اعداد الطالب

وسائل التنقل داخل الموقع: حرصنا على عدم خلق طرق ميكانيكية داخل المشروع وعدم إدخال أي من وسائل النقل التقليدية المستهلكة للوقود ، وقمنا بخلق طرق مخصصة للراجلين و للدرجات الهوائية وانشاء محطة للتليفريك تحترم وتحافظ على البيئة.

الصورة92: توضح وسيلة النقل المستعملة

المصدر: من اعداد الطالب

الصورة93: توضح خط التليفريك

المصدر: من اعداد الطالب

توفر أماكن الجلوس والراحة بالإضافة الى وجود اكشاك .

الصورة94: توضح اماكن الجلوس

المصدر: من اعداد الطالب

- تصميم موقف السيارات بعيد عن الفضاء العمومي لتفادي الازدحام ودخول السيارات اليه ، مع انشاء جسر للراجلين للمرور بكل اريحية.

الصورة95: توضح اماكن الجلوس

المصدر: من اعداد الطالب

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل قمنا بالتعريف للموقع الاثري واجراء دراسة تشخيصية له عرضنا فيها المشاكل التي يعاني منها مع اقتراح بعض التدخلات التي من شأنها أن تساهم في تنشيطه واحياءه.

وتعدى الامر الى اكثر من ذلك بالقيام بتهيئة الفضاء العمومي المجاور للموقع الاثري للارتقاء به واعطائه قيمة جمالية تعكس الصورة التي يستحقها باعتباره ارث ينتمي للأمم السابقة.

حاولنا أن نحقق فيه انسجام وتكامل بينهما للخروج ب تحفة فنية معمارية أثرية تحمل ملامح لا يمكن التدخل عليها إلا لحمايتها أو صيانتها.

الخاتمة العامة:

مع تعاقب السنين ، شيدت الحضارات مباني قد تعبر بشكل ملموس على معالي وطموحات واعتقادات الشعوب ، ولاشك أن التنوع والاختلاف في البيئات وثقافات الشعوب لها دخل ودور فعال في تشكيل هذه المناطق الأثرية ، والتي تشكل حاليا نموذجا رائعا وتعبر عن تاريخ أمة وأصالتها. وان أغلب المناطق الأثرية تقع في محيط حيوي نابض وعمران قائم ، مما يوجد تفاعل بين تلك النطاقات، هذا التفاعل يختلق العديد من المشاكل تؤدي إلى تدهور نسيجها الحضري.

فمدينة الاغواط تحتوي على عدة مواقع اثرية ،الا انها تعاني من مشاكل متعددة خاصة ما تعلق بحالة المبنى او ما تعلق بفضائه العمومي الذي تسببت فيها ديناميكية اقتصادية اجتماعية سريعة ، الأمر الذي أدى إلى الإهمال والتهميش الكبير لهذه المواقع وهذا راجع إلى عدم التنسيق والتواصل بين مختتل الفاعلين ، السلطات الخاصة والمحلية والمواطنين في التعاون لحماية المناطق الأثرية.

لذا ارتأينا محاولة إيجاد الحلول لهذه المشاكل باقتراح تدخلات لصيانة المبنى من جهة وتهيئة الفضاء العمومي المجاور له من جهة اخرى والتي جسدناها وفق مشروعنا
بهدف تثمين وإعادة الاعتبار لهذا الموقع التاريخي مع الحفاظ على ممي ا زته وابرازه كقيمة فنية تعكس عراقة وتاريخ المدينة.

فعموما واستنادا إلى مكتسباتنا القبلية فإنه لإنجاح(إحياء)أي موقع اثري لابد أن يكون هناك تسيير واضح بالتنسيق مع مختتل الفاعلين والمسؤولين والسكان.

قائمة المراجع

الكتب:

- تاريخ الجزائر الثقافي لـ: ابوا القاسم سعد الله
- ترميم وصيانة المباني الاثرية تأليف عبد المعز شاهين.
- نصوص ونظم تشريعية في علم الآثار وحماية المتاحف والأماكن والآثار التاريخية ، الجزائر 1991.
- بيير ميرلين وفرانسواز شواي ، قاموس التهيئة و التعمير

البحوث الجامعية:

بالحاج حمو عبد الله ، النصوص القانونية المتعلقة بالتراث الثقافي الجزائري ، ديوان حماية وادي ميزاب وترقيته 2013

-بره نادية و أخريات ، تأهيل الفضاءات الحضرية العمومية الوظيفية و الموارد المالية ، جامعة المسيلة2011.

بوكحيل الشريف و درويش عبد الباقي ، تسيير و تهيئة المساحات الخارجية في مدينة الخروب ، حي 1600 مسكن ، مذكرة تخرج في تسيير المدن ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي.

المصالح العمومية:

-الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية

-مديرية الثقافة لولايةالاغواط

-مصلحة بلدية الخنق.

مراجع باللغة الأجنبية:

- **la protection du patrimoine culturel subaquatique paris** 2001 , publiée sur: portal.unesco.org/…/ev.php–URL_ID=13520&URL_DO=DO_TOPIC&U

- sablet .m, **des espaces urbain agréables a vivre : places , rue , squares et jardins**, édition moniteur, paris .1991.

Mabrouk hayat , **les espaces publics.Magister, université de constantine**, 2001

الانترنت:

ArchiParis.fr.

- Google earth
- Google images
- http://www.cabe.org.uk.
- http://www.cooltownstudios.com/2003/08/04/even-better-than-a-main-street
- http://www.inpt.com
- http://www.flickr.com
- http://www.libranches.org
- RealMToday.com
- www.pinterest.com:// http .
- www.wékipidia.com